

الرقم التسلسلي:.....
رقم التسجيل: 07075110683

قسم: علم الاجتماع
التخصص: علم اجتماع التربية

الموسومة:

العوامل المؤدية لعزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة

دراسة ميدانية بثانوية محمد الشريف مساعدي بمدينة المسيلة

مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي
تخصص: علم اجتماع التربية

تحت اشراف
أ.د. بتقة ليلي

إعداد الطالبة:
مطروح إلهام

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الاسم اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. عمر عبد العزيز بن حليلة	أستاذ محاضر - أ -	جامعة محمد بوضياف المسيلة	رئيسا
أ.د. ليلي بتقة	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مشرفا ومقررا
د. ليندة زغلاش	أستاذ محاضر - ب -	جامعة محمد بوضياف المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

** شكر وتقدير **

أحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفقني لإتمام هذه
الدراسة

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي
يد المساعدة والعون لإنجاز هذا العمل
المتواضع وأخص بالذكر الأستاذة الدكتورة:
بتقة ليلى التي تكرمت بالإشراف على هذا
العمل وعلى إرشاداتها وتوجيهاتها التي لم
تبخل بها علي يوماً، راجية من الله عز وجل أن
يسدد خطاها ويحقق مناها، فجزاها الله عني كل

خير

والشكر الجزيل إلى الزوج الكريم علي وقوفه
جنبني وعمه لي لإكمال هذا العمل
كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى إدارة
طاقم مدرسة شريفي معمر وعلي رأسها السيد
المدير علي دعمهم لي ومدتهم يد العون سائلة
الله أن يوفقهم ويجزيهم خير الجزاء
كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل يد رافقتني
في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد

الفهرس

الصفحة	العنوان
	شكر وعرفان
	مقدمة
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
06	أولاً: الإشكالية
07	ثانياً: فرضيات الدراسة
09	ثالثاً: أهمية الدراسة
09	رابعاً: أسباب اختيار الموضوع
09	خامساً: أهداف الدراسة
10	سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة
14	سابعاً: الدراسات السابقة
21	ثامناً: المقاربة النظرية للدراسة
الفصل الثاني: المدرسة الجزائرية (رؤية سوسيوتربوية)	
24	تمهيد
26	أولاً: التطور التاريخي للمدرسة وبنيتها
28	ثانياً: خصائص المدرسة
29	ثالثاً: مكونات المدرسة
32	رابعاً: وظائف المدرسة
35	خامساً: مشكلات المدرسة الجزائرية
37	سادساً: الإصلاحات التربوية في الجزائر 1962-2003
41	خلاصة
الفصل الثالث: العزوف عن الدراسة	
43	تمهيد
44	أولاً: مظاهر العزوف عن الدراسة.
46	ثانياً: أسباب العزوف عن الدراسة
48	ثالثاً: النظريات المفسرة لظاهرة العزوف عن الدراسة
49	رابعاً: العوامل المؤدية للعزوف عن الدراسة.
43	خامساً: آثار العزوف عن الدراسة
55	خلاصة
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة	
47	تمهيد

48	أولاً: الدراسة الاستطلاعية
58	ثانياً: منهج الدراسة
59	ثالثاً: أدوات جمع البيانات
61	رابعاً: مجالات الدراسة
62	خامساً: عينة الدراسة
63	سادساً: أساليب المعالجة الإحصائية
64	خلاصة
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها	
66	1- عرض نتائج الدراسة
75	2- مناقشة نتائج الدراسة
80	خاتمة
	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق
	الملخص
قائمة الجداول	
66	1 الجدول رقم (1) يوضح ترتيب عبارات المحور دور العوامل الاجتماعية في عزوف التلاميذ عن الدراسة
67	2 الجدول رقم (2) يوضح مستوى دور العوامل الاجتماعية في عزوف التلاميذ عن الدراسة
68	3 الجدول رقم (3) يوضح ترتيب عبارات المحور دور العوامل التربوية عن الدراسة
69	4 الجدول رقم (4) يوضح مستوى مساهمة العوامل التربوية في عزوف التلاميذ عن الدراسة
70	5 الجدول رقم (5) يوضح ترتيب عبارات محور مستوى مساهمة العوامل التكنولوجية في عزوف التلاميذ عن الدراسة
71	6 الجدول رقم (6) يوضح مستوى مساهمة العوامل التكنولوجية في عزوف التلاميذ عن الدراسة
72	7 الجدول رقم (7) يوضح مستوى العوامل المساهمة في عزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة

مقدمة

مقدمة:

تعد المدرسة الجزائرية أحد الركائز الأساسية في بناء المجتمع المعرفي والتموي، حيث تلعب دوراً محورياً في تكوين الفرد وتأهيله ليكون عضواً فاعلاً في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة في مجال إصلاح المنظومة التربوية، إلا أن المدرسة الجزائرية ما زالت تواجه تحديات كبيرة على المستويين البيداغوجي والتربوي، خصوصاً في ظل التغيرات السريعة التي تشهدها البيئة الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالتلميذ.

إن العملية التعليمية ليست مجرد نقل للمعارف أو تلقين لمعلومات، بل هي عملية معقدة ومتشابكة تتطلب توفر مجموعة من الشروط النفسية والاجتماعية والمادية، حتى يمكن تحقيق الأهداف المرجوة منها، وفي هذا السياق، لا يمكن إنكار أهمية الجانب التربوي في دعم الطالب نفسياً ومعنوياً، وتحفيزه على التعلم، وإشراكه بشكل فاعل في مختلف الأنشطة الصفية واللاصفية، ولكن مع مرور الزمن، بدأت تظهر العديد من المشكلات التربوية داخل الحيز المدرسي، والتي باتت تهدد جودة التعليم وفاعليته. من بين أبرز هذه المشكلات ظاهرة العزوف عن الدراسة، وهي ظاهرة اجتماعية وتربوية تعكس تراجع الطالب عن المشاركة الفعلية في العملية التعليمية، سواء كان ذلك بشكل كلي أو جزئي، وقد تتجلى هذه الظاهرة في صورة غيابات متكررة، ضعف التحصيل الدراسي، انخفاض الدافع الداخلي للتعلم، أو حتى الانقطاع النهائي عن الدراسة، ويعد العزوف الدراسي مؤشراً خطيراً على وجود خلل ما في العلاقة بين الطالب ونظام التعليم، مما يستدعي تدخلاً عاجلاً من جميع الأطراف المعنية، فهذه الظاهرة لا تظهر فجأة، بل تنشأ عادة من تراكمات مستمرة من المشكلات التي تؤثر على علاقة التلميذ بالمدرسة، وتعتبر عن فقدان الحافزية، وتراجع الدافعية، وضعف الإحساس بالانتماء للمؤسسة التربوية، ما يؤدي تدريجياً إلى الانسحاب السلوكي ثم الانقطاع الفعلي.

ويجمع التربويون والباحثون على أن أسباب العزوف عن الدراسة متعددة ومتداخلة، بعضها يعود إلى التلميذ نفسه (مثل الاضطرابات النفسية، ضعف الدافعية، ضعف التحصيل)، وبعضها الآخر يرتبط بالوسط الأسري (مثل غياب المتابعة، الفقر، المشكلات الأسرية)، في حين توجد أسباب تعود للمحيط المدرسي، أهمها: ضعف التفاعل الصفّي، رداءة طرق التدريس، اكتظاظ الأقسام، المناهج غير المحفزة، والعلاقات المتوترة بين التلاميذ والمعلمين. كما لا يمكن إغفال تأثير التكنولوجيا، التي خلقت واقعاً مغايراً لاهتمامات الجيل الحالي، فأصبحت الوسائط الرقمية تنافس المدرسة في شد انتباه التلميذ.

وفي هذا السياق، تكتسي وجهة نظر الأساتذة أهمية محورية، باعتبارهم الشهود المباشرين على سلوك التلميذ داخل القسم، والأقدر على ملاحظة أنماط العزوف المختلفة والتغيرات السلوكية والنفسية التي تسبق الانقطاع الفعلي، إن خبرة الأستاذ اليومية في تسيير القسم، والتعامل مع التلاميذ من مختلف المستويات، تجعله مرجعية أساسية لفهم هذه الظاهرة، وتساعد على رصد الأسباب الحقيقية للعزوف، بعيداً عن التفسيرات النظرية المجردة.

وانطلاقاً مما سبق جاءت هذه الدراسة للبحث عن العوامل المؤدية لعزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة بشيء من التفصيل والتحليل العلمي، ومن أجل الإحاطة بجانب الموضوع ارتأينا تقسيم الدراسة إلى قسمين، الأول نظري احتوى على ثلاثة فصول:

الفصل الأول يتناول الإطار العام للدراسة، حيث طرحنا فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، فرضيات الدراسة، أهمية الموضوع وأهدافه، وأسباب اختياره، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم والمصطلحات، وأخيراً عرضنا لبعض الدراسات السابقة بالإضافة إلى المقاربة النظرية.

الفصل الثاني خصصناه للمدرسة الجزائرية حيث تناولنا فيه التطور التاريخي للمدرسة وبنيتها، خصائص المدرسة، مكوناتها، وظائفها، كما تناولنا مشكلات المدرسة الجزائرية، وأخير الإصلاحات التربوية في الجزائر 1962-2003

الفصل الثالث خصصناه للعزوف عن الدراسة، حيث تناولنا فيه مظاهر العزوف عن الدراسة، أسبابه، النظريات المفسرة لظاهرة العزوف عن الدراسة، ثم العوامل المؤدية للعزوف عن الدراسة، وأخيراً آثار العزوف عن الدراسة.

أما الجانب التطبيقي قسمناه إلى فصلين:

الفصل الرابع الإطار المنهجي للدراسة، وتناولنا فيه الدراسة الاستطلاعية، مجالات الدراسة، المنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة وأخيراً الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الخامس عرض نتائج الدراسة وتفسيرها على ضوء كل من الفرضيات والدراسات السابقة والمقاربة النظرية، لنصل في الأخير إلى خاتمة الدراسة.

وما يمكن أن نوضحه في النهاية أن المعلومات النظرية التي تضمنتها هذه الدراسة قد تم جمعها من مجموعة كبيرة من المصادر والمراجع أهمها ما تعلق بموضوع التفاعل الصفي والدافعية للتعلم التي تعد من أهم المواضيع في مجال علم الاجتماع التربوية، وقد تنوعت هذه المراجع بين القديم والحديث نظراً لأهمية ما تضمنته من معلومات وتراث فكري سوسيولوجي واجتماعي.

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول:
الإطار العام للدراسة

تمهيد:

يعتبر الإطار العام للدراسة مرحلة أساسية وجد هامة من مراحل البحث العلمي بشكل عام، والباحث الاجتماعي بشكل خاص، وهو قاعدة علمية بغية الوصول إلى الحقيقة العلمية الملموسة، ويعتبر الإطار المنهجي بداية أي دراسة باعتباره نقطة الانطلاق في البحث، حيث يحاول الباحث إبراز أهم القضايا والمسائل التي تعرض لها الباحث في بحثه، ثم صياغة إشكالية البحث التي تعتبر اللبنة الأولى والأساس التي يبنى عليها الموضوع، لأنها أهم خطوة يبدأ بها الباحث بحثه، كما تطرقنا إلى أسباب الدراسة وأيضاً إلى أهميتها وأهدافها إلى جانب ذلك تحديد المصطلحات المفاهيمية الأساسية، إضافة إلى المفاهيم المساعدة التي تتداخل في موضوع بحثنا، كما استعرضنا بعض النظريات المفسرة للموضوع، أما في الأخير تناولنا الدراسات السابقة التي فسرت موضوع الدراسة وكانت مزيجاً بين الدراسات الجزائرية (المحلية) والعربية والدراسات الأجنبية.

أولاً: الإشكالية:

يعتبر التعليم من أسمى وسائل تطوير الإنسان والمجتمعات، وهو الركيزة الأساسية التي يبنى عليها أي تقدم حضاري، وهو المنبت الأول للإنسان لقوله تعالى: (وعلم آدم الأسماء كلها) (سورة البقرة، الآية 31)، ويشير هذا إلى أسس العلم والمعرفة التي وهبها الله للإنسان، وهي بداية اكتشافاته وفهمه للكون والحياة من حوله، وكان التعليم في العصور القديمة يقتصر على فئة الملوك والكهنة ورجال الدين باعتمادهم على التعليم الديني والشفهي، وكان الفلاسفة مثل سقراط يعتمدون على الحوار والنقاش لنقل المعرفة، وبعد اختراع الكتابة 3200 ق م بدأ التعليم يعتمد على النصوص المكتوبة فنشأت المكتبات آن ذلك كمكتبة الإسكندرية والتي اعتبرت مركزا للعلم والمعرفة، ومع ظهور الثورة الصناعية في القرن 19م أصبحت الحاجة إلى التعليم أكثر إلحاحا من قبل، ففي السنوات الأخيرة شهد التعليم تطورا كبيرا بفضل التكنولوجيا والثورة المعلوماتية الهائلة، حيث أصبح التعليم أكثر سهولة ومرونة بل أصبح السلاح الأقوى الذي يمكننا استخدامه لتغيير العالم.

ويعد التعليم الوسيلة الأساس التي تستخدمها الأمم في تكوين أبنائها في جميع الميادين وفي كل المستويات من حيث تعريفهم بعقائدهم ومبادئهم وتراث أمتهم، وهذا يشمل على تزويدهم بالخبرات والمهارات والمعارف التي تمكنهم من فهم عصرهم، حيث اعتبر "جون ديوي" (1978) أن التعليم يجب أن يتعامل مع قضايا العصر ويعزز التفكير النقدي، مما يمكن الأفراد من فهم وتحليل مجتمعاتهم.

وبالرغم من تعدد مصادر التعليم إلا أن التعليم المدرسي هو أشهرها وأهمها، والذي تعتبره الجزائر أهم القطاعات التي تولي لها الدولة أهمية بالغة من جميع النواحي سواء من خلال الميزانية التي ترصدها الدولة للتعليم سنويا حيث أكدت وزارة التربية الوطنية لسنة 2024 أن نسبة التلاميذ الذين يلتحقون بالمدارس كل عام يقدر تقريبا بـ12 مليون تلميذ، أو من خلال الطاقة البشرية الهائلة التي يضمها القطاع والتي قدرت بـ550.000 موظف سنة 2022. (حابي، 2021، ص 42)

ولكون التربية والتعليم الركيزة الأساسية لبناء الأفراد وتنمية المجتمعات، أولت الدولة الجزائرية اهتماما بالغا بتطوير المنظومة التربوية من خلال إجراء إصلاحات تعليمية متعددة على مدار العقود الماضية، إلا أن الواقع الحالي يُظهر وجود تحديات كبيرة تهدد استمرارية العملية التعليمية، من أبرزها ظاهرة عزوف التلاميذ عن الدراسة، والتي أصبحت تمثل هاجسا تربويا يؤرق القائمين على القطاع.

إذ تعد ظاهرة عزوف التلاميذ عن الدراسة من بين التحديات التربوية الكبرى التي تواجه أية دولة، ويظهر هذا العزوف في عدة مظاهر وأشكال منها انخفاض معدلات الحضور المدرسي وضعف

الانضباط داخل الفصل وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي بالإضافة إلى تراجع الدافع الداخلي للتعلم عند عدد كبير من التلاميذ، ورغم الجهود الحكومية لتطوير التعليم، إلا أن هذه الظاهرة ما زالت مستمرة، بل وتتفاقم في بعض المناطق.

ولا يخفى على أحد أن هذه الظاهرة ليست جديدة، لكنها في السنوات الأخيرة شهدت تصاعداً ملحوظاً في مختلف المراحل الدراسية، خاصة في الطور المتوسط والثانوي، وتشير الإحصائيات الصادرة عن وزارة التربية الوطنية الجزائرية (2023) إلى أن نسبة التسرب المدرسي التي تعد أحد أبرز مظاهر العزوف بلغت في بعض المناطق ما يقارب 12.5% على المستوى الوطني، فيما سجلت ولايات الجنوب والهضاب العليا نسبة أعلى تجاوزت 18% في بعض الحالات خاصة في المرحلة المتوسطة. (وزارة التربية الوطنية، 2023)، كما تشير دراسة أجرتها جامعة قسنطينة 2 في عام 2022 إلى أن نحو 43% من التلاميذ في المرحلة الثانوية يعانون من انخفاض واضح في الدافع الدراسي، وهو مؤشر قوي على بداية العزوف النفسي قبل الجسدي. (صرداوي، 2023، ص 172)

كما أن ظاهرة العزوف الدراسي لدى التلاميذ قد حظيت باهتمام عدد من النظريات والاتجاهات الاجتماعية، ترى أن سلوك التلميذ يتأثر نتيجة للحوافز والمثيرات الخارجية التي يتعرض لها في البيئة التعليمية، فإذا كانت البيئة غير مشجعة (كضعف التعزيز الإيجابي أو وجود عقاب دائم)، فإن ذلك يؤدي إلى انعدام الدافع الدراسي وبالتالي عزوف التلميذ عن الدراسة، فيفسر العزوف الدراسي باعتباره نتيجة لعدم تلبية بعض الاحتياجات الأساسية لدى الطالب مثل الأمان أو الانتماء أو تحقيق الذات، فالتلميذ الذي يفتقر إلى الشعور بالأمان النفسي أو الاجتماعي لن يكون قادراً على التركيز في الدراسة من خلال تفاعله مع الآخرين، فكلما كان التفاعل إيجابياً ومحفزاً زاد الانخراط الدراسي، والعكس صحيح؛ إذ إن الصورة التي يكونها التلميذ عن نفسه وعن مكانته في الفصل تؤثر بشكل مباشر على دافعيته للتعلم.

تعددت التفسيرات والقراءات لظاهرة العزوف المدرسي، ففي حين يرجع البعض أسبابها إلى الواقع الاجتماعي والاقتصادي الصعب الذي يعيشه بعض الأسر، بينما يرى آخرون أن السبب يعود إلى ضعف البيئة المدرسية وغياب الحوافز الذاتية والمدرسية لدى التلميذ أو حتى ضعف جودة التعليم وأساليب التدريس التقليدية وكثافة المنهاج الدراسي، في حين يرجع البعض هذه الظاهرة إلى تأثير التكنولوجيا على التلاميذ مما دفع بهم إلى تراجع مستوياتهم الدراسية وهو ما يؤدي إلى عزوهم عن الدراسة

وعليه، فإن هذه الإشكالية تستلزم دراسة متعمقة لفهم العوامل النفسية، الاجتماعية والمدرسية والتكنولوجية التي تؤثر في اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة، ومن ثم فإن البحث في أسباب ظاهرة عزوف

التلاميذ عن الدراسة في الجزائر من وجهة نظر الأساتذة يكتسي أهمية بالغة، لما له من دور في وضع توصيات وحلول تربوية وتعليمية تناسب الواقع الجزائري.

ولهذا ارتأينا دراسة موضوع العوامل المؤدية لعزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة بثانوية محمد الشريف مساعدية بالمسيلة، وانطلاقا مما سبق وتماشيا مع الإرهاصات التحليلية للموضوع، يحدد التساؤل العام للدراسة كالتالي:

التساؤل العام للدراسة:

- ما هي العوامل المؤدية إلى عزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة بثانوية محمد الشريف مساعدية بمدينة المسيلة؟

التساؤلات الفرعية للدراسة:

ولتضمن معالم الوضوح في مجالها المنهجي والمعرفي نبلور الأسئلة الفرعية التالية:

- هل العوامل الاجتماعية تساهم في عزوف التلاميذ عن الدراسة بثانوية محمد الشريف مساعدية بمدينة المسيلة؟

- هل العوامل التكنولوجية تساهم في عزوف التلاميذ عن الدراسة بثانوية محمد الشريف مساعدية بمدينة المسيلة؟

- هل العوامل التربوية تساهم في عزوف التلاميذ عن الدراسة بثانوية محمد الشريف مساعدية بمدينة المسيلة؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

للإجابة على السؤال الرئيسي للدراسة والأسئلة الفرعية المطروحة تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

- هناك عوامل تساهم في عزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة بثانوية محمد الشريف مساعدية بمدينة المسيلة.

الفرضيات الفرعية:

- تساهم العوامل الاجتماعية في عزوف التلاميذ عن الدراسة بثانوية محمد الشريف مساعدية بمدينة المسيلة.

- تساهم العوامل التكنولوجية في عزوف التلاميذ عن الدراسة بثانوية محمد الشريف مساعدية بمدينة المسيلة.

- تساهم العوامل التربوية في عزوف التلاميذ عن الدراسة بثانوية محمد الشريف مساعدية بمدينة المسيلة.

ثالثا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تطرقت إلى أهم شريحة في المجتمع ألا وهي شريحة التلاميذ المتمدرسين من خلال دراسة العوامل المؤدية لعزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة. كما تبرز أهمية الدراسة من خلال:

- لفت انتباه الأساتذة والجهات التربوية ووزارة التربية حول إعادة النظر في طبيعة المناهج الدراسية وتقييمها للحد من ظاهرة العزوف عن الدراسة، بالإضافة إلى تبني مناهج ومقررات دراسية تجذب التلاميذ وتلبي ميولاتهم واهتمامهم اتجاه ذلك.

- الأهمية التي يوليها علماء الاجتماع التربويون والأولياء والفاعلين على العملية التربوية في التعرف والبحث عن أسباب ظاهرة العزوف عن الدراسة وطرق علاجها.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

لكل دراسة سبب ودافع ينطلق منها الباحث تكون حافزا لاختيار موضوع بحثه، وقد كان لنا مجموعة من الأسباب وراء اختيار موضوع دراستنا وهي:

1- الأسباب الذاتية:

- الرغبة في الوقوف على العوامل التي تؤدي إلى عزوف التلاميذ عن الدراسة.
- اهتمامنا الشخصي بهذه الظاهرة كونها أصبحت آفة تهدد نظام المؤسسات التربوية وذلك من خلال محاولتنا التوغل في أسبابها وتأثيراتها.
- كون الظاهرة تمس الفئة الحساسة وهي فئة التلاميذ في المدارس.
- ملاحظتنا لهذه الظاهرة داخل الوسط التربوي ومعايشة المشكل في الواقع بحكم عملنا كمشرف تربوي.

2- الأسباب الموضوعية:

- محاولة الحد من الظاهرة وكيفية معالجتها.
- نشر الوعي التربوي والاجتماعي وبيان سلبيات الظاهرة وتأثيرها على الفرد والمجتمع.
- الوقوف على حجم الظاهرة والعوامل المتسببة فيها.
- تقديم معلومات قيمة للباحثين وصناع القرار لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم وضمان استمراريته.

خامسا: أهداف الدراسة

- التعرف إلى أهم العوامل التي تؤدي إلى عزوف التلاميذ عن الدراسة.
- الكشف عن العوامل الاجتماعية التي تساهم في عزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة.
- الكشف عن العوامل التربوية التي تساهم في عزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة.
- الكشف عن العوامل التكنولوجية التي تساهم في عزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة.

سادسا: تحديد المفاهيم

1- مفهوم العزوف:

1-1- لغة: ورد لفظ العزوف في اللغة العربية في معجم مقاييس اللغة لابن فارس من (عَزَفَ) العين والزاي أصلان صحيحات أحدهما يدل على الانصراف عن الشيء والآخر على صوت من الأصوات. (ابن فارس، 1979، ص 306)

كما ورد في المعجم الوسيط من (عَزَفْتُ) نفسه عن الشيء عزوفا، انصرفت عنه وزهدت فيه، فهو وهي عزوف، يقال هو عزوف عن اللهو، لا يشتهي، وفلان عزفا وعزيفا: لعب بالمعزف وغنى. (معجم اللغة العربية، 1985، ص 598)

من خلال التعريفات اللغوية نخلص إلى أن المعنى اللغوي للمادة (ع ز ف) تدور حول الانصراف عن الشيء وعدم الرغبة فيه، ومنه نجد عزوف التلاميذ عن الدراسة إذا كانت الدراسة تأتي عن طريق رغبة وميل التلميذ في ممارستها، فإن العزوف يأتي نتيجة عدم رغبة التلميذ في الدراسة.

1-2- اصطلاحا: يعتبر العزوف عن الدراسة ظاهرة تربوية واجتماعية تتعلق بتخلي الأفراد عن استكمال تعليمهم أو تقليص مستوى التفاعل مع الأنشطة التعليمية، ويعتبر العزوف من القضايا المهمة التي تفرق الكثير سواء الأولياء أو المعلمين أو المجتمع ككل، وقد تعددت تعاريفه نذكر من بينها:

- عرفه العيسوي بأنه: "هو ترك الشيء والنفور منه"، (العيسوي، 1989، ص 73)
- عرفه عمر نصر الله (2004) بأنه: "ظاهرة تربوية تعليمية تعني انقطاع التلميذ عن مواصلة الدراسة في سنة أو مرحلة من سنوات أو مراحل التعليم انقطاعا نهائيا، بسبب من الأسباب الموضوعية وغير الموضوعية وذلك قبل انقضاء المرحلة الإلزامية المحددة من طرف الدولة". (عمر، 2004، ص 474)
- عرفته منظمة اليونيسيف العالمية بأنه: عدم التحاق الأطفال الذين ما زالوا في عمر التعليم بالمدرسة أو ترك المدرسة برغبتهم أو رغماً عنهم لظروف خارجية، دون إكمال المرحلة التعليمية التي يدرسون فيها بنجاح، أو عدم المواظبة على الانتظام بالدوام لعام أو أكثر". (بن شبحة، 2021، ص 599)

إجرائيا: هو فقدان التلميذ للرغبة في الدراسة والذي تدفعه إليه جملة من العوامل منها الاجتماعية، التربوية، والتكنولوجية.

2-تعريف التلميذ:

يعتبر التلميذ المحور الأول والهدف الأخير من كل العمليات التعليمية والتربوية فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة، فكان لا بد من بذل الجهود في جميع المجالات وفي جميع المستويات باعتباره عجلة الاقتصاد ورأس المال في المستقبل.

2-1-لغة: جمع: تلاميذ وتلامذة، طالب العلم، وخصه أهل العصر بالطالب الصغير: "تلميذ مدرسة ابتدائية"، خادم أستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة: "تلميذ رسام"، من يتلقى أو يتبع تعليم معلم وتلميذة: ج تلميذات: طالبة العلم". (روبين، 2009، ص 322)

وتلميذ: التلاميذ: الخدم والأتباع، واحدهم تلميذ. (ابن منظور، 1998، ص 234)

2-2-اصطلاحا: هو كل من يتعلم في مؤسسة تعليمية وتطبق عليه قوانين وأنظمة المدرسة من الصف الأول الأساسي إلى غاية تخرجه. (الريملاوي وآخرون، 2013، ص 49)

وتعرفه سامية إبراهيمي بأنه: "كل فرد يعد مشاركا نشطا في عملية التعلم وليس مستقبلا للمعلومات فقط، لأنه يعتبر محور العملية التعليمية". (قلي وآخرون، 2012، ص 29)

2-3-إجرائيا: يقصد بالتلميذ في دراستنا الحالية الفرد الذي يتابع دراسته في ثانوية محمد الشريف مساعدية بالمسيلة، إذ يعتبر مركز عملية التعلم كونه لا يتلقى المادة المعرفية فحسب بل يشارك فيها.

3-تعريف المنهاج الدراسي:

يعتبر المنهاج الدراسي بمثابة بناء وتصميم يكون موجه وملبي لاحتياجات التلاميذ العقلية والجسدية والنفسية والعاطفية، لتوجيه سلوكهم والتعاش مع بيئتهم وتربيتهم، حيث لا يمكن حدوث المنهاج من دون التلميذ، باعتبار المنهاج مجموعة من المعارف والأنشطة التربوية التي توجه التلميذ نحو تحقيق أهداف تعليمية، فيتفاعل التلميذ مع المنهاج من خلال الدراسة في فهمه واستيعابه.

فحسب كوثر حسين كوجك أن المنهاج التربوي هو: "تنظيم وتخطيط لأنشطة المتعلمين بطريقة مقصودة سواء كانت الأنشطة داخل المدرسة وخارجها وسواء كانت مرتبطة بجوانب تعليمية أو تدرسية".

(كوجك، 2001، ص 11)

ويرى المتخصصون في المناهج وطرائق التدريس أن المنهاج التربوي هو: "مجموعة من الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة". (مذكور، 2001، ص 13)

3-تعريف العوامل:

3-1-لغة:

كلمة أصلها الاسم (عوامل) في صورة جمع تكسير وجذرها (عمل) وجذعها (عوامل)، وهي الأسباب المؤثرة، ومنه قولهم: يقوم على ثلاثة عوامل "قوائم". (قلعجي، 1985)

3-2-اصطلاحاً: العامل هو المجموعة التي ترتبط بعضها ببعض والتي تنظم في نسق معين حيث تؤدي في مجموعها إلى إحداث نتيجة. (الدوري، 1984، ص 60)

3-3-إجرائياً: العوامل هي الظروف أو المتغيرات التي تؤدي إلى عزوف التلاميذ عن الدراسة بثانوية محمد الشريف مساعدية والمتمثلة في العوامل الاجتماعية، التربوية، والتكنولوجية.

4-العوامل الاجتماعية:

تلعب العوامل الاجتماعية دوراً محورياً في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه، وتؤثر بشكل كبير على مختلف جوانب الحياة البشرية، بدءاً من التنشئة الاجتماعية وانتهاءً بمستوى الصحة والرفاهية.

4-1-اصطلاحاً: هناك عدة تعريفات مختلفة حول العوامل الاجتماعية نذكر منها:

-تعريف شادية فناوي حيث تعرفها على أنها: "عوامل ترتبط بالبيئة الاجتماعية أو بالانتماء الطبقي للفرد والأسرة وبالمستوى الاقتصادي للأسرة، أو بنمط العلاقات الأسرية وبدرجة التماسك الأسري، أو حتى بعوامل بعيدة المدى". (جفال، 2007، ص 08)

- تعريف إسحاق إبراهيم منصور حيث عرفها: "هي مجموعة الظروف أو الوقائع التي لا تكمن في شخص منحرف، وإنما تقوم في الطبيعة أو البيئات التي يعيش فيها ويكون من شأنها التأثير على سلوكه الانحرافي". (جفال، 2007، ص 09)

4-2-إجرائياً: نقصد بها تلك العوامل والظروف ذات الأثر في ترك الطالب المدرسة وتتضمن تلك العوامل حالة الأسرة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتي لها علاقة بعزوف التلاميذ عن الدراسة، وبالتحديد كانهخفاض المستوى المعيشي للأسرة، المشاكل بين الوالدين، انعدام الرقابة الأسرية وغيرها من العوامل، وما يرتبط بهذا وجود اتجاهات حول رغبة التلميذ في ترك المدرسة.

5-العوامل التربوية:

تعد العوامل التربوية من الأبعاد الأساسية التي تؤثر في سير عملية التعلم والتعليم حيث تساهم في توجيه سلوك الأفراد وتشكيل شخصياتهم، من خلال فهم تأثير هذه العوامل لتحقيق أفضل النتائج في تطوير العملية التربوية وتعزيز فعالية التعليم.

5-1-اصطلاحا: تعرف العوامل التربوية بأنها العوامل والأسباب ذات العلاقة بالمحيط التربوي في المدرسة. (الحربي، 1414هـ، ص 10)

كما تعرف بأنها العوامل التي ترتبط بالتربية المقصودة داخل المدرسة من إدارة ومقررات ومعلم ونشاط واختبارات ومرافق وغيرها. (الحارثي، 1423هـ، ص 14)

5-2-إجراءيا: يقصد بها العناصر التي تؤثر في عملية التعليم والتعلم والمتمثلة في المناهج الدراسية أو متعلقة بالبيئة التعليمية أو المعلمين أو الطلاب أو الأساليب التربوية المستخدمة والتي تؤثر في سير العملية التعليمية بشكل مباشر أو غير مباشر.

6-العوامل التكنولوجية:

أظهرت الدراسات والأبحاث السوسولوجية بأن التكنولوجيا تلعب دورا هاما في إحداث التغيرات سواء الاجتماعية والاقتصادية والتربوية وغيرها، وهذه التغيرات التكنولوجية تنعكس بصورة واضحة على المجتمع لما لها من آثار على الحياة الإنسانية.

6-1-اصطلاحا: هي كل العوامل التي هي من ابتكار الإنسان، للعمل على إشباع حاجاته المختلفة ولها آثارها الواضحة في عملية التغير الاجتماعي، والعامل التكنولوجي له آثاره الواسعة في تحديد مشاكل المجتمع وكذا وظيفته، والذي أدى تأثير التغير التكنولوجي المادي على المؤسسات الاجتماعية مثل: المنزل، الأسرة، المدرسة. (بدوي، 1985، ص 291)

كما تعرف التكنولوجيا أيضا على أنها: "مجموعة من المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما أو وظيفة ما في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع. (الأخرس، 1990، ص 13)

إجراءيا: يقصد بالعوامل التكنولوجية في الدراسة الحالية كل العوامل التي من شأنها أن تؤثر على التلميذ في مساره الدراسي وتؤدي به إلى العزوف كوسائل التواصل الاجتماعي والأنترنت والألعاب الإلكترونية وغيرها.

7-تعريف المدرسة:

تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وأغراضه التي سطرها للوصول إلى مرتبة عالية بين مصاف الأمم والمجتمعات الأخرى، وكما يقول جون ديوي تعتبر المدرسة المنزل الثاني أو المجتمع المصغر للتلاميذ.

7-1-لغة: أخذت المدرسة من الفعل "درس"، والتي تعني درس الكتاب: يُدرسه ودراسة، ودارسُه أي عناده حتى انقاد لحفظه. درست: قرأت كتب أهل الكتاب. دراسته: ذاكرته. المَدْرَس والمدراس: الموضع الذي يدرس فيه. المدراس: هو الكتاب، ومنه: المَدْرَسُ: البيت الذي يدرس فيه القرآن، وكذلك مدارس اليهود. (ابن منظور، 1988، ص 607)

والمَدْرَسَةُ: هي مكان الدراسة وطلب المعرفة، جمع مدارس. (الجر، د ت، ص 1087)

والمَدْرَسَةُ: يقصد بها بناء أو مؤسسة تربوية محددة، فالمدرسة والمنهج مصطلحان يعنيان المضمون نفسه في العلوم الاجتماعية". (معتوق، 1993، ص 99)

7-2-اصطلاحاً: تختلف التعريفات الاصطلاحية للمدرسة باختلاف الاتجاهات النظرية وتنوع مناهج البحث الموظفة في دراستها، إلا أن أغلبها تتفق في وصفها نظاماً اجتماعياً، وفيما يلي نستعرض مجموعة من التعريفات:

يعرفها إميل دوركايم بأنها: "تعبير امتيازي للمجتمع الذي يؤهلها بان تنقل إلى أبنائه قيماً ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه". (زعيمي، 2002، ص 139)

تعرف المدرسة على أنها: "الأداة الرسمية للتربية والتعليم، أوجدتها المجتمعات حينما تعقدت ثقافتها وتوسعت وتنوعت واتسعت دائرة المعارف الإنسانية، نشأت المدارس منذ البداية لتهيئ الفرد للمعيشة في المجتمع، وهي جزء لا يتجزأ من المجتمع القومي، فتتأثر بثقافته وقيمه ومعتقداته ومبادئه وأفكاره التي يؤمن بها، وفي نفس الوقت تؤثر هي أيضاً على ثقافة المجتمع". (تركي، 1990، ص 186)

7-3-إجرائياً: ومن خلال التعاريف السالفة الذكر يمكننا تعريف المدرسة إجرائياً بأنها مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لنقل ثقافته من جيل إلى جيل للحفاظ على كيانه وعاداته ومعتقداته وقيمه ومعاييرهم ومبادئه، لتشكيل أبنائه وأفراده ليكونوا صالحين لأنفسهم ولمجتمعهم.

سابعاً: الدراسات السابقة.

1-الدراسات المحلية :

الدراسة الأولى: دراسة موسى لحرش (2005) بعنوان: العوامل المؤثرة في عزوف التلاميذ عن التعليم التكنولوجي والتقني في المؤسسة التعليمية الجزائرية"، رسالة ماجستير.

طرحت الدراسة جملة من الفرضيات تمثلت في:

- هناك إمكانية وجود علاقة بين التوجيه المدرسي وعزوف التلاميذ عن التعليم التكنولوجي والتقني.
- هناك إمكانية وجود علاقة بين الآفات الدراسية والمهنية لخريجي هذا النوع من التعليم التكنولوجي والتقني وعزوف التلاميذ.
- هناك إمكانية لوجود علاقة بين نظرة المحيط الاجتماعي (الأولياء، الأصدقاء) للتعليم التكنولوجي والتقني وعزوف التلاميذ.

هدفت الدراسة إلى إبراز إحدى المشكلات المؤثرة مستقبلا على تقدم المجتمعات ألا وهي مشكلة العزوف الكبير للتلاميذ عن التعليم التكنولوجي والتقني بولاية عنابة، حيث اعتمد الباحث على جملة من الإجراءات المنهجية بدءا باستخدام المنهج الوصفي ثم الاعتماد في جمع البيانات على الوثائق والسجلات والمقابلة والاستمارة، كما تم اختيار عينة عشوائية بسيطة حيث شملت 60 تلميذا وتلميذة تم اختيارهم من الإكاملية من مجمع وصائي يشكل مجموع التلاميذ و167 تلميذ بينوا عدم رغبتهم في الجذع أي ما يقارب 36% من حجم العينة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن العزوف عن التعليم التكنولوجي والتقني مشكلة محورية يواجهها التعليم في الجزائر رغم محاولات تحسين ذلك، وأن العزوف موجود ومستمر للوقت الحاضر.
- إمكانية وجود لتلك العلاقة التي عبرت بها الفرضية الثالثة بين نظرة المحيط الاجتماعي (الأولياء، الأصدقاء) للتعليم وعزوف التلاميذ عنه.

- أكدت على وجه الخصوص بأن التلاميذ هم في النهاية فاعلون اجتماعيون يعيشون في وسط اجتماعي معين (الأسرة، الأصدقاء) وهذا الوسط الاجتماعي يؤثر بصورة أو بأخرى في اختياراتهم وتوجهاتهم الدراسية والمهنية في المستقبل. (لحرش، 2005)

الدراسة الثانية: دراسة سامي شريف (2015) بعنوان "المتسربون مسارات دراسية ومآلات سوسيو مهنية"، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع العائلي والطفولة والعمل الاجتماعي، جامعة الجزائر.

طرحت الدراسة جملة من الفرضيات تمثلت في:

- يرتبط العزوف الدراسي للتلميذ بالبعد الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة التي ينتمي إليها.
- يرتبط العزوف الدراسي للتلميذ بالوضع المتردي الذي تعيشه المؤسسة التعليمية التي ينتمي إليها.

- يرتبط العزوف الدراسي للتلميذ بالتجارب الشخصية والمحيط الاجتماعي الذي ينتمي إليه والاستخدام السيء للتكنولوجيا الحديثة.

هدفت الدراسة للكشف عن العوامل التي دفعت الطلاب للانقطاع عن مقاعد الدراسة والكشف عن مواصفاتهم ومساراتهم، استخدم الباحث المنهج الوصفي والعينة الطبقية، ولتقديم إجابات عن التساؤلات ارتأى فريق البحث (فريق المرصد الوطني للتربية والتكوين) القيام ببحث ميداني يعتمد على مقارنة كيفية جسدت عمليا من خلال جماعات الحوار أو المقابلات نصف الموجهة، واستهدفت الحوارات والمقابلات فئات الطلاب المتسربين من الأطوار الثلاثة، فشملت جماعات الحوار أيضا فاعلين في قطاعي التربية والتكوين من مفتشين ومديرين ومستشاري التوجيه وأساتذة، حيث أن الدراسة الميدانية أجريت على ثلاث ولايات: الجزائر، وهران، سيدي بلعباس، وتصلت الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات هي:

- الغموض الكبير والاختلاف في تحديد مفهوم التسرب.

- تجارب الطلاب ومعايشتهم للانقطاع المدرسي.

- هناك من أرجع الانقطاع عن الدراسة بسبب الترويج السلبي لصورة المدرسة من المنقطعين من رد التخلي عن الدراسة سببه عدم حبه للدراسة والمعاملة السيئة للموظفين في الإدارة المدرسية والنزاعات بين الأساتذة والتلاميذ. (مجاهدي، 2016)

الدراسة الثالثة: دراسة طيبي محفوظ (2017) بعنوان "تطور نظام التعليم في الجزائر وظاهرة التسرب المدرسي-دراسة سوسيولوجية لحالة الانقطاع الدراسي لدى التلاميذ الطور الثانوي العمومي"، رسالة دكتوراه علم اجتماع التربية.

طرحت الدراسة جملة من الفرضيات تمثلت في:

-توجد علاقة ارتباطية بين أهداف المناهج الدراسية والفشل الدراسي.

- هناك علاقة ارتباطية بين مضامين المناهج الدراسية والفشل الدراسي.

- هناك علاقة ارتباطية بين التقويم التربوي والفشل الدراسي.

حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم الاعتماد في جمع البيانات على المقابلة والاستبيان حيث تكونت عينة الدراسة من 138 أستاذ في التعليم المتوسط و9 مفتشين للمواد التعليمية وقد اختيرت العينة بالطريقة القصدية. حيث خلصت نتائج الدراسة إلى:

-إن ظاهرة الانقطاع الدراسي لم تقتصر على شريحة معينة بل مست كل الشرائح.

- أن الانقطاع عن الدراسة هو نتيجة حتمية لتظافر العديد من العوامل في مقدمتها العوامل المدرسية.

- فشل المدرسة في تحقيق الرقي الاجتماعي من جهة وتحقيق الديمقراطية لضمان تكافؤ الفرص التعليمية من جهة أخرى لكافة التلاميذ.

- لا يمكن الجزم أن مكونات المناهج الدراسية في المنظومة التربوية الجزائرية في شكلها الحالي تخلق ظاهرة الفشل والانقطاع الدراسي بشكل مباشر، غير أنه من الواضح إسهامها غير المباشر في هذه الظاهرة إذا ما اجتمعت مع عوامل أخرى لها علاقة بالأسرة وغيرها من العوامل. (طبيبي، 2017)

II-الدراسات العربية :

الدراسة الأولى: دراسة الخطيب (1995) بعنوان: "تسرب من المدارس الفلسطينية من الصف السادس إلى العاشر من (11-17) سنة عمرية، رسالة ماجستير.

طرحت الدراسة جملة من الفرضيات التي تمثلت في:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في متوسط تقديرات أفراد العينة لدور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية للبنات في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي بمحافظة غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في متوسط تقديرات أفراد العينة لدور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية للبنات في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي بمحافظة غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير)

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في متوسط تقديرات أفراد العينة لدور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية للبنات في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي بمحافظة غزة تعزى لمتغير المديرية (شمال غزة، شرق غزة، غرب غزة، خان يونس، رفح)

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التسرب الطلبة من المدارس الفلسطينية من الصف السادس إلى الصف العاشر من (11-17) سنة من العام الدراسي 1993-1994 وحتى 1995-1996 وأهم العوامل التي تؤثر في هذه الظاهرة. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي.

وكان من نتائج هذه الدراسة ما يلي:

- أعلى نسبة للتسرب كانت في عام (1995-1996) بلغت 5.87% (15.9% ذكور و6.15% إناث)

- نسبة التسرب في قطاع غزة (3.71% ذكور، 5.1% إناث) والتي أرجعتها النتائج إلى العوامل التالية:

1-عوامل تربوية أكاديمية.

2- عوامل مرتبطة بالمنهاج الدراسي.

3- عوامل اجتماعية وأسرية.

4- عوامل اقتصادية ومهنية متعلقة بالطلبة. (أبو عسكر، 2009)

الدراسة الثانية: دراسة عطوان وآخرون (2009) بعنوان: "أسباب انقطاع طلبة الصف الثاني عشر في محافظات غزة عن الذهاب إلى مدارسهم في منتصف الفصل الدراسي الثاني ثم سبل حلها -دراسة ميدانية، رسالة ماجستير.

هدفت الدراسة للتعرف على أسباب انقطاع الصف الثاني عشر (التوجيهي) عن الذهاب إلى مدارسهم قرب نهاية العام الدراسية، حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي على عينة عشوائية من بعض محافظات غزة بلغت 213 طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثون على استبانة مكونة من 6 مجالات ضمت 41 فقرة، وتم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل النتائج.

حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن من أسباب الانقطاع عن الدراسة أسباب ترجع إلى المجتمع بالمرتبة الأولى، في حين احتلت الأسباب المتعلقة بولي الأمر والأسرة المرتبة الأخيرة. (عطوان وآخرون، 2009)

الدراسة الثالثة: دراسة فاشة وعدوان (1997): بعنوان: ظاهرة تسرب الطلبة من المدارس الفلسطينية، رسالة ماجستير.

طرحت جملة من الفرضيات التي تمثلت في:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في متوسط تقديرات أفراد العينة لدور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظة غزة تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، 6-10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في متوسط تقديرات أفراد العينة لدور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظة غزة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في متوسط تقديرات أفراد العينة لدور الإدارة المدرسية في المدارس الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظة غزة تعزى لمتغير المديرية (شمال غزة، شرق غزة، غرب غزة، الوسطى، خان يونس، رفح).

تهدف الدراسة إلى تحديد العوامل التي تقف وراء ظاهرة تسرب الطلبة (إناث وذكور) من المدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية في جميع المحافظات الفلسطينية، وتركزت الدراسة في الأعوام من (1993-1994 وحتى 1995-1996)

وقد اختيرت العينة من بعض الطلبة المتسربين ومن مدرائهم ومعلميهم وأولياء الأمور، في حين بلغت عينة المتسربين 450 متسرب، وبلغت عينة المدرء 100 مدير، وبلغت عينة المعلمين 155 معلم، وبلغت عينة أولياء الأمور الطلبة المتسربين 105 ولي.

حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي من خلال أربعة استبيانات وجهتن لعينة البحث وتوصلت إلى النتائج التالية:

- يرجع الطلبة تسربهم إلى تأثير الوضع التربوي والأكاديمي.
- أن العوامل الشخصية والاجتماعية للطلبة كبعد المدرسة من البيت والجو غير المريح بين الطلبة من مضايقة كان لها تأثير كبير على اتخاذهم قرار ترك المدرسة.
- الشكاوى من طول المنهاج وتعقيده وعدم ملاءمته للطلاب.
- التجهيزات والمبادرة لها دور وأثر كبير.
- تقصير المدرء والمعلمين في إقناع الطلبة بالعودة للدراسة. (أبو عسكر، 2009)

III-الدراسات الأجنبية :

دراسة مركز البحث في التربية لبيير إيف بيرنار وكريستوف ميشاو (2014) بعنوان "التسرب من المدرسة كيف يواجهه المتضررون؟، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع التربوية، نانت، فرنسا.

طرحت الدراسة جملة من الفرضيات تمثلت في:

- توجد علاقة ارتباطية بين أهداف المناهج الدراسية والفشل الدراسي.
- هناك علاقة ارتباطية بين مضامين المناهج الدراسية والفشل الدراسي.
- هناك علاقة ارتباطية بين طرائق التدريس والفشل الدراسي.
- هناك علاقة ارتباطية بين التقويم التربوي والفشل الدراسي.

حيث هدفت الدراسة إلى البحث عن أسباب الانقطاع الدراسي لدى التلاميذ وكيفية تقييم هؤلاء للنظام التعليمي، واعتمدت الدراسة على جملة من الإجراءات المنهجية بدءاً باستخدام المنهج الوصفي، كما اعتمدت على استبيان لجمع البيانات بالإضافة إلى المقابلة، وتم اختيار العينة عشوائياً قدرت من 115 مبحوثاً من المنقطعين يحملون الخصائص التالية:

- منهم من غادر الدراسة قبل انتهاء الطور المتوسط، وفي المستوى الثالث في بعض الأحيان، وبعد عمليات الإعادة ويمثلون 21% من العينة.
- منهم من زاول الدراسة إما في الثانوية المهنية أو في مراكز التكوين والتمهين دون الحصول على شهادة ويمثلون 69.9% من العينة.
- 16.6% فقط من العينة ممن زاولوا الدراسة في مؤسسات التعليم الثانوي العام أو التكنولوجي.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن الانقطاع الدراسي ناتج عن وجود خلل في العلاقة بين التلاميذ المنقطعين عن الدراسة في النظام التعليمي.
- عجز هذا الأخير في الاستجابة لمتطلبات هؤلاء التلاميذ.
- معاناة معظمهم من صعوبة على مستوى العلائقي لا يسما الأساتذة بالإضافة لجماعة الأقران.
- اعتقاد معظم أفراد العينة أنه لا جدوى من مزاوله الدراسة لأنهم لا يخرجون برصيد معين من المعرفة.
- أرجح المبحوثون سبب الانقطاع إلى صعوبة الأعمال المطلوبة للإنجاز وبعثها بالتعجيزية.
- العامل الأساسي في انقطاع التلاميذ بناء على نتائج الدراسة.
- الصورة السلبية التي يحملها المبحوثين على النظام التعليمي وبالتالي رفضهم للدراسة إنما هو رفض للنظام التعليمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق:

- من خلال استعراض الدراسات يمكن رصد أوجه الاتفاق في:
- من حيث الهدف: تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي تناولت البحث في علاقة جودة الحياة المدرسية بالتحصيل الدراسي.
- من حيث المنهج: تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات في كونها اعتمدت المنهج الوصفي.
- من حيث أدوات جمع البيانات: تشترك الدراسات بدرجات متفاوتة مع الدراسة الحالية في الاستعانة بالأدوات التالية: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة
- أوجه الاختلاف:

من خلال استعراض الدراسات يمكن رصد أوجه الاختلاف في:

- مفردات العينة اختلاف عينة الدراسة الحالية مع عينات الدراسات من ناحية الكم والكيف.
- بعض الدراسات تناولت متغير الحياة المدرسية وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى.
- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**
- إن الاطلاع على الدراسات السابقة تمد الباحث بعدد كبير من الأفكار والتوجهات المهمة في مجال الدراسة الحالية، فقد أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية كل من متغيرات الدراسة، ولقد أفادتنا الدراسات السابقة في دراستنا الحالية في عدة جوانب أهمها ما يلي:
- وضع تصور لموضوع الإطار النظري.
- المساعدة في تحديد مشكلة الدراسة وبيان أهميتها.
- مساعدة الباحث على تحديد منهج الدراسة واختيار أدوات الدراسة.
- تصميم وبناء أداة الدراسة من حيث محاوره.
- كما وقد استفادت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات السابقة في مجموعة من النقاط التي يمكن تنظيمها على النحو التالي:
- **من حيث هدف الدراسة:** إن الدراسات السابقة لها علاقة كبيرة بالدراسة الحالية حتى يتسنى لنا تحصيل أكبر فائدة لذا تنوعت هذه الدراسات وفقا للهدف العام لكل دراسة.
- **من حيث المنهج:** وقد اتفقت أغلب هذه الدراسات من حيث المنهج (المنهج الوصفي) كما اختلفت عينات الدراسة وطرق اختيارها تبعا لتنوع واختلاف مجتمع الدراسة.
- **من حيث أدوات جمع البيانات:** كما نجد أن هاته الدراسات قد اعتمدت على استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات وهو ما سيتم الاعتماد عليه كذلك في دراستنا.
- ثامنا: المقاربة النظرية للدراسة.**

إن أي سلوك يصدر عن الفرد لا بد أن يكون مدفوعا بدافع معين، وقد تختفي الدوافع الحقيقية أحيانا خلف دوافع ظاهرية يعتدها الفرد، ويظهر العزوف لدى الفرد نتيجة وجود دوافع معينة.

1-الاتجاه السلوكي (جون واطسون 1958-1978):

يفسر السلوكيون الميل نحو الأشياء أو الابتعاد عنها باستخدام مفهومي المكافأة والحوافز، حيث يعتبرون أن السلوك البشري يتشكل من خلال التفاعل مع البيئة، فالمكافأة تعد أداة فعالة في تعديل السلوك بحيث تعزز الاستجابة التي تلي المحفز وتمنح للفرد تكريما له على أداء عمل جيد مما يزيد من احتمالية تكرار هذا السلوك، مثل: إذا قام التلميذ بحل واجب منزلي وأعطى جائزة أو ثناء من الأستاذ فهذا يشجع

التلميذ على أداء الواجب مرة أخرى. فالحوافز باعتبارها عامل يستثير التلميذ للقيام بسلوك معين وتكون مادية أو معنوية، وهي تركز على تحفيز الأفراد على السعي وراء شيء يرغبون فيه أو تجنب شيء يكرهونه.

فالنظرية أكدت على ضرورة الاهتمام بنواتج السلوك من حيث المكافأة مثل (مكافأة أو تعزيز) لزيادة احتمالية تكرار هذا السلوك، والتحفيز (مادي أو معنوي) يشجع السلوكيات المرغوب فيها من خلال تعزيزها، فالتلميذ كلما كانت مكافأته وتحفيزه بشكل مستمر زادت دافعيته للاستمرار في الدراسة والمواظبة عليها وعدم الملل والعزوف عنها من خلال توفير بيئة تشجعهم على التفوق الدراسي. (الزغلول، 2024، ص 290)

2-الاتجاه الإنساني (إبراهيم ماسلو):

اهتمت بتقديم تفسير مقنع حول ما يدفع الناس إلى القيام بسلوك ما أو العزوف عنه فهي فسرت ذلك وفق المصادر الداخلية للدافعية، مثل الحاجة لتحقيق الذات أو الإصرار الذاتي، فالعامل المشترك بين النظريات الإنسانية هو الإيمان بأن الناس مدفوعين بالفكرة لتحقيق إمكانياتهم الكامنة، وترى المدرسة الإنسانية أن استثارة الدافع لدى التلاميذ وتشجيع إمكانياتهم الذاتية بتقدير الذات وتشجيعهم ليكونوا قادرين على إشباع حاجاتهم ولتحقيق نواتهم. فالاهتمام بالجانب الإيجابي من الإنسان بدلا من التركيز فقط على المشكلات والصراعات لأن التركيز على شباع حاجاته تدفع به إلى الإبداع وإثبات ذاته أمام زملائه وأساتذته وينظر للعزوف على أنه عامل سلبي له. (أبو الهلال، 2014)

3-النظرية التفاعلية الرمزية (جورج هيربرت ميد 1863):

ركزت على فهم كيفية تشكيل المعاني من خلال التفاعلات الاجتماعية واعتبرت الحياة الاجتماعية شبكة معقدة من العلاقات والتفاعلات بين الأفراد والجماعات والتي تبنى على رموز لأهميتها في الاتصال لما تشمله من لغة وإيماءات وإشارات لتحليل الوحدات الصغرى منها للوحدات الكبرى، أي تبدأ بالأفراد وسلوكهم لفهم النسق الاجتماعي، وقسمت الذات إلى الفاعل وهو الجزء الإيجابي والذات والمفعول وهو الجزء السلبي منها.

وتشير النظرية إلى أن الأفراد يتفاعلون مع الآخرين عن طريق الرموز ويقومون ببناء معاني حول التعليم إذا كانت التجارب المدرسية سلبية، فهذا يؤدي إلى العزوف عن الدراسة وكيفية تأثير التفاعلات الاجتماعية والمعاني التي يخلفها الأفراد على سلوكيات الآخرين وإذا كانت هذه التفاعلات سلبية أو غير مشجعة فهذا يؤدي إلى عدم الرغبة في الدراسة والانصراف عنها.

إن أصحاب النظرية التفاعلية يبدؤون بدراستهم للنظام التعليمي في الفصل الدراسي (مكان حدوث الفعل الاجتماعي) والعلاقة في الفصل الدراسي والتلاميذ وهي علاقة طبيعية لأنه يمكن التفاوض حول الحقيقة داخل الصف إذ يدرك التلاميذ حقيقة كونهم ماهرين أو أغبياء أو كسالى، في هذه المقولة يتفاعل التلاميذ والمدرسون مع بعضهم البعض حيث يحققون في النهاية نجاحا أو فشلا. (عبد الجواد، 2002، ص 59-60).

الفصل الثاني:

المدرسة الجزائرية (رؤية سوسيو تربوية)

تمهيد:

تعتبر المدرسة الجزائرية مؤسسة تربوية واجتماعية مركزية في بناء المجتمع، حيث تضطلع بدور أساسي في تكوين المواطن الجزائري، وتوفير المعارف والمهارات الأساسية التي تؤهله للاندماج في الحياة الاقتصادية والثقافية. ومنذ الاستقلال، أولت الدولة الجزائرية أهمية كبيرة لإصلاح المنظومة التربوية بهدف تحقيق التنمية الشاملة، وتكريس الهوية الوطنية القائمة على مبادئ اللغة العربية، والانتماء الإسلامي، والانفتاح على التطورات العلمية والتكنولوجية.

وقد أفرزت التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي عرفت الجزائر في العقود الأخيرة تغييرات كبيرة في العلاقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، مما يطرح أسئلة جوهرية حول أدوار المدرسة الجزائرية اليوم، وحول مدى قدرتها على تحقيق التوازن بين التكوين العلمي وترسيخ القيم التربوية والوطنية، في ظل عولمة معرفية متسارعة وتحديات رقمية جديدة.

ومن خلال هذا الفصل سنتناول المدرسة الجزائرية وذلك من خلال التطرق إلى تعريفها، ثم التطور التاريخي للمدرسة وبنيتها، كما سنتطرق إلى خصائصها، مكوناتها ووظائفها، بالإضافة إلى إبراز مشكلات المدرسة الجزائرية، وأخيرا الإصلاحات التربوية في الجزائر.

أولاً: التطور التاريخي للمدرسة وبنيتها

1- التطور التاريخي للمدرسة:

يكشف التحليل السوسيو تاريخي للنشأة الأولى لظهور للمدرسة في المجتمعات البشرية مع ظهور الحضارات القديمة (الفرعونية، الهندية، الصينية والبابلية)؛ حيث اهتم الفراعنة بإنشاء أولى المدارس التي ظهرت في العالم، مثل مدرسة منف وهوليوبوليس وسائيس وغيرها، وكانت تهدف إلى إعداد الكوادر الفنية والإدارية التي تحتاجها الدولة، وازدهرت مدارس العصور الوسطى الشرقية وأدت دورها التعليمي والتأهيلي، وإحياء علوم وحضارة الدول الغربية مثل مدرسة الإسكندرية. (محمد عبد الرحمن، 2001، ص30-31)

كما اهتم المسلمون أيضا منذ ظهور الإسلام بإنشاء الجوامع والمدارس استنادا بما فعله الرسول "صلى الله عليه وسلم" ومنها مدارس الكوفة والبصرة وبلاد الشام، والقيروان وقرطبة وجامع الأزهر خير دليل، كما اهتمت الدولة الأموية بإنشاء ما يعرف بمدارس نظام الملك، وكانت النواة الأساسية لإنشاء جامعات عربية إسلامية مثل جامعة المستنصرية. (السيد، 2007، ص 16)

ولم يظهر النظام المدرسي في أوروبا إلا خلال العصور الوسطى؛ حيث سيطرت الكنيسة على طبيعة العملية التعليمية، وقصرتها على أبناء الأغنياء، التي كانت تقوم بتعليمهم وتوظيفهم في نفس الوقت هذا ما أكده شيمان في كتابه سوسولوجيا المدرسة The sociology of school ، وفي فترة التحول الصناعي الذي شهده المجتمع الغربي الرأسمالي، ونمو المناطق الحضرية وبدأ الطلب على التعليم يزداد بصورة سريعة، بالإضافة إلى رغبة أبناء الطبقات الفقيرة وسعيهم للتعليم والالتحاق بالمدارس، واعتبارها الوسيلة الأساسية للانتقال للحياة الحضرية بجميع مظاهرها، كما ساعدت التشريعات الاجتماعية والسياسية على وضع العديد من السياسات التي تحد من عمليات تشغيل الأطفال، وزيادة برامج واستراتيجيات تعليم الكبار ومحو الأمية. (محمد عبد الرحمن، 2001، ص 32-33)

ومع بداية القرن الحادي والعشرين ظهرت العديد من السياسات المحلية والقومية التي تنادي بتغيير البرامج المدرسية، وتغيير الوظيفة الأساسية للمدرسة في المجتمع؛ كما أدت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وزيادة روح الخوصصة والبعد عن الحياة الاجتماعية إلى تصدع الدور الوظيفي والبنائي للمدرسة، فظهرت الشعارات والنداءات القومية من طرف العاملين التربويين والمخططين بضرورة الاهتمام بالدور الرئيسي للمدرسة في المجتمع. (محمد عبد الرحمن، 2001، ص 34)

نلاحظ أن المدرسة منذ نشأتها الأولى وإلى وقتنا الحالي عرفت عدة تطورات وتحولات، بتغير وتحول أهدافها ومقاصدها، وبتطور الحضارات الإنسانية؛ ففي العصور القديمة كانت التربية مقتصرة على الأسرة والقبيلة عن طريق التقليد والمحاكاة، ولما عرف الإنسان نوع من الاستقرار والتحضر وظهور الفنون كالرسم والموسيقى والكتابة، وظهرت الحكومات المنظمة في مصر وبابل والعراق، ظهرت الحاجة إلى المدارس كي يتعلم فيها الكهنة والموظفون في الدولة عملية ضبط الحكم وكان الهدف منها إعداد وإيجاد الصفوة المختارة التي تحتاجها الدولة في تسيير شؤونها.

وفي القرن السابع قبل الميلاد بدأت المدارس تظهر كمعاهد تعليمية منفصلة عن القصر في كل من أثينا وإسبرطة، وبتطور الأزمنة والعصور عرفت المدارس تطورات كبيرة عبر مراحل التاريخ حتى عصرنا الحالي وأصبحت شعبية ومشاعة وتخدم كافة أبناء الشعب باختلاف مستوياتهم وطبقاتهم ومراكزهم الاجتماعية.

2-بنية المدرسة:

يشكل الاتجاه البنوي الوظيفي أحد أبرز التيارات السوسولوجية التي تبحث في بنية المدرسة وفي وظيفتها، ويعد كل من راد" كليف براون ومالينوفسكي"، من رواد هذا الاتجاه السوسولوجي الحديث، الذي ظهر في العقد الأول من القرن العشرين، ويتزعم هذا الاتجاه حاليا كل من تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون"، وفي مجال تحديده للنظام يميز بارسونز عموما بين أربعة مجموعات مكونة للنظام وهي الأدوار التي تتمثل في النشاطات التي يقوم بها الأفراد، وبلي ذلك منظومة المعايير التي تسود داخل النظام، ثم الجماعات كجماعات الصفوف والعائلات والأفراد، وأخيرا منظومة القيم التي تسود داخل النظام وتوجه مسار حركته. (الرشدان، 1999، ص 159)

ويجري اليوم توظيف المنهج البنوي الوظيفي في دراسة بنية النظام المدرسي وتحديد مكوناته ونسق فعالياته الداخلية والاجتماعية، ومن الدراسات الهامة التي اعتمدت على هذا المنهج يمكن الإشارة إلى دراسة "كوردون" وأعمال "كولمان في الولايات المتحدة، حيث ركز هذان الباحثان على تحليل بنية النظام المدرسي ونسق العلاقات التي تقوم بين جوانب هذا النظام وفقا للاتجاه البنوي الوظيفي، وتسعى الدراسات البنوية الوظيفية الجارية في ميدان المؤسسة المدرسية اليوم إلى تحديد العناصر المكونة للنظام المدرسي، كما تسعى إلى تحديد نظام التفاعلات القائمة في داخلها من أجل تحديد الملامح الأساسية لدورها ووظيفتها الاجتماعية، وقد استطاعت هذه الدراسات أن تحدد الأطر البنوية الأساسية للمؤسسة المدرسية على النحو التالي: (الرشدان، 1999، ص 160)

- 1-جماعات التلاميذ.
 - 2-جماعات المعلمين
 - 3-الإداريون.
 - 4-الجماعات الاتصالية (مجالس المعلمين ومجالس الأولياء).
 - 5-منظومة المناهج والمقررات التربوية
 - 6-جماعة الخدمة والموظفين.
 - 7-القيم والأعراف السائدة.
 - 8-الأهداف التربوية.
- ثانيا: خصائص المدرسة

تعتبر المدرسة المنظمة الاجتماعية المتخصصة في توجيه النشء، وتنفرد بأنها بيئة اجتماعية تتميز بعدة خصائص منها:

- تقوم على التخطيط الواعي المستهدف لتحقيق آمال المجتمع.
- تتركز فيها المعالجة الفنية لأفكار المجتمع وأهدافه.
- تتمتع بسلطة ومعلمين أعدوا سلفا، وبمنهج تعليمي ومحتوى دراسي، وباستراتيجيات تعليم وتعلم وتقويم ثبت جدواها ونجاحها، لتربية النشء في مراحل العمر المختلفة، وفق ما يرغبه المجتمع ويطمح إليه.
- نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المعقدة. (علي الحاج محمد، 2012، ص 142)
- تتميز بأنها بناء فيزيقي وتنظيمي مما يجعلها تختلف من الناحية البنائية عن المستشفيات والمصانع والإدارات الحكومية المختلفة.
- المدرسة بيئة تربوية موسعة حيث تعمل على توسيع أفق ومدارك التلاميذ، حول مواضيع الماضي وربطه بالحاضر وتختصر لهم الزمان وتهيئ لهم المكان والبيئة المناسبة.
- تعتبر المدرسة بيئة تربوية مبسطة فهي تبسط للتلاميذ المواد التعليمية المتشابكة وتسهل عليهم تعلمها وتحصيلها وتتبع في ذلك الانتقال من البسيط إلى المعقد ومن المحسوس إلى المجرد ومن المعلوم إلى المجهول. (الخرزاعلة، 2013، ص 69)
- المدرسة بيئة تربوية تعمل على توحيد ميول الفئات المختلفة للتلاميذ ودمجها وتوجيهها وجهة واحدة بما يتماشى مع قوانين المجتمع وفلسفته العامة وتسعى المدرسة من خلال هذا إلى تكوين وبناء واقع اجتماعي

متماسك ومتربط يقوم على أساس الوحدة والتعاون إذ ومتى انصهر المواطنون على هذه الصورة وهم في المدرسة سهل بعد ذلك تفاهمهم وتعاونهم في الحياة.

- المدرسة مصفية أي إنها تحاول وباستمرار أن تنقي التراث وتصفيه من كل ما يعلق بها وعلق به من الشوائب فتخلق بذلك بيئة تربوية اجتماعية مشبعة بالفضيلة والتقوى والاتجاهات، والمثل العليا.

- لكل مدرسة ثقافة خاصة، هذه الثقافة تتكون في جزء منها من أخلاق التلاميذ مختلفي الأعمار، وفي الجزء الآخر المدرسين وهي الوسيلة الفعالة في ارتباط الشخصيات المكونة للمدرسة ببعضها البعض.

(الرشدان، 1999، ص 125)

ثالثا: مكونات المدرسة

المدرسة بيئة اجتماعية وجزء من نظام اجتماعي كبير، وهي بذلك بيئة تربوية تختلف عن غيرها من المؤسسات الأخرى من حيث بيئتها الاجتماعية، التي تعكس نوعا من التفاعل بين مختلف العناصر البشرية الفاعلة فيها، والتي تشكل أطراف العملية التربوية التعليمية وهي تدخل ضمن المكونات البشرية للمدرسة المتمثلة في:

1-المعلم:

المعلم كأحد العناصر الأساسية في العملية التربوية التعليمية وهو حجر الزاوية فيها، فهو المربي الذي يحاول بالقدوة والمثال إكساب التلاميذ العادات والاتجاه والشكل العام للسلوك المنشود، وهو المصدر الذي يعتبره الطفل النموذج الذي تستمد منه النواحي الثقافية والخلقية. (الخرزاعلة، 2013، ص 69)

ويعرف المعلم بأنه: "المسؤول الأول عن تحقيق الأهداف التربوية للأمة وتنشئة الأجيال، من خلال التأثير المنظم والمستمر في سلوك المتعلمين، كي يكتسبوا من العادات الفكرية والعاطفية والاجتماعية والشخصية ما يساعدهم على التوافق مع أنفسهم وعلى التكيف السليم مع مجتمعهم وعلى النهوض والتقدم به. (خضر، 1979، ص 59)

ونظرا للساعات الطويلة التي يقضيها المتعلم مع المعلم يجب على هذا الأخير أن يكون سويا متكامل الشخصية لا يعاني من متاعب نفسية، والمعلم الماهر هو الذي يسلك مع تلاميذه سلوكا يشعرون معه بمدى اهتمامه بهم، فيطمئنون إليه ويستجيبون لكل ما يطلب منهم من أعمال ونشاطات تربوية مختلفة ويتفق جميع المربين على أن شخصية المعلم من أهم عوامل نجاحه في مهنته، فالقيمة العظمى للمعلم لا تكمن في الطريقة العادية لتأديته واجبه ولكنها كامنة في قدرته على القيادة عن طريق تأثير شخصيته العقلية والخلقية وعن طريق قدوته الحسنة،

. (وزارة التربية الوطنية، 2008، ص 83).

ومن هذا المنطلق يجب أن تتوفر لدى المعلم مجموعة من الصفات والخصائص الأساسية التي يتوقف عليها نجاح العملية التربوية منها:

- الصفات الجسمية النفسية: وتتضمن أن يكون سالما من الأمراض وسليم الحواس وحسن النطق والتمتع بالقدرة على تحمل التعب.

- الخصائص المعرفية: وتتضمن التمكن من مادة التدريس والإلمام بطرق التدريس مع التأكيد على الإلمام بطبيعة المتعلم.

- الخصائص النفسية: منها الاستعداد النفسي والميل إلى المهنة والقدرة على تخطي المعلومات.

- الخصائص الخلقية: أن يكون محب للأطفال، والتحلي بصفات مثل الصبر، البشاشة، الانضباط والمثابرة في العمل. (فريجة وبن زاف، 2009، ص 442)

2- التلميذ (المتعلم):

إن أهم ما يميز التربية الحديثة هو تركيزها على المتعلم واستثمار قدراته وإمكاناته في سبيل تحقيق التنمية المنشودة، ذلك أن المتعلم ثروة وطاقه بشرية لا تقل أهميتها عن الثروات الطبيعية المختلفة، لأجل ذلك أصبح ينظر إلى المتعلم على أنه محور العملية التربوية والتعليمية. فالتلميذ هو موضوع التربية تتناوله كفرد في مجتمعه حيث يأتي إلى المدرسة بعد قضاء فترة حساسة من حياته الأولى بعد الولادة بين أفراد أسرته معتمدا في تعليمه إلى حد كبير على والديه ومكتسبا خبرات اجتماعية مختلفة من اختلاطه وتفاعله و أثناء فترات الدراسة بالمدرسة يشغل البيت والملعب والمسرح والبيئة انتباهه باستمرار فالتلميذ يعبر عن خبرات كثيرة عاشها خارج المدرسة قد تكون ذات أثر في تشكيل خبراته المدرسية التي لا تتمثل إلا قدرا ضئيلا من مجموعة خبراته ومن هنا فإن التلميذ عندما تتناوله المدرسة بالتربية كوحدة مستقلة أو باعتباره كيانا منفصلا عن بيئته. (عبد الرؤوف عامر، 2008، بدون صفحة)

ويعد التلميذ محور العملية التربوية، إذ يجب الاهتمام به من حيث متابعة الدروس والمواظبة عليها وتهذيب السلوك...، وهو الهدف المنشود من العملية التعليمية، فقد عملت الدولة على توفير كل الظروف المادية في مجالي التربية والتكوين. (بومعارف وسعيد، 2012، ص 344)

ويرى سعيد إسماعيل، أن التلميذ هو المادة الخام التي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي كله، كما يرى كل من "برنار وبرينكون" في كتابهما تكوين المكونين: أن التلاميذ أو جماعة الصف هي

جماعة من التلاميذ، وهي بذلك جد منظمة تحكمها علاقات داخلية وعلاقات خارجية، ولكن جماعة الصف هي أيضا جماعة من الأشخاص مجتمعة. (حجي، 2000، ص 29)

ومما سبق يتبين أن التلميذ يحتل مركز العملية التعليمية التربوية فهو أساسها وغايتها وأساس وجود كل نظام تربوي وبدونه لا يمكن الحديث على المدرسة.

3- المنهاج:

يمثل المنهاج التربوي جملة الخبرات (نشاطات ممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم، وهو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء داخل الصف أو خارجه. (وزارة التربية الوطنية، 2004، ص 4)

كما يعرف المنهج بمفهومه الحديث هو مجموع الخبرات المتنوعة التي تقدم للتلاميذ داخل وخارج المدرسة لتحقيق النمو الشامل والمتكامل في بناء البشر وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية مرسومة جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ودينيا. (مرعي، د ت، ص 19)

ومن جهة أخرى يورد "تومبس" و"تيرني" تعريفا للمنهاج بأنه: "اسم لكل مناحي الحياة النشطة والفعالة لكل فرد بما فيها الأهداف والمحتوى، والأنشطة، والتقويم. (شحاته، 2001، ص 25)

ومنه فالمنهاج يتصل اتصالا وثيقا بالأهداف التربوية، وهذا ما يجعل المنهاج يختلف باختلاف المواد والأفراد والمجتمعات". (ناصر، 2000، ص 174)

ومن هذا المنطلق فإن المنهاج الحديث ليس مجرد مجموعة من المعارف بل يشمل بجانب ذلك المهارات والميول والقيم والاتجاهات وطرق التفكير ونواحي النشاط التي توفرها المدرسة والطريقة التي تقدم بها الخبرات التربوية وألوان النشاط، كما يرتبط المنهاج بصفة عامة بثقافة المجتمع ويتأثر بالتغيرات والتعديلات العامة التي تطرأ على هذه الثقافة، وذلك لكي يخدم المنهاج الهدف الذي يوضع من أجله، وهو تكيف التلميذ مع الحياة المحيطة، والغاية التي يريد المجتمع بلوغها. (عبد الله، 2005، ص 221)

4- الإدارة المدرسية:

تلعب الإدارة المدرسية دورا أساسيا في نجاح العملية التعليمية التعلمية، كما تعد الإدارة المدرسية من أبرز وأهم العناصر البشرية على رأس قوى العمل داخل المؤسسة التعليمية، حيث يتوقف نجاح المؤسسة التعليمية على مدى امتلاك هذه الإدارة العديد من الكفايات المهنية التي تمكنها من أداء مهامها على الوجه الأكمل. (عبد المنعم وجمال، 2008، ص 5)

فالإدارة هي: "الإرادة والقدرة على التنظيم وتحفيز الفاعلين بحيث توجه كل مجهوداتهم وطاقتهم نحو تحقيق الأهداف المشتركة المتمثلة في تحسين الأداء ورفع المردود، وإن الفكرة الأساسية هي القدرة على تجنيد الأفراد وحثهم على التعاون فيما بينهم وبين الإدارة حتى يساهم الجميع في خدمة المصلحة العامة التي هي في الأخير مصلحة التلميذ ومنفعته وتحقيق رغباته وأماله وطموحاته". (مميث، 2010، ص 15)

لذا فحتى تحقق المدرسة نجاحها لا بد من توفر قيادة إدارية واعية لأهمية التغيير تمتلك رؤية تطويرية مبدعة، ولديها الكفاءة التي تمكنها من توجيه جهود العاملين نحو إنجاز العمل وفقا للمعايير المحددة وبطريقة صحيحة بما يساهم في تحقيق الجودة والفعالية لجميع العمليات المدرسية هذه القيادة متمثلة في شخص مدير المدرسة الذي يمثل مفتاح الإصلاح التعليمي في المدرسة.

رابعا: وظائف المدرسة

تعتبر المدرسة وسيلة المجتمع الأولى في وقتنا الحالي للتنشئة الاجتماعية والسياسية، خاصة بعد التطور الذي شهده عالمنا اليوم، وتدهور واضمحلال، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى؛ فأصبح للمدرسة الدور الكبير البارز في إتمام دور المجتمع وتنشئة أبنائه وتشكيل شخصياتهم، ونقل تراثه من أجل البقاء والمحافظة على كيانه ومكانته بين الأمم والمجتمعات. إذ يعول عليها كثيرا في عملية التنشئة السياسية خاصة فيما يتعلق بتوضيح مفاهيم السلطة وحقوق الإنسان والوحدة الوطنية والانتماء القومي. (مصباح عامر، 2003، ص 122)

ويمكن إجمال وظائف المدرسة فيما يلي:

1- الوظيفة التعليمية:

حيث تعتبر هذه هي الوظيفة الأولى والأساسية للقائمين على المدرسة ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- تدريب التلميذ على مهارات كيفية تحقق الأهداف في حياته.
- تدريب التلميذ على المهارات المهنية والفنية تدريباً يرفع من كفاءته.
- المدرسة مسؤولة على تدريب التلميذ على الإبداع والابتكار والاجتهاد.
- تقوم بتطوير قدرات التلميذ وتأهيله لاستيعاب المعرفة التكنولوجية والمهارات. (مصباح عامر، 2003، ص 123)

- تساهم في تنمية قدرات التلميذ على عملية النقد العقلاني، وتهدف إلى اتساع مداركته العقلية والاجتماعية والثقافية العامة.

- تحرص المدرسة من خلال مراحل التعليم الأساسية على تعليم التلميذ المهارات التعليمية الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب. (محمد عبد الرحمن، 2001، ص 36-38)

إذن فالمدرسة تقوم بوظيفتها الأساسية وهي الوظيفة الأولى والهامة المتمثلة في الوظيفة التعليمية من خلال تعليم التلاميذ القراءة والكتابة والحساب، وتدريبهم على النقد العقلاني لإكسابهم عدة مهارات وقدرات فنية ومهنية الرفع من كفاءته، وتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن مفكر وناقد.

2-الوظيفة النفسية:

من الوظائف الموكلة للمدرسة هي تحقيق الإشباع النفسي للتلميذ فتساهم المدرسة في إشباع الكثير من الحاجات النفسية ومنها:

-المدرسة وظيفة كبيرة في إكساب التلميذ الصفات والاتجاهات التي تجعله يحترم الآخرين، ويميل إلى الصراحة والحرية والتحرر من الاعتداء على حرية الآخرين وحقوقهم ويتم ذلك من خلال دراسة الشخصية والتوازن الانفعالي والعاطفي، وفهم الذات. (بوقطاية، 2002، ص 53)

-تتيح الفرصة للتلاميذ لإنشاء علاقات اجتماعية وتكوين صداقات إشباعا للحاجة للانتماء
-تتيح الفرصة للتنافس على المراتب الأولى من خلال الأنشطة العلمية والتربوية والثقافية إشباعا للحاجة إلى تحقيق الذات.

-إشباع حاجة الترويح من خلال النشاطات الرياضية والترفيهية.

-من خلال الأعمال التطوعية والنشاطات المدرسية تنمي التلميذ ذاتيا والاعتراف والتقدير من الآخرين.
-إرشاد التلميذ وتوجيهه إلى الطرق السليمة لإشباع حاجاته النفسية والتغلب على المشاكل التي تواجهه.
(زعيمي، 2002، ص 143-144)

أي أن المدرسة لا تقتصر على الوظيفة التعليمية والتربوية بل تتعداها إلى الوظيفة النفسية، حيث تساهم المدرسة في تلبية الحاجات النفسية للتلاميذ وإشباعها كحاجة الانتماء وتحقيق الذات، والتغلب على المشكلات التي تواجههم في حياتهم المدرسية أو حياتهم اليومية.

3-الوظيفة الاقتصادية:

وهي من الوظائف الهامة التي تقوم بها المدرسة اتجاه المجتمع والتلاميذ على وجه الخصوص فهي تقتصد الوقت والجهد والمال، حيث تقوم المدرسة بمساعدة التلاميذ ذوي الظروف الاقتصادية الصعبة وتزويدهم ببعض الأدوات لتحقيق التكافل الاقتصادي. (زعيمي، 2002، ص 144)

وتساهم أيضا في التنمية الاقتصادية، حيث تعد التلاميذ لوظيفة معينة تساهم في رفع الاقتصاد الوطني وتستثير فردية التلميذ إلى تحقيق مكانة اقتصادية بالجد والعمل. (العناتي، 2000، ص 85)

4-الوظيفة الاجتماعية:

تتمثل هذه الوظيفة في العمل على تعريف التلميذ بالمجتمع تعريفا واضحا يشمل تكوينه ونظمه وقوانينه والمشاكل والعوامل التي تؤثر فيه، ومساعدة التلاميذ على فهم الحياة الاجتماعية ومساعدتهم على التأقلم معها، والمشاركة فيها، ويمكن أن نحصر هذه الوظائف كما لخصها "جون ديوي" في كتابه الديمقراطية والتربية كما يلي: (تركي، 1990، ص 175-178)

- نقل التراث الاجتماعي: تعمل المدرسة على نقل تراث المجتمع من جيل إلى جيل على مر العصور بقصد تنشئة أبنائه تنشئة اجتماعية، حتى يستفيدون منه ويضيفون إليه، فهي تحافظ على تراث المجتمع.
- تبسيط التراث الاجتماعي: فالمدرسة لا تنقل التراث بأكمله لأنه معقد جدا ومتشابك، فهي تعمل على تبسيطه في مراحل متدرجة من الصعوبة، بحيث تمهد كل مرحلة منها إلى المرحلة التالية حسب نمو الأطفال العقلي والجسمي والوجداني.
- تطهير التراث الاجتماعي: فهي لا تبسط التراث فقط بل لها وظيفة أخرى هي إحاطة التلميذ في المدرسة بيئة نظيفة راقية، بحيث تخلو من عيوب المجتمع، ونقائصه ومفاسده، وتعمل على تطهير التراث الذي ستنقله إلى الأجيال من العادات السيئة والتقاليد البالية، وبعض الخرافات، وتزوده ببعض السلوكيات الإيجابية التي سيعمل بها في حياته اليومية.
- إقرار التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية: فهي تعمل على صهر التلاميذ في بوتقة واحدة، حيث تعمل على تماسك الأمة ووحدتها وانسجامها.

وباعتبار المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية لها دور في عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي وإعداد الشباب للمستقبل وإكسابهم معايير وقيم مجتمعهم وتعمل على توثيق الصلة بين المجتمع والمدرسة من خلال توجيه التلاميذ إلى التأثير بالمجتمع، وتمكينهم للمساهمة في الخدمة الاجتماعية، وتعمل على نقل التراث الاجتماعي والاحتفاظ به وتطويره وتبسيطه وتطهيره، وتساعد على صهر التلاميذ في بوتقة واحدة وتذويب الفروق الاجتماعية. (العناتي، 2000، ص 85)

مما سبق يتبين لنا أن المدرسة تلعب دورا كبيرا وخاصة من الناحية الاجتماعية، حيث أوجدها المجتمع لتعمل أو تساهم في نقل تراثه وعاداته ومعتقداته وآماله وطموحاته إلى الأجيال اللاحقة ومحاولة

إدماج التلاميذ في المجتمع الذي ينتمون إليه، وتحويل التلميذ من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، يساهم في بناء مجتمعه وترقيته.

5-الوظيفة التربوية:

للمدرسة وظيفة أخرى تربوية تتمثل في التنشئة الاجتماعية المقصودة للتلاميذ، حيث يرى بياجيه أن أثر المدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية هو القضاء على ما يتسم به من تمركز حول الذات نتيجة العلاقات الأسرية السابقة، فالمدرسة قادرة على التأثير بشكل إيجابي على شخصية التلميذ، فهي تستطيع أن تدعم كثيرا من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة، كما يمكنها أن تمحي بعض العادات والقيم غير المرغوب فيها، كما يرى الكثير من المربين أن رسالة المدرسة تتلخص في كون أنها تعد الفرد لحياة الواقع وحياة المستقبل. (زعيمي، 2002، ص 147-148)

من يتبين لنا أن المدرسة تقوم بعدة وظائف تم تحديدها من طرف المجتمع الذي أوجدها وخطط لها الأهداف التي يريد أن يرسمها في أبنائه أو رجال المستقبل فتتمثل وظائفها في الوظيفة التعليمية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية، حيث تعمل على تهيئة التلميذ ومساعدتهم في إثبات وجودهم ومعرفة ذواتهم، واكتساب مجموعة من المهارات والقدرات الفنية والمهنية وتغرس فيهم تراث وقيم ومعتقدات مجتمعهم وتنشئهم تنشئة سليمة صالحة لهم ولمجتمعهم، حيث تعمل على تحويل التلميذ من كائن بيولوجي إلى كائن مفكر وناقد وكائن اجتماعي أيضا.

خامسا: مشكلات المدرسة الجزائرية

تتعدد مصادر وأسباب مشكلات المدرسة الجزائرية وتنقسم إلى:

1-مشكلات تتعلق بالمتعلم:

تجدر الإشارة إلى أنه الكثير من الدراسات تشير إلى وجود علاقة قوية بين وظيفة الهرمونات الجنسية والتفاعل العاطفي عند التلاميذ، حيث تؤدي إلى إثارة وغضب وحدة طبع عند الذكور، وغضب واكتئاب عند الإناث فمرحلة المراهقة، هي أخطر منعطف يمر به المتعلم إذا لم يوجه التوجيه الملائم. (البيهي السيد، 1975، ص 89)

ولعل من أبرز المخاطر التي تواجه التلميذ المراهق في هذه المرحلة ما يلي:

- وجود عدة صراعات داخلية بين ما تعلمه من مبادئ ومسلمات وهو في سن الصغر وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافي بين جيله وجيل الآباء والأجداد.

- تصرف التلميذ المراهق بالعنف والعصبية حيث يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف مما يسبب إزعاجا للمحيطين حوله.
- تمرد المراهق على والديه بحيث يشكو من عدم فهمهم له، فيعصيههم كوسيلة لتأكيد وإثبات شخصيته وتمايزه، وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والتعصب والعدوانية.
- الانطواء والخجل مما يؤدي بالمراهق إلى الشعور بالحاجة إلى الآخرين في حل مشكلاته من جهة، والرغبة في الاستقلال عن الأسرة والاعتماد على نفسه من جهة أخرى فتزداد حدة الصراع لديه ويلجأ إلى الانسحاب من الحياة الاجتماعية.
- رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة وبالتالي قد يخرق حق الاستئذان ولا يهتم بمشاعر غيره.
- الاندفاع ومحاولة إثبات الذات والخجل من التغيرات التي تحدث في الجسم والميل إلى تكوين صداقات مع الجنس الآخر.
- الانحرافات الجنسية والجنوح وعدم التوافق مع البيئة كالاغتداء والسرقة.
- فقدان الهوية والانتماء وافتقاد الهدف الذي يسعى إليه. (البهي السيد، 1975، ص 90)

2-مشكلات تتعلق بالأستاذ:

لا يقتصر دور الأستاذ على تلقين المعرفة فقط وإنما يمتد إلى بناء الجوانب الشخصية والاجتماعية في هذه المرحلة إذ يتوقع منه تنمية القيم الخلقية والسلوكية للتلميذ، للتخفيف من الأعباء المتلاحقة به، إلا أن الأمور لا تسير دائما في هذا الاتجاه إذا يمكن للأستاذ أن يكون مصدرا لعدة مشاكل والتي يمكن أن تقف حجرة عثرة في سبيل تقدمه ورقبه وتكامله دراسيا وعقليا ونفسيا ووجدانيا واجتماعيا إذ نجد أن التلميذ لا يستطيع أن يتحمل كل تلك الأعباء مما يسبب له ضغطاً. (حمادة، 2006، ص 15)

ومن بين هذه المشاكل نذكر:

- عدم معرفة المعلم بخصائص مرحلة المراهقة للمتعلم، مما يؤدي إلى عدم القدرة على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعدادهم وميولهم.
- قلة الاهتمام التي يبديها المعلم بحاجات المتعلمين النفسية والعقلية والاجتماعية.
- عدم اهتمام المعلم على استراتيجيات وأنشطة ووسائل حسية متنوعة للتدريس مما يؤدي إلى تشتت اهتمام وانتباه التلاميذ. (حمادة، 2006، ص 29)

3-مشكلات تتعلق بالمنهاج:

إن دراسة المناهج تساعد الأستاذ على اختيار طرق التدريس والوسائل التعليمية المناسبة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة، كما تساعد على معرفة أسس وأساليب التقويم لمعرفة مدى نجاحه أو فشله في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج وكذا إبراز نقاط القوة والضعف لهذا المنهج، حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة لأحسن صورة ممكنة إلا أننا نلاحظ أن مناهجنا تشمل عدة نقائص نذكر منها:

- قصورا في تحقيق أهداف التعليم الثانوي في أداء رسالتها نحو متعلميها من حيث إعدادهم للتعليم الجامعي والحياة العملية، وعجزه في إكسابهم المهارات الضرورية لإثبات ذواتهم ومواكبة المتغيرات العالمية المتسارعة في كافة المجالات.
- عدم إلقائها الضوء على كيفية اختيار المحتوى والخبرات التعليمية والمعايير اللازمة لذلك، حيث لا تركز على إكساب التلميذ القدرة على الوصول إلى المعلومة المتجددة.
- عدم اهتمام المناهج بكيفية توفير الخبرات التعليمية وتنظيمها تنظيما فعالاً.
- عدم المرونة في التوجيه المدرسي حيث لا تتاح الفرصة لمن يرغب من التلاميذ في تغيير مساره الدراسي والتحول إلى مسلك جديد بسهولة.
- التركيز في نظام التقويم على كم المعارف المتحصل عليها بدلا من التركيز على مدى بلوغ الأهداف المرسومة من حيث نوعية التعلم الحاصل. (الصعيدي، 1981، 75)

سادسا: الإصلاحات التربوية في الجزائر 1962-2003:

1-الفترة من 1962 إلى 1970 :

بعد نضال الجزائريين وكفاحهم انتزعت الجزائر حريتها رسميا يوم 05 جويلية 1962 ورحيل جيش المستعمر الفرنسي من أراضيها "ورثت الدولة الجزائرية الفتية معضلات أثرت على أبعد الحدود في مسار الدولة الجزائرية وأدائها السياسي والاقتصادي، هذا ما أدى خروج الأساتذة الفرنسيين من الجزائر مما أفضى إلى شغور فظيع في القطاع التربوي التعليمي وفوق هذا وذاك فقد خلفت فرنسا في الجزائر مرضا ظل وما زال يفتك بالجزائر وهو مرض الأمية التي قدرت سنة 1962 بـ 80%.

"كان التعليم الابتدائي سنة 1962 في حالة يرثى لها على غرار الميادين الأخرى، وقاربت نسبة الانتساب إليه 20% من مجموع التلاميذ بسن التمدرس، فقد كانت مهمة المدرسة تتلخص في تكوين ما يحتاج إليه الاستعمار من مساعدين، وقد كان أول دخول مدرسي في أكتوبر 1962، واتخذت وزارة التربية قرارا يقضي بإدخال اللغة العربية في جميع المدارس الابتدائية بنسبة 7 ساعات في الأسبوع، وقد

تم توظيف 3452 معلما للعربية و16450 للغة الأجنبية، منهم عدد من الممرنين قصد سد الفراغ الذي أحدثه عمدا أكثر من 10 آلاف معلم فرنسي غادروا الجزائر بصفة جماعية". (http://www.el-massa.com)

وفي مقابل هذه الوضعية المزرية للتعليم غداة الاستقلال وطموح إنجاز أول دخول دراسي سنة 1962 الأهداف سعت المنظومة التربوية الفتية إلى تحقيقها نستقرئها من خلال بعض الوثائق الرسمية التي حددت مسار الدولة الجزائرية المستقبلية منها بيان أول نوفمبر وبرنامج طرابلس. فالدولة الجزائرية الفتية في السنين الخمس الأولى للاستقلال بدأت بحلول ترقية و"يعود تاريخ أول نص رسمي ينظم المدرسة الجزائرية بعد الاستقلال إلى سنة 1965، والشئ الذي يميز هذا النص هو انه قطع الصلة بالبيداغوجيات التقليدية سواء ما تعلق باللغة العربية أو باللغة الفرنسية ومنذ ذلك الحين خرجنا بفضل هذا النص الحاسم من عهد الطرق التقليدية لندخل كلية في عهد منهجيات التعليم، وهكذا أدخلت وعممت منهجية لتعليم اللغة العربية واللغة الفرنسية على السواء". (بودالية قريفو، 1989، ص21).

حيث كان النظام البيداغوجي الموروث مقسما إلى المراحل التالية:

- "التعليم الابتدائي: ويبدأ في سن السادسة ويدوم ست 6 سنوات وينتهي بمسابقة السادسة للدخول إلى السنة الأولى من التعليم العام كما قد يدوم حتى 7 سنوات بالنسبة للذين لهم صعوبة في مسابقة الدراسة مما يمكنهم من الدخول إلى امتحان الشهادة الابتدائية، يتمكن بعدها الناجحون من المشاركة في مسابقات للدخول إلى دور المعلمين (المساعدين) أو الدخول إلى السنة الثانية من التعليم المتوسط، أو المراكز التقنية.

- التعليم العام (المتوسط): يدوم أربع سنوات من التعليم النظري العام ينتهي بالحصول على شهادة التعليم العام (وهي ما صار يعرف بشهادة التعليم المتوسط) أو بشهادة الأهلية بالنسبة للمعربين.

- التعليم الثانوي: ومدته ثلاث سنوات من التعليم المتخصص وينتهي بشهادة البكالوريا التي تخول لصاحبها الالتحاق بالجامعة دون شروط كما أنها تسمح لصاحبها الالتحاق بمختلف معاهد التعليم العالي.

- التعليم الجامعي والعالي: وقد كانت مدة الدراسة في المرحلة الأولى من التعليم الجامعي تدوم 3 سنوات في غالبية التخصصات حيث تتوج هذه المرحلة بالحصول على شهادة الليسانس، تليها بعد ذلك شهادة الدراسات المعمقة ثم دكتوراه الدرجة الثالثة وأخيرا دكتوراه الدولة". (بوفلجة، 1993، ص 32)

2- الفترة من 1970 إلى 1980 :

تم إدراج التربية والتعليم ضمن المخططات التنموية التي تضمنت الثورات الثلاث (الزراعية، الصناعية، والثقافية) كما عرفت صدور أمرية 16 أفريل 1976 التي نقلت المدرسة من مدرسة في الجزائر إلى مدرسة جزائرية وهذا التغيير راجع إلى العيوب التي حملها النظام الموروث من إعادة إنتاج لثقافة المستعمر وبعد المحتوى المنهجي عن الواقع الجزائري المسلم، ومن الإصلاحات التي مست القطاع التربوي في هذه المرحلة " إدماج كل من التعليم الابتدائي والمتوسط في مرحلة واحدة متكاملة وهي التعليم الأساسي، مع إدخال مواد تقنية ببرامج الدراسة، لمسايرة التطور الاقتصادي للجزائر، فصارت المدارس معروفة بالمدرسة الأساسية متعددة التقنيات، حيث اختيرت بعض الإكماليات لتجريب برامج التعليم الأساسي، كما عرفت هذه المرحلة حذف التعليم التقني قصير المدى. (بوفلجة، 1993، ص 42)

حيث مرت المدرسة الجزائرية في هذه الفترة بعدة مخططات تنموية تمثلت في المخطط الرباعي الأول ما بين سنتي (1970-1973) حيث شهد التعليم أثناء هذا المخطط الرباعي تطورا كبيرا كما أدخلت تعديلات على البرامج والمناهج التعليمية وعلى الخريطة المدرسية التربوية والإدارية ومقاييس توجيه التلاميذ وتقييمهم على أسس علمية ومنطقية. أما المخطط الرباعي الثاني فقد تناول التوجيهات الأساسية للمخططات السابقة واستهدف تقوية الأعمال التربوية مع مراعاة المستويات التي تم الوصول إليها، وإصلاح النظام على أساس منح أهمية متزايدة للبعد الجهوي. (زهوني، 1993، ص 47)

إن الأهداف التي حددت خلال المخططات السابقة تعكس الانشغالات الرئيسية لتعميم التعليم، وإذا كان الجانب النوعي لا يقل أهمية من الجانب الكمي إلا أنه كان يبدو ثانويا، غير أنه تأكد تدريجيا بحدّة أكبر ضرورة وجود تعليم ممتاز كلما تطور نظام التعليم. (غول، 2008-2009، ص 268-269)

بالإضافة إلى ما سبق صدرت أمرية 16 أفريل 1976 والتي تعد من أبرز التشريعات في ميدان التربية والتكوين وفي تاريخ المدرسة الجزائرية قبل زمن قريب فقد سطرت بنودها في وقت كانت المدرسة تتخبط في الأزمات وتعاني من صراع الإيديولوجيات التي احتدت مع استقدام المكونين من بلدان عربية وغير عربية، كما جاءت في وقت اختارت فيه الدولة الجزائرية التوجه الاشتراكي تحت رئاسة هواري بومدين وقد ساهمت هذه الأمرية في هيكلة المدرسة الأساسية وتوحيد البرامج والمناهج التربوية على مستوى الوطن، فانتقلت بموجبها المدرسة من مدرسة في الجزائر إلى مدرسة جزائرية.

3- الفترة من 1980 إلى 2003 :

لقد تم في هذه المرحلة تطبيق مشروع المدرسة الأساسية الذي شرع بموجب القرار 35-76 المؤرخ في 16 أفريل 1976 المتعلق بتنظيم التربية والتكوين وقد بدأت مع بداية المخطط الخماسي

الأول (1980-1984) في ميدان التربية والتعليم، عملية تنفيذ مشروع المدرسة الأساسية ذات التسع سنوات من التعليم الإجباري على مستوى الوطن الجزائري بعد أن كان العمل يجري بها كتجربة في بعض المدارس فقط. (عمامرة، 1990، ص100)

أما عن الطرائق البيداغوجية فقد اعتمدت المدرسة الأساسية في البدء على "التدريس بمقاربة المحتوى وذلك من خلال تربية إجبارية للجميع والأهمية البالغة التي أعطيت للمحتويات فقد اعد المعهد الوطني البيداغوجي 1980 مذكرات تبين على بيداغوجيا المحتوى التي تستند على مبدأ بيداغوجي رئيسي مفاده أن كل عملية تعليمية ينبغي أن تنطلق من أهداف محددة يتم تحقيقها فعندما يخطط المدرس عمله فإنه مطالب باتخاذ قرارات متعددة وبعدها انتقلت إلى التدريس بطريقة التدريس بالأهداف سنة 1996 ويحصل التدريس بمقاربة الأهداف بممارسة المعلمين لصناعة "بلوم" وذلك بواسطة الصياغة الجيدة للأهداف والنقطن لخواص كل مستوى من مستويات المعرفة (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم). إلا ولكن قد تبينت عدة عيوب لهذه المقاربة دفعت المشرعين إلى البحث عن مقاربة جديدة. (المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2004، ص 142)

خلاصة:

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية لا تقل أهمية عن الأسرة، فهي الطريق الذي يمر منه الطفل من حياة الأسرة المحددة إلى الحياة الاجتماعية الواسعة النطاق، فوظيفتها الأساسية التربوية والتعليم، وفق أهداف وبرامج تنموية، هدفها إعداد جيل واع ومتعلم يطمح إلى التقدم والرقي، تستمد قيمها ومبادئها ومعتقداتها من قيم وتعاليم المجتمع التي هي جزء منها فتعمل على نقل التراث الثقافي والتاريخ الحضاري لذلك المجتمع عبر الأجيال والمحافظة عليه، كما أنها مؤسسة تنمو فيها العلاقات بين التلاميذ والمعلمين، وتتفتح من خلالها إمكانيات الأفراد وأنشطتهم الفكرية لصبغوا أفرادا فاعلين في الحاضر والمستقبل عاملين على دفع مجتمعاتهم نحو النمو والازدهار.



الفصل الثالث:

العزوف عن الدراسة

تمهيد:

تعد ظاهرة العزوف عن الدراسة من أبرز الإشكالات التربوية والاجتماعية التي تشغل بال المختصين في مجالات التربية عامة وعلم الاجتماع التربوية خاصة، نظرا لما يخلفه من آثار سلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء، ويعتبر العزوف عن الدراسة من أكثر المشكلات التي تناولها الباحثون بالدراسة والتحليل، وذلك من أجل تحديد العوامل المؤدية إليها من جهة، ومن جهة أخرى السعي إلى بلورة حلول علمية وعملية من شأنها الإسهام في الحد من هذه الظاهرة في كل المؤسسات التعليمية.

أولاً: مظاهر العزوف عن الدراسة.

1-التسرب الدراسي:

يعتبر التسرب المدرسي من الظواهر التي تؤثر سلباً على النظام التربوي في أي دولة مهما كانت درجة تطورها الاجتماعي والاقتصادي، والدول النامية هي الأكثر تضرراً من هذه المشكلة خصوصاً في المراحل التعليمية الأولى لكون التسرب المدرسي في هذه المراحل يعرقل الجهود المبذولة في تعميم التعليم، كما يفتح المجال في الارتداد إلى الأمية خصوصاً لدى الفئات التي تسربت بمستوى ضعيف.

وبين التعاريف الواردة عن هذه الظاهرة نجد التعريف الذي حدده الباحثان "برايمر وباولي" والمتمثل فيما يلي: "المتسرب هو ذلك التلميذ الذي يترك المدرسة قبل نهاية العام الأخير من المرحلة التعليمية التي هو فيها". (الكي قومام، 1982، ص 19)

ويقصد بالتسرب المدرسي كذلك هو: "حضور التلاميذ إلى المدرسة مع بداية الحصة الأولى أو الثانية، وبوجود فرصة يهربون من المدرسة، وعدم التزامهم بالدوام الرسمي الكامل ومخالفة أنظمة وقوانين المدرسة". (أبو أسعد، 2009، ص 266)

إذ يشكل التسرب المدرسي إحدى الظواهر التربوية والاجتماعية المقلقة التي تؤثر بشكل مباشر على التلميذ، سواء على مستوى شخصيته أو سلوكه أو مستقبله المهني والاجتماعي، والتلميذ المتسرب هو غالباً ضحية لسلسلة من العوامل المتداخلة، منها ضعف التحصيل الدراسي، التفكك الأسري، الظروف الاقتصادية الصعبة، أو عدم قدرة النظام المدرسي على تلبية حاجاته الفردية (علي، 2016، ص 112) ومما سبق يمكن القول أن التسرب يزيد من احتمالية انخراط التلميذ في سلوكيات غير قانونية بسبب الفراغ النفسي والفكري والاجتماعي الذي يعيشه، ولهذا فإن التدخل المبكر في حالات التسرب من خلال التوجيه المدرسي والدعم النفسي وتكييف المناهج يظل من الوسائل الفعالة للحد من هذه الظاهرة وانعكاساتها.

2-الانقطاع الدراسي:

يقصد بالتلاميذ المنقطعين عن الدراسة هم التلاميذ المتواجدين في النظام المدرسي بصفة متذبذبة أو متقطعة وليس الانقطاع النهائي التام، أي ترك الدراسة لعدة أيام أو أسابيع لا إرادياً نتيجة عدة عوامل، مع الانقطاع مجدداً والعودة بعد أيام، بمعنى وجود التلميذ داخل المؤسسة مع وجود كل مظاهر الانقطاع

المتذبذب منها الغيابات المتكررة، انخفاض مستوى الدافعية للدراسة، الانخفاض التدريجي للمستوى الدراسي... الخ) (لعربي، 2019، ص 13)

وتعرف الدكتورة رحمة بنت عبد الله الهاشمية الانقطاع المدرسي على أنه تغيب التلميذ عن المدرسة والرجوع بعد مدة لإكمال مرحلته التعليمية، والبعض هنا يعرف التسرب بأنه انقطاع جزئي أو تام عن مواصلة الدراسة. ونستخلص هنا أن المفهومين متداخلين، ولكن الفترة التي يقضيها التلميذ خارج المدرسة بدون عذر ومن ثم يعود بعد ذلك إلى المدرسة يعتبر انقطاعاً. أما خروج التلميذ من المدرسة إلى الزواج أو العمل أو لضعف الحالة الاقتصادية وعدم إكماله لمراحل التعليم فهذا يعتبر تسرباً. (العربي، 2010، ص 20)

فالتلميذ المنقطع عن الدراسة يحرم من اكتساب المهارات الأساسية مثل: القراءة، الكتابة، التحليل، والتفكير المنطقي، مما يضعف جاهزيته للاندماج في الحياة المهنية أو مواصلة أي مسار تكويني بديل (بلقاسم، 2019، ص 101).

ومما سبق يمكننا القول أن الانقطاع الدراسي لا يقتصر على خسارة معرفية مؤقتة، بل يمتد تأثيره إلى تشكيل شخصية غير متوازنة، ضعيفة الاندماج، ولتفادي هذه الآثار لا بد من العمل على توفير الدعم النفسي والتربوي والاجتماعي للتلاميذ المعرضين لخطر الانقطاع، وتطوير البرامج المدرسية لتكون أكثر استيعاباً للاختلافات الفردية والاجتماعية.

3-التغيب الدراسي:

يعني غياب التلاميذ عن المدرسة هو عدم تواجده بها خلال الدوام الرسمي أو جزء منه، سواءً كان هذا الغياب من بداية اليوم الدراسي، أي قبل وصوله للمدرسة أو كان بعد وصوله للمدرسة والتنسيق مع بعض زملائه حول الغياب أو حضوره للمدرسة والانتظام بها ثم مغادرته لها قبل نهاية الدوام دون عذر مشروع. (السيد، 1993، ص 22)

وإذا كان غياب التلميذ في بعض الأحيان بسبب مقبول لدى أسرة التلميذ كالغياب لأجل مهام منزلية بسيطة أو بسبب عوامل صحية يمكن التغلب عليها أو بسبب عوامل أخرى غير ذات تأثير قوي ولكن يجدها التلميذ فرصة للغياب، فإن ذلك لا يعتبر مقبولاً من ناحية تربوية لأن تلك الظروف الخاصة يمكن التغلب عليها ومواجهتها بحيث لا تكون عائقاً في سبيل الحضور إلى المدرسة. (السيد، 1993، ص 23)

والتغيب الدراسي له تأثير كذلك على الجانب السلوكي للتلميذ حيث يمكن أن يتحول إلى عادة مزمنة مرتبطة بسلوك التهرب من المسؤولية، أو ضعف الانضباط الذاتي، إذ تشير الدراسات إلى وجود علاقة طردية بين كثافة الغياب وضعف الدافعية نحو التعلم، مما قد يمهد للتسرب الكامل من المدرسة، كما أن التغيب الطويل قد يجعل التلميذ عرضة للتأثر بعوامل خارج المدرسة، مثل الانحراف السلوكي أو التعرض لضغوط اجتماعية وأسرية سلبية تؤثر على نموه النفسي والتعليمي. (علي، 2016، ص 108).

4- الهدر المدرسي:

يتردد كثيرا مصطلح الهدر المدرسي أو الفاقد التربوي في الأوساط التعليمية والتربوية، وقد لا يدرك بض التربويين وكثير من العامة هذا المفهوم، والحقيقة أن الهدر المدرسي من أكبر المشكلات التي تواجه رجال التربية والتعليم، وقد بدأ الاهتمام بها منذ منتصف القرن الماضي وبدأت الأبحاث تركز عليها ولاسيما في مراحل التعليم العام في أواخر الستينيات وبداية السبعينيات. (الشهراني، 2002، ص 125) ويرى إبراهيم داود الداود بأن الهدر المدرسي هو نتيجة ضعف نتاج العملية التربوية وينشأ عنه مشكلات تربوية واجتماعية تتمثل في عجز النظام التعليمي عن الاحتفاظ بالملتحقين به كافة لإتمام دراستهم حيث يحدث التسرب، وعجزه أيضا عن إيصال عدد كبير منهم إلى المستويات المرجوة ضمن المدة المحددة حيث يحدث الرسوب (داود الداود، على الموقع: <http://www.bab.com>).

وعلى هذا فان الهدر المدرسي يتخذ بعدين هما الرسوب والتسرب، ويمكن تعريفه على أنه حجم الفاقد من التعليم نتيجة الرسوب والتسرب في أي صف من الصفوف ولأي سبب من الأسباب، ويقصد بالرسوب تكرار بقاء الطالب في أي صف من الصفوف لأكثر من سنة دراسية، في حين يقصد بالتسرب ترك الطالب المرحلة التعليمية في أي صف من الصفوف دون نيل الشهادة. لذا تعرفه اليونسكو بأنه: "ما يحدث للنظام التعليمي في قطر ما مؤثرا في كفاءته وناجما عن عاملي ترك المدرسة مبكرا أو الرسوب أو الإعادة". (أرزقي بركان، 1991، ص 32)

وبعبارة أخرى فالهدر المدرسي يخص التلاميذ الذين لا ينهون دراستهم في عدد السنوات المحددة لها، إما لأنهم ينقطعون عنها نهائيا، أو لكونهم يعيدون السنة، أو سنوات معينة وبعبارة أوضح فهو عبارة عن الفرق بين عدد التلاميذ الذين يباشرون دراستهم طور سنة، وحدة تعليمية درس) وعدد أولئك الذين ينهونها في الأجال المحددة. (سغواني، 2000، ص 235)

ثانيا: أسباب العزوف عن الدراسة

تُشير الدراسات إلى أن أسباب العزوف عن الدراسة هي أسباب مُتَشعبة تُغذيها ترسبات اقتصادية ونفسية وثقافية، وأخرى أُسرية أو شخصية أو وراثية، ولعلَّ أهم الأسباب التي تدفع الأطفال في مرحلة الابتدائي والإعدادي للعزوف عن الذهاب إلى المدرسة هي:

1- تعرض الطفل للتنمر من قبل بعض الأطفال الذين يقومون بالاعتداء عليه، وسرقة أدواته وطعامه فلا يستطيع أن يُفسر لوالديه ما يحصل له ويقابل الأسئلة التي يتعرض لها بصمت تام، وهذا يؤدي إلى تغير في سلوكه العام في المنزل وعدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة وادعاءه المرض ليكمل حجته.

2- عدم استيعاب المُدرِّس للفروق الفردية الموجودة بين التلاميذ وجهله لطريقة التعامل معها: وهذا يؤدي لعدم حصول ترابط وتوافق وتفاهم بين الطالب والمدرِّس مما ينتج عنه نفور الطالب من المدرسة وكُرهه للأستاذ والدراسة.

3- بيئة ومظهر المؤسسة التعليمية: فقد يكون مظهر المدرسة منظرًا يُوحى للطالب بأنَّ المدرسة سجن مُصغر ببابٍ كبير. (كاغلاز، 1999، ص 11)

4- عدم وجود ساحات في المدرسة: مما يحد من حركة التلميذ داخل المؤسسة كي يركض فيها أثناء وقت الفراغ حتى يُفرِّغ شحناته وطاقته الزائدة ويروح عن نفسه.

5- عدم مُلائمة المناهج والمقررات لطموحات التلاميذ: حيث من المؤكد أن المناهج والمقررات هي الرابط بين التلميذ والمدرسة لذلك يجب أن تكون ملائمة للأوضاع الأسرية والدينية والاقتصادية لجميع الطلاب، وتناسب ميوله ورغباته لتمكن من تحقيق الأهداف المرسومة وتُعد الفرد إعدادًا سليمًا كي يكون مواطنًا صالحًا مؤهلًا لولوج سوق العمل وتحمل المسؤولية. (زيدان، 1983، ص 188)

6- كثرة الكتب والمقررات: لا بد من وجود قناعة بأنَّ العبرة ليست في الكم بل في الكيف، وأنَّ المؤسسة الناجحة لا تُثقل كاهل الأهل بفاتورة الكتب وتراعي ظروف معظم التلاميذ من الطبقة الكادحة.

7- كثرة الواجبات المنزلية وصعوبتها: إن كثرة الواجبات المنزلية أصبحت وسيلة يتهرَّب بها المعلم والمعلمة عن الشرح في الصف الدراسي، بل أصبح كُلاً مِنْهُمَا يُسند معظم محتوى الدرس على شكل أسئلة منزلية تُدخل التلميذ في متاهات وتدفعه للنفور من المدرسة والعزوف عن الدراسة وخاصةً إذا لم يجد من يُساعده في البيت.

8- عدم اهتمام الآباء أو أولياء أمور التلاميذ بمسيرة أبنائهم التعليمية: هناك الكثير من الآباء لا يعرفون ماذا يدرس أبنائهم إما نتيجة الأمية، أو تجاهل ذلك نتيجة لانشغال الآباء بالعمل أو عدم المبالاة،

بل إنَّ كثيرًا من الآباء لا يسأل أبنائه عن الواجبات المدرسية أو غيرها، بل شرعان ما يدفعون بهم إلى الشارع عند رجوعهم من المدرسة كي يرتاحوا منهم.

9- عدم كفاءة المعلم وتغيير التلاميذ منه: من أساسيات طرق التدريس أن يتحلَّ المعلم بالقدرة على التواصل مع التلاميذ، وأنَّ مستوى المعلم إذا كان هزيلًا ضعيفًا غير قادر على ضبط الصف والمحافظة على هدوئه فإنَّ هذا سيكون سببًا أوليًا في عزوف التلميذ عن الدراسة.

10- المسافة بين البيت والمدرسة وانتشار الفقر والمشاكل الأسرية: إنَّ مشكلة الفقر هي آفة تتسبب في تدمير مُستقبل الكثير من الشباب، فالفقر يولد اليأس والسخط والإحباط، فيحد من رغبة التلميذ من أن يُكمل دراسته، وغالبًا ما تكون الأسرة بحاجة ماسّة لمُعيل ليوفر القوت اليومي وخاصةً في العالم القروي. ناهيك عن بُعد المدرسة ووعورة الطريق، وأيضًا المشاكل الأسرية التي يتخبط فيها البعض وتؤدي إلى نفور التلميذ من المدرسة وتكوين الكثير من العُقد النفسية له. (الشرقاوي، 2005، ص 89)

ثالثًا: النظريات المفسرة لظاهرة العزوف عن الدراسة

إن أي سلوك إرادي يصدر عن الفرد لا بد أن يكون مدفوعاً بدافع معين، ويعد الفرد غير طبيعي عندما يتصرف تصرفات دون دافع وقد تخفي الدوافع الحقيقية أحياناً خلف دوافع ظاهرية يعتقدها الفرد، ويظهر العزوف لدى الفرد نتيجة وجود دوافع معينة، وهذا عرض لشيء من تلك الدوافع:

1-الاتجاه السلوكي

يفسر السلوكيون الميل نحو الشيء أو الابتعاد عنه من خلال مفهومي المكافأة والحوافز، فالمكافأة عبارة عن تقديم شيء مرغوب فيه نتيجة لسلوك ما، فعلى سبيل المثال إعطاء المعلم درجات للطالب عند إتقانه لعمل مميز، فالمكافأة تستثير رغبته فيما بعد، أما الحوافز فتشير إلى شيء أو حدث يؤدي إلى تشجيع سلوك مرغوب فيه، فمثلا وعد الطالب بتقدير امتياز يعد حافزا له وحصوله الفعلي على هذا التقدير هو بمثابة المكافأة. (الزغول، 2004، ص 289).

2-الاتجاه الإنساني:

برز الاتجاه الإنساني كرد فعل للمدرسة السلوكية وقد أشار أبراهام ماسلو إلى أن المدرسة السلوكية لم تقدم تفسيراً مقنعاً حول ما يدفع الناس إلى القيام بسلوك ما أو العزوف عنه لذا فإن المدرسة الإنسانية تفسر ذلك على وفق المصادر الداخلية للدافعية مثل الحاجة لتحقيق الذات، أو النزعة الفطرية الحقيقية، أو الإصرار الذاتي، إن العامل المشترك بين النظريات الإنسانية هو الاعتقاد بأن الناس مدفوعون بشكل مستمر بحاجات فطرية لتحقيق إمكانياتهم الكامنة، وهكذا ترى المدرسة الإنسانية أنه

لاستثارة الدافعية عند الطلبة يجب العمل على تشجيع إمكاناتهم الداخلية مثل إحساسهم بالاعتدال وتقدير الذات والاستقلال وتحقيق الذات. (إبراهيم وصالح، 2014، ص 536).

3- النظرية التفاعلية الرمزية (جورج هيربرت ميد 1863):

ركزت على فهم كيفية تشكيل المعاني من خلال التفاعلات الاجتماعية واعتبرت الحياة الاجتماعية شبكة معقدة من العلاقات والتفاعلات بين الأفراد والجماعات والتي تبنى على رموز لأهميتها في الاتصال لما تشمله من لغة وإيماءات وإشارات لتحليل الوحدات الصغرى منها للوحدات الكبرى، أي تبدأ بالأفراد وسلوكهم لفهم النسق الاجتماعي، وقسمت الذات إلى الفاعل وهو الجزء الإيجابي والذات والمفعول وهو الجزء السلبي منها.

وتشير النظرية إلى أن الأفراد يتفاعلون مع الآخرين عن طريق الرموز ويقومون ببناء معاني حول التعليم إذا كانت التجارب المدرسية سلبية، فهذا يؤدي إلى العزوف عن الدراسة وكيفية تأثير التفاعلات الاجتماعية والمعاني التي يخلقها الأفراد على سلوكيات الآخرين وإذا كانت هذه التفاعلات سلبية أو غير مشجعة فهذا يؤدي إلى عدم الرغبة في الدراسة والانصراف عنها. (عبد الجواد، 2002، ص 59-60)

إن أصحاب النظرية التفاعلية يبدؤون بدراستهم للنظام التعليمي في الفصل الدراسي (مكان حدوث الفعل الاجتماعي) والعلاقة في الفصل الدراسي والتلاميذ وهي علاقة طبيعية لأنه يمكن التفاوض حول الحقيقة داخل الصف إذ يدرك التلاميذ حقيقة كونهم ماهرين أو أغبياء أو كسالى، في هذه المقولة يتفاعل التلاميذ والمدرسون مع بعضهم البعض حيث يحققون في النهاية نجاحاً أو فشلاً. (علي أحمد، 1995، ص180)

رابعاً: العوامل المؤدية للعزوف عن الدراسة.

إن ظاهرة العزوف عن الدراسة معقدة ومتشابكة العوامل ومتداخلة فيما بينها، ليس هناك عامل واحد يتحكم فيها أو يتسبب في نشوئها، بل هناك مجموعة من العوامل المتداخلة، ومن العوامل المؤدية للعزوف عن الدراسة نذكر:

1-العوامل الذاتية: وتشمل ما يلي:

1-1-العوامل العقلية: وتتمثل أساساً في عنصرين أساسيين هما الذاكرة والذكاء،

-الذكاء: يختلف الناس في مستوى ذكائهم فمنهم الذكي والبليد، وكثيراً ما نستعمل في حياتنا اليومية مصطلح الذكاء ونقصد به على العادة شخص سريع الفهم، والمعنى اللغوي للذكاء هو الفطنة وعكسه بلادة التفكير أي تأخره، فالأستاذ عادة عندما يعطي بعض المسائل الصعبة ويطلب حلاً لها، فسيجد

بعض التلاميذ صعوبة كبيرة في حلها على عكس البعض الآخر، إذا هناك علاقة وثيقة بين الذكاء والنجاح المدرسي أو الإنجاز وبين الذكاء والتعلم. (معروف، 1987، ص 64)

هناك الكثير من التعاريف التي وضعها العلماء للذكاء، فيعرف "كلفن (Colven) الذكاء بأنه: "القدرة على التعلم، فأذكي اثنين أقدرها على التعلم وعلى تطبيق ما تعلمه". (إسماعيل، 1998، ص 23) ويذهب "شترن" إلى أن الذكاء هو "القدرة العامة على التكيف طبقا لمشاكل الحياة وظروفها الجديدة" (عويضة، 1996، ص 72).

والذكاء شيء وراثي في الإنسان يرثه من والديه ويتطور، فهناك من الشواهد العلمية ما يدل على أن استمرار التعلم المدرسي يؤدي إلى نمو الذكاء وهو عامل هام في العملية التعليمية وفي التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح، فانخفاض نسبة الذكاء عند الطفل يؤثر سلبيا على مردوده الدراسي وبالتالي على النجاح في مشواره الدراسي، فقد بينت بعض الدراسات العلاقة الموجودة بين التحصيل والنجاح التعليمي للتلميذ من جهة، وعلاقته بمستويات ذكائهم من جهة ثانية.

-**الذاكرة:** يقصد بالذاكرة على العموم القدرة على الاستيعاب والتخزين ودرجة الحفظ الكبيرة، وتؤثر الذاكرة وبدرجة كبيرة على تذكر المعلومات المدروسة واسترجاعها وبالتالي يؤثر إيجابا أو سلبا على تحصيل أو استيعاب التلميذ للمعلومات التي درسها أو حفظها، وللذاكرة أهمية كبيرة في عملية اجتياز المراحل الدراسية وتحقيق النتائج الحسنة في جميع أطوار التعليم، أما الذاكرة بمفهوم علم النفس الحديث ليست سوى مستودعا أو مخزنا يخزن فيه الفرد جميع الصور الاجتماعية أمام مخيلته خلال حياته في هذا العالم. (قاضي، 2002، ص 401)

1-2-العوامل الجسمية: تلعب العوامل الجسمية دورا لا يستهان به في عرقلة أو إقبال المراهقين على الدراسة والانكباب على المتابعة، فالأمراض التي تؤدي إلى نقص في حيوية الجسم وعدم قدرته على بذل الجهود المناسبة مثل سوء التغذية أو تضخم اللوزتين أو اضطراب في بعض أجهزة الجسم المتكررة، هذه الأمراض قد تصيب الجسم بالضعف والفتور وتضعف من القدرة على البذل العطاء وكما تزيد من القابلية للتعب، وهذا ما يؤدي إلى عدم مواظبة التلميذ على المدرسة ويؤدي إلى الغياب المتكرر عن مقاعد الدرس وتقل لديه الرغبة والدافعية في الاستذكار والمراجعة، كما أن "ضعف الحواس مثل ضعف السمع أو البصر وعاهات الحواس التي كثيرا ما تؤثر على إدراك الطالب في الفصل وبالتالي على استجابته للمدرس، مما يعيقه على مسايرة زملائه كما قد يجعله في بعض الأحيان هدفا لسخريتهم مما قد يكون سببا في كراهية المدرسة، وعزوفه عنها والهرب منها فضلا عما تسببه مواقف السخرية من استنفاد

جزء من طاقته في التفكير في مشكلاته وصرفه عن التركيز والاهتمام بدروسه. (أبو علاء ومحمود شريف، 1983، ص 211)

1-3-العوامل النفسية: ويقصد بالعوامل النفسية الحالة الانفعالية للمراهق والتي ترتبط مباشرة بحياته الدراسية فالتلميذ الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة يستطيع أن يحقق نجاحا مقبولا في دراسته، وقدرة التلميذ على النجاح مرتبطة أساسا على التوافق نفسه مع ومع زملائه وهذا ما يساعده على متابعة دروسه والاهتمام بها للحصول على أحسن النتائج، وهذا ما يزيد من طموحه ويقوي عزائمته على الإقدام نحو النجاح في مجالات الدراسة وتزيد في ثقته بنفسه فيشعر بالقدرة والكفاءة فيتحدى كل العقبات لتحقيق أهدافه دون خوف أو تردد بعكس التلميذ الذي حالته النفسية مضطربة تؤثر على صحته فتجعله لا يركز في دراسته، بسبب تشتت أفكاره وعدم شعوره بالارتياح النفسي ويكون دائم القلق والتوتر والانزعاج، فيجد صعوبة في استخدام قدراته العقلية استخداما مثمرا، فهو يعاني من تأخر في جميع المواد التي يتعلمها وهذا ينعكس على تحصيله. (رجب، 1988، ص 58)

2-العوامل الأسرية:

وتتمثل فيما يلي:

2-1-العوامل الاقتصادية للأسرة: تؤكد الكثير من الأبحاث والدراسات الاجتماعية على العلاقة الكبيرة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى الدراسي للتلاميذ حيث تلعب المتغيرات الاقتصادية دورا هاما في النجاح الدراسي للأبناء، وتتمثل أهم المتغيرات الاقتصادية في مهنة الأب ونوعية الدخل الشهري وطبيعة السكن، فالأسرة التي لديها مداخيل شهرية مرتفعة ومستوى معيشي مريح توفر لأبنائها كل الأشياء الضرورية واللازمة للدراسة والتفوق، فالغذاء ونوع اللباس وأنواع الوسائل البيداغوجية التي يتمتع بها الأولاد كلها عوامل تزيد في دافعية التلميذ نحو التفوق.

إن المستوى الاقتصادي الذي يعيشه الأطفال في وسطهم الأسري له تأثير كبير جدا على حياتهم وشخصيتهم وعلى سلوكياتهم سواء داخل قاعات الدرس أو خارجها، ذلك لأن توفير الحاجيات الشخصية والمتطلبات المدرسية بكل أصنافها وأنواعها وأشكالها كثيرا ما يزيد في رغبة الأولاد وإقبالهم على التعلم" (نصر الله، 2004، ص 68)، وقد تدفع الأوضاع الاقتصادية المتدنية للأسرة إلى تشغيل الابن المتمدرس في سن مبكر في بعض المهن الخفيفة كبيع بعض الحشائش على حافة الطرق أو بيع الأرزفة في الأسواق الشعبية للمساهمة في الدخل المادي للأسرة بأي طريقة وهذا ما يؤدي إلى حرمان الفتى

المتدريس من فرص الاهتمام بالدراسة والتعلم وينفر شيئا فشيئا من التعليم ومقاعد الدراسة. (وديع شكور، 1995، ص161)

2-2- العوامل الثقافية للأسرة: يلعب العامل الثقافي الأسرة دورا كبيرا في تحسين مستوى الأبناء وتفوقهم الدراسي وعلى إكسابهم المعارف العلمية والعملية اللازمة، فتقافة الوالدين وما تحمله من سلوك وتصرفات وقيم وطموحات... إلخ، تؤثر تأثيرا بليغا في الأطفال "فالأبناء يقومون بتقليد الآباء في جميع الأعمال التي يقومون بها، وخصوصا المطالعة، لأن الوالدين الذين يهتمون بالقراءة وحب المطالعة يعرفون تمام المعرفة كم يعطي هذا الجانب للطفل دافعا قويا للقيام به والمواظبة عليه. (نصر الله، 2004، ص 69)

فعندما يكون الآباء مستواهم التعليمي مرتفع وثقافتهم واسعة يكون دورهم مشجع على التعليم وطلب العلم والاجتهاد في الدراسة وتذليل بعض الصعوبات لأبنائهم أثناء المراجعة، ومساعدتهم على حل بعض المشكلات أو الواجبات المدرسية المعقدة أو الصعبة والعكس عندما يكون أفراد الأسرة مستواهم بسيطا أو ليس لديهم اهتمام بالعلم والمعرفة وهذا ما ينعكس سلبا على مستوى الأطفال التعليمي. (نصر الله، 2004، ص 67)

2-3- العوامل الاجتماعية: تلعب الأسرة دورا لا يستهان به في تنشئة أبنائها فهي تمارس تأثيرا بشكل بارز على أفرادها وباختلاف الثقافات تختلف البيئات الاجتماعية من أسرة إلى أخرى، وتختلف العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الواحدة، والعلاقات الاجتماعية والأجواء الداخلية للأسرة لها علاقة طردية على نجاح الأبناء في المدارس أو فشلهم فالبيوت التي يسودها الهدوء والمحبة وتغمرها سعادة أفرادها فهذه العواطف الجياشة لها أكثر من أثر على نفسية الطفل سواء داخل البيت أو خارجه، "فبقدر ما يسود الجو المنزلي العلاقات الطيبة بقدر ما ينعكس ذلك على الطفل ثباتا وثقة بالنفس وبذلك يتوفر الاتزان الانفعالي الصحيح، أما الجو المنزلي المضطرب والمحيط المقلق والمفرط في الحماية والرعاية يضيع على الطفل إمكانيات النجاح ويزيد فيه الإهمال ويدفعه إلى خيبة أمل تستمر مع استمرار هذا الجو المضطرب" (وديع شكور، 1995، ص161)

3- العوامل المدرسية: أن العوامل المدرسية المؤثرة في عزوف التلاميذ عن الدراسة تتمثل في:

3-1- الأستاذ: يعتبر الأستاذ المسؤول الأول على القسم وعلى التلاميذ داخل حجرات درس، ومن العوامل المهمة التي تكون كحجر تعثر بالنسبة للمتعلمين وتكون محل سخط وملل للطلاب هو أستاذ المادة في حد ذاته يكون سببا رئيسيا في تدمير التلاميذ في مشوارهم الدراسي، إن عدم تمكن الأستاذ من المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، الذي يجعل الدرس يغلب عليه الملل وقلة الجاذبية فإذا لم يكن لديه

القدرة على التحكم فيها بدون أي مشكلة ولا يستطيع عرضها على التلاميذ بطريقة جذابة تستهويهم وتميل إليها نفوسهم فيكون لديه الطلاقة في الكلام والسلاسة في اللسان والبلاغة في التعبير، كما لا بد عليه أن يكون "أخا أكبر لكل تلميذ وأبا عطوفا تهمة مصلحة أبنائه الذين يتنورون بهديه وبكلماته ومرشدا يتفاعل معه تلاميذه حبا له وليس خوفا منه فحيا معهم حياتهم ويبادلهم المحبة الاحترام وبهذا يسهل مساعدتهم على إرشادهم وتوجيههم" (وديع شكور، 1995، ص 77)

3-2- المناهج الدراسية والوسائل البيداغوجية: إذا الوسائل التعليمية هي المعدات والأجهزة وكل الوسائل التي يستعين بها الأستاذ أو المعلم في إيصال المعلومات لعقول التلاميذ، وغياب الوسائل البيداغوجية والحديثة (السمعية والبصرية) تعطي الدرس نقص في التأثير على المتعلمين ويكون عرض الدروس بطرق غير مثيرة أو ليست جاذبة ولا مشوقة لهم، وفي حالة غياب الوسائل أو استخدام الوسائل التقليدية سيعطي الدرس جمود ونقص في الحيوية والنشاط، حيث يتراجع مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ. (الحيلة، 2002، ص174)

3-3- الإدارة التربوية: تهدف الإدارة المدرسية لتسيير المؤسسات التربوية تسييرا محكما يتماشى مع الأهداف التربوية المرسومة في السياسة التربوية العامة، بيد أن في العديد من المؤسسات التربوية نجد أن الإدارة الصفية تكون كأداة منفرة طاردة للتلاميذ غير مرغبة لهم في الإقدام على مقاعد الدراسة بكل حماس، فتكون الإدارة في هذه الحالة بمثابة حجر التعثر أمامهم فمن غير الممكن أن يتعلق التلاميذ بالمؤسسة التربوية أو أن يحققوا نجاحات تذكر إذا كانت وراءهم إدارة مدرسية متسلطة غير متفهمة، تتعامل بالأوراق وتحاول أن تسيير المؤسسة كتسيير الثكنات العسكرية تجر التلاميذ ولا تراعي شعورهم. (هارون، 2003، ص 34)

خامسا: آثار العزوف عن الدراسة

يمثل العزوف عن الدراسة ظاهرة تربوية واجتماعية خطيرة تؤثر على مستقبل الأفراد والمجتمعات. فهو لا يقتصر فقط على ترك الطالب للمدرسة قبل إتمام مرحلته التعليمية، بل يؤدي إلى انعكاسات سلبية متعددة على المستوى الفردي والمجمعي، ومن هنا تأتي أهمية دراسة آثار العزوف الدراسي لتوضيح مدى تأثيره على الأبعاد النفسية، الاقتصادية، والاجتماعية.

1- الآثار التربوية: على الصعيد التربوي فإن العزوف عن الدراسة يؤدي إلى ضياع جهود كبيرة بذلتها الدولة في تأهيل المعلمين، وتطوير المناهج، وبناء البنية التحتية التعليمية، كما أنه يُضعف البيئة الصفية ويقلل من فرص التفاعل الإيجابي بين التلاميذ، مما يؤثر على جودة العملية التعليمية ككل، وقد لاحظ

الغامدي (2017) أن غياب التلاميذ عن الفصل الدراسي يؤدي إلى تراجع المناخ التعليمي، ويُضعف الدافعية لدى الزملاء الآخرين، مما يخلق حلقة مفرغة من الهدر التعليمي. (الغامدي، 2017، ص 33)

2- الآثار الاجتماعية: على المستوى الاجتماعي، يؤدي العزوف عن الدراسة إلى ظهور عدد من المشكلات التي تهدد استقرار المجتمع، فمن المعروف أن التعليم يساهم في بناء مواطن واعٍ ومدرك لمسؤولياته الاجتماعية والوطنية. لذلك فإن غياب هذا العنصر يؤدي إلى عدة مظاهر سلبية بالمجتمع منها: انتشار ثقافة الاستسهال وعدم احترام العلم، ارتفاع معدلات الجريمة والانحراف، زيادة المشكلات الأسرية مثل العنف والتفكك.... الخ، وقد أظهرت الإحصائيات أن أكثر من 70% من المعتقلين في بعض الدول العربية لم ينهوا تعليمهم الثانوي، مما يدل على وجود علاقة قوية بين العزوف التعليمي والجريمة لدى الشباب. (الشرقاوي، 2005، ص 117)

3- الآثار النفسية: يتسبب العزوف عن الدراسة في عدد من المشكلات النفسية التي تؤثر على شخصية التلميذ ومستقبله. حيث يشعر التلميذ المنقطع عن الدراسة بعدم الكفاءة، وضعف الثقة بالنفس، وفقدان الأمل في مستقبله المهني والاجتماعي. وقد لاحظ الباحثون أن هؤلاء التلاميذ يكون لديهم احتمال أكبر للإصابة باضطرابات نفسية مثل الاكتئاب واضطراب القلق مقارنة بزملائهم الذين استمروا في الدراسة. (أبو حمدة، 2010، ص 89)

وقد أشار أبو حمدة (2010) إلى أن نحو 65% من التلاميذ المنقطعين عن الدراسة يعانون من مشكلات نفسية تتعلق بعدم التكيف الاجتماعي أو الانسحاب الانفعالي، وهو ما يعكس العلاقة الوثيقة بين مستوى التعليم وصحة الفرد النفسية. (أبو حمدة، 2010، ص 89)

4- الآثار الاقتصادية: أما من الناحية الاقتصادية، يمثل العزوف عن الدراسة خسارة فادحة لكل من الفرد والدولة، فالتلميذ الذي يترك الدراسة غالبًا ما يفتقر إلى المهارات المطلوبة في سوق العمل الحديث، مما يدفعه للعمل في وظائف غير نظامية ذات دخل متدنٍ، هذا الواقع يزيد من معدلات الفقر ويُضعف فرص التطور الاقتصادي على المستوى المجتمعي، وقد أكد الحسيني (2016) أن هناك علاقة مباشرة بين مستوى التعليم ودخل الفرد، حيث إن كل سنة إضافية في التعليم تزيد من فرص الحصول على وظيفة بنسبة تتراوح بين 10% إلى 15%. كما أظهرت الدراسات أن العائد الاستثماري على التعليم يفوق بكثير التكاليف المرتبطة به على المدى الطويل. (الحسيني، 2016، ص 45)

ومما سبق يمكننا القول أن ظاهرة العزوف عن الدراسة ليست مجرد انقطاع عن التعليم، بل لها آثار نفسية واقتصادية واجتماعية وتربوية عميقة تهدد استقرار الأفراد والمجتمعات، ولذلك أصبح من

الضروري وضع خطط استراتيجية شاملة تشمل الأسرة، والمدرسة، والدولة، للحد من هذه الظاهرة ومعالجة آثارها السلبية.

خلاصة:

يعتبر النظام التربوي الأساس الذي تقوم عليه بقية نظم المجتمع الأخرى، باعتباره مطلباً رئيسياً وضرورياً لحل المشاكل التربوية بوجه عام، ومن هذه المشكلات التربوية التي تسعى إلى مواجهتها وإيجاد طرق للتصدي لها ظاهرة العزوف عن الدراسة، فالصعوبات والعراقيل التي يواجهها التلاميذ في المسار التعليمي، إذ لم يجد لها حل أو حتى طرق للتخفيف منها من قبل القائمين على ذلك (الأولياء، المدير، الأساتذة، مستشار التوجيه والإرشاد)، فإنها تلعب الدور الرئيسي في عزوف التلاميذ من المدرسة وبالتالي تسهل انقطاعهم التام عن الدراسة.

الجانب التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع:

منهجية البحث والتعريف بميدان الدراسة

تمهيد:

جاء هذا الفصل بعد عملية البحث وتدعيم الجانب النظري والميداني، لذا تناولت الباحثة في هذا الفصل الإجراءات الميدانية لدراسة التي قامت بها لتحقيق أهداف الدراسة كما أشرنا سابقاً، من خلال البدء بتبني المنهج المستخدم في الدراسة والذي يعتبر العمود الفقري لها وكذلك حصر لمجتمع وعينه الدراسة، كما تم إجراء دراسة استطلاعية بهدف التأكد من صلاحية أدوات الدراسة من أجل تطبيقها على عينة الدراسة، والتي تتمثل في الصدق والثبات، وكذلك التطرق إلى مجالات الدراسة لينتهي الفصل بالتطرق الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة بغية تحليل نتائجها.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من الخطوات التمهيديّة المهمة في البحث كما تعد من الإجراءات الميدانية التي تسمح للباحث من التقرب من ميدان البحث، والتعرف على الظروف والإمكانات المتوفرة فيه، فهي ذات أهمية كبيرة في المراحل الأولى من إعداد البحث العلمي لارتباطها المباشر بالميدان، فهي تمكننا من الاحتكاك والتعرف الأولي بميدان البحث، وكذلك الصعوبات التي تعترض الباحث ومدى ملاءمة الوسائل والتقنيات المختارة لطبيعة الموضوع، مما يساعد على ضبط متغيرات الدراسة، فهي بمثابة المفتاح للجانب الميداني في الدراسة البحثية، وباعتبار موضوع دراستنا حول العوامل المؤدية لعزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة قمنا بدراسة استطلاعية والتي جرت في شهر أبريل وبالتحديد يوم 23 أبريل إلى غاية 07 ماي 2025 وذلك للتقرب من ميدان الدراسة، حيث زرنا المؤسسة التربوية بعد حصولنا على ترخيص من طرف مديرية التربية، وتم إجراء مقابلة مع مستشار التوجيه في ثانوية محمد الشريف مساعديّة بالمسيلة وذلك بهدف الحصول على معلومات تفيدنا في بناء الاستمارة في شكلها النهائي.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- التأكيد من أهمية الدراسة.
- محاولة فهم أفراد المجتمع الدراسة.
- التأكيد من صدق وثبات الاستمارة ومحاولة تطبيقها على عينة الدراسة.

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

لقد تمثلت أهم أهداف الدراسة التي قمنا بها فيما يلي:

- جمع المعلومات الكافية حول موضوع الدراسة.
- التعرف على مدى تجاوب وفهم أفراد العينة مع الاستمارة الدراسة.
- التأكيد من سلامة اللغة المعتمدة من أجل توضيح المفردات والعبارات للعينة
- التحقق من أدوات الدراسة (الصدق والثبات).

ثانياً: منهج الدراسة:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والفهم العميق لها من جميع جوانب وأبعاد الظاهرة المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تعتبر طبيعة وعنوان البحث المحدد الرئيسي في اختيار منهج دون آخر، أو أداة بحثية دون أخرى، والباحث يتوجب عليه السير وفق مخطط بحثي عام، يقوم على خطوات مرتبة

ومنتظمة من اجل تحقيق هدفه من الدراسة، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لدراسة.

ومادام تحديد المنهج يرتبط ارتباطا وثيقا بنوع الدراسة فإن المنهج الوصفي هو الأنسب لهذه الدراسة، فهو يقوم أساسا على "وصف الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفاصيله والتعبير عنها كيفيا وذلك بوصف حال الظاهرة محل الدراسة، أو تعبيرا كميا وذلك عن طريق الأعداد والتقديرية والدرجات التي تعبر عن الظاهرة وعلاقتها بالظواهر". (عياد، 2009، ص 61)

ويعتبر المنهج الوصفي من أهمها والأكثر استعمالا في البحوث الاجتماعية والذي يهدف إلى جمع معطيات وبيانات حول ظاهرة معينة، وتحليل هذه البيانات ومعالجتها كما وكيفا للوصول إلى النتيجة النهائية للدراسة، بحيث أن الدراسة الوصفية لا تتحكم في طبيعة المعالجة، ولكن تدرس المتغيرات كما هي في الواقع.

وتم اعتماد المنهج الوصفي لسببين رئيسيين يلخصان ما سبق ذكره:

السبب الأول: " أن المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملاءمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته".

السبب الثاني: أن تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها". (العسكري، 2004، ص 6)

ثالثا: ادوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات من العناصر الأساسية في بناء أي بحث علمي، بالإضافة إلى وظيفتها في جمع الحقائق، فهي كذلك تفرض على الباحث التقيد بموضوع البحث، وعدم خروجه من أطره العريضة ومضامينه التفصيلية، ومسارته النظرية والتطبيقية حتى يتمكن الباحث من اختبار الواقع، للوصول إلى الحقائق والمعطيات المستهدفة، لأن حسن اختياره لهذه الأدوات وتنقيحها وتمحيصها، يمكنه من تحقيق ذلك. (سبعون وجرادي، 2012، ص 30)

وبناء على هذا فقد استخدمت الباحثة الأدوات البحثية التالية:

1-الملاحظة البسيطة:

هي وسيلة من وسائل جمع البيانات والتي تعني مراقبة ومعاينة الظاهرة المراد دراستها، لا تعني بها الملاحظة العابرة العادية إنما الملاحظة العلمية التي يستعين بها الباحث في البحوث الاجتماعية. (عياد، 2005، ص 131)

تم الاعتماد على أداة الملاحظة المباشرة كأداة مساعدة للاستمارة للوصول إلى نتائج أكثر دقة عن موضوع الاحتواء العالي في العمل محاولين بذل تحديد المؤشرات الخاصة بالأبعاد المقترحة والتي تساعدنا في رصد آراء الأساتذة حول مظاهر العزوف عن الدراسة، في هذا السياق لاحظنا أن المؤسسة قيد الدراسة تشهد نوع من:

- عدم الالتزام بمواعيد الدخول للمؤسسة.
- كثرة الدخول والخروج من الفصل للتلاميذ أثناء تقديم الدروس.
- حضور التلاميذ أمام المؤسسة وعدم دخولهم للدراسة.

2-المقابلة:

تعرف على أنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة، غير أنها تستعمل في بعض الحالات إزاء المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام بسحب عينة كيفية بهدف الترف بعمق على المستجوبين. وهي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة لأفراد واكتشاف الأسباب المشتركة لسلوكهم من خلال خصوصية كل حالة تستعمل المقابلة عادة إما للتطرق إلى ميادين مجهولة كثيرا أو للتعود على الأشخاص المعنيين بالبحث قبل إجراء اللقاءات مع عدد أكبر باستعمال تقنيات أخرى. (موريس، 2008، ص 137)

لهذا لجأت الباحثة إلى استخدام هذه الأداة الهامة، كأداة مكملة توظف في تحليل وتفسير البيانات المجمعة عن طريق استمارة الاستبيان ورغبة منها، في جمع بيانات ومعطيات عن الظاهرة المدروسة والمتمثلة في الكشف عن العوامل المؤدية لعزوف التلاميذ عن الدراسة.

3-استمارة الاستبيان:

تشمل استمارة الاستبيان عن مجموعة من الأسئلة مبوبة وفق فرضيات الدراسة لتقيس طبيعة العلاقة بين أبعادها، وتكون هذه الأسئلة مضبوطة ودقيقة لتحقيق ذلك موجهة للمبحوثين، فهي أداة يتم تصميمها من قبل الباحث لجمع المعلومات وتضم مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي تعطى

لعينة الدراسة ويطلب منهم (المفحوصين) الإجابة عليها بالطريقة التي يحددها الباحث وذلك حسب الأغراض والأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال البحث. (نصر الله، 2016، ص 257) ونظرا لأهميتها في البحث أخذت منا وقت كبير في إعدادها بصورتها النهائية، بعد قراءات معمقة سواء للواقع، وتحولاته الحاصلة، أو بالاستعانة بالأدبيات، وما جمعتة الباحثة من دراسات سابقة لها علاقة بأبعاد الظاهرة المدروسة، ومراعاة للفئة الموجهة لها، وهي أساتذة التعليم الثانوي، لذا صممت وفقا لخصوصيتهم، وتماشيا مع فرضيات الدراسة ومؤشراتها ومتغيراتها.

تم تقسيم الاستمارة إلى محاور تضم أسئلة تحمل احتمالات للتسهيل على المبحوثين الإجابة عليها، وفقا لذلك، جاء على النحو التالي:

المحور الأول: ويضم بيانات شخصية عن: الجنس، السن، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، الرتبة، منطقة العمل.

المحور الثاني: خاص ببيانات الفرضية الأولى: ويضم 07 أسئلة خاصة بالبيانات التي تبحث دور العوامل الاجتماعية في عزوف التلاميذ عن الدراسة.

المحور الثالث: خاص ببيانات الفرضية الثانية: ويضم 07 أسئلة خاصة بالبيانات التي تبحث دور العوامل التربوية في عزوف التلاميذ عن الدراسة.

المحور الرابع: خاص ببيانات الفرضية الثالثة: ويضم 07 أسئلة خاصة بالبيانات التي تبحث دور العوامل التكنولوجية في عزوف التلاميذ عن الدراسة.

وقبل تطبيقها وإعدادها بالشكل النهائي تم عرضها على المشرفة والتي بدورها قدمت لنا مجموعة من التصحيحات والتوجيهات حول بنائها وتصميمها من الناحية المنهجية والمعرفية، من حيث طبيعة الأسئلة وهل تقيس أم لا تقيس ووجهتنا لبعض الأساتذة لتحكيمها وقياس مدى صدقها، والذين بدورهم قدموا لنا مجموعة من الملاحظات والتصحيحات، لنقوم بعد ذلك بتصحيحها وتصويبها، وإضافة بعض الأسئلة التي تقيس، وحذف البعض منها التي رأت المشرفة والأساتذة أنها لا تقيس مؤشرات الأبعاد ولا تحقق ما نصبوا له، وبعد التحقق من صدقها وقياس ثباتها، وإعدادها بشكلها النهائي، ليتم تطبيقها من بعد على عينة الدراسة.

رابعا: مجالات الدراسة:

1-المجال الزمني:

استغرقت دراستنا لإنجازها مدة من الزمن حيث تم أجريت وفق مراحل على النحو التالي:

المرحلة الأولى: وتمت في بداية شهر جانفي 2025 إذ قمنا باختيار موضوع الدراسة بعد الإعلان على قائمة الموضوعات من طرف قسم علم الاجتماع، بعد موافقة اللجنة العلمية والمصادقة عليه، وتعين المشرف لنتجه بعدها في آخر الشهر إلى عملية البحث المكثف عن أدبيات الموضوع في المكتبة التابعة لعلم الاجتماع والمقالات العلمية وتصفح المكتبات الإلكترونية وتحديد المراجع العلمية والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، وكذا استطلاع آراء الطلبة والأساتذة حول موضوع الدراسة.

المرحلة الثانية: وامتدت من بداية شهر فيفري إلى أواخر شهر مارس 2025، حيث انطلقت الباحثة في إنجاز الجانب النظري محاولة الإمام بكل ما يخص أبعاد الدراسة ومؤشراتها، وكذا محاولة اختبار العلاقة نظريا من خلال التناول الفكري والمعرفي السوسولوجي لجوانب الموضوع، بعدما رسمت معالمها بالاستعانة بالمشرفة وتوجيهاتها وخبرتها في الميدان.

المرحلة الثالثة: بداية شهر أفريل إلى غاية نهاية شهر ماي 2025، انطلقت في إنجاز الجانب التطبيقي لدراسة، حيث قمت بتصميم استمارة مبدئيا وعرضها على عدد من الأساتذة لتحكيمها وإجراء تعديلات عليها لتناسب مع منهجية البحث، كما أشرنا سابقا للقيام بعد ذلك بتوزيعها على عينة من طلبة العلوم الاجتماعية، وقد استغرقت مدة توزيعها واسترجاعها 03 أيام، وقمت بتفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها والتعليق عليها واستخلاص النتائج في النهاية، إضافة إلى إجراء مقابلات مع الأساتذة من نفس الكلية.

2-المجال المكاني:

ونعني به تحديد المكان أو المنطقة التي تجرى بها الدراسة الميدانية بحيث أجريت الدراسة الميدانية بثانوية محمد الشريف مساعدية بالمسيلة.

3-المجال البشري (مجتمع الدراسة):

مجتمع البحث يخص مجموعة من الأفراد أو الأشياء أو حسب تعريف كريستوف غورير "هو مجموعة الوحدات التي يجري عليها التحليل". (علي شريف، 2015، ص 316)

وبناء على طبيعة الموضوع وأهدافه والمتمثل في الكشف عن العوامل المؤدية لعزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة. حيث اعتمدت الدراسة إلى اختيار أساتذة التعليم الثانوي بثانوية

محمد الشريف مساعدية ليكون محل الدراسة الميدانية والذين يقدر عددهم بـ(50) بناءً عن الإحصائيات الواردة في الخريطة الإدارية لسنة 2023-2024.

خامسا: عينة الدراسة:

يقصد بها ذلك الجزء الذي يقوم الباحث باختياره من مجتمع البحث الأصلي باستعمال أساليب مختلفة وبطريقة تمثل المجتمع الأصلي والتي من خلالها يمكن تحقيق أغراض البحث، ويمكن من خلالها الاستغناء عن دراسة جميع أفراد المجتمع الأصلي. (عمر نصر الله، 2016، ص 337)

إن حجم العينة المناسب يعتمد على الغرض الذي تجرى الدراسة من أجله، وعلى طبيعة مجتمع البحث بالإضافة إلى متغيرات الدراسة، ونمط العلاقات التي يرغب في الكشف عنها. ويمكننا الاستدلال في تحديد حجم العينة المناسب على الدراسات السابقة إن وجدت، وخاصة هذه الدراسات التي لها نفس التصميم البحثي للدراسة، كما أن الزيادة في حجم العينة يمكن أن يوفر تمثيلا اعلى لخصائص المجتمع، وبالتالي تعميمها اصدق لنتائج البحث.

وتمت عملية اختيار العينة بعدة خطوات يمكن توضيحها على النحو التالي:

- قمنا بتحديد مجتمع الدراسة بشكل واضح ودقيق، من حيث التسمية والسمات والخصائص التي تميز أفرادها عن غيرهم، ليستطيع تحديد حجم المجتمع ومدى تجانسه، لان ذلك يؤثر في عدد أفراد العينة ونوعية العينة التي سنختارها.
- قمنا بتحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة وترتيبهم في جداول بأرقام متسلسلة، لان ذلك يسهل اختيار عينة ممثلة للمجتمع بشكل أفضل.
- قمنا بتحديد متغيرات الدراسة، وذلك لضبط أكبر عدد ممكن من المتغيرات غير المدروسة وتقليل المتغيرات الدخيلة.
- قمنا بتحديد العدد المناسب لأفراد العينة وذلك بناء على عدة معايير هي: تجانس أو تباين المجتمع، فكلما زاد التجانس بين أفراد المجتمع كان العدد اللازم لتمثيل المجتمع اقل والعكس بالعكس كلما زاد التباين كان العدد اللازم لتمثيل المجتمع أكثر ولا يوجد عدد معين يحدد أفراد العينة، وإنما ما يراه مناسباً ومبرراً.

وبما أن مجتمع الدراسة يضم (50) أستاذ وأستاذة فقط، فقد اعتمدنا في اختيار عينتنا على المسح الشامل، أي أن مجتمع الدراسة هو نفسه عينة الدراسة.

سادسا: اساليب المعالجة الإحصائية:

نظر لطبيعة الدراسة الوصفية ومنهجها، والتي تهدف إلى دراسة العوامل المؤدية لعزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة، لجأت الباحثة إلى استخدام أساليب المعالجة الإحصائية الكمية، بعد عملية فرز الاستمارات معتمدة على جهاز الحاسوب كوسيلة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام عدة أساليب إحصائية تتمثل فيما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار T.test لعينة واحدة.

خلاصة:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي تم الاعتماد عليها في دراسة موضوع العوامل المؤدية لعزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة، حيث قمنا بتوضيح الأسس المنهجية للدراسة التي تم استخدامها وأهم الأدوات التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات وعرضها وتحليلها، عن طريق الاستمارة التي تم توزيعها على الأساتذة بثانوية محمد الشريف مساعدية بالمسيلة، وتفسيرها في ضوء النظريات والفرضيات والدراسات السابقة، حيث يعتبر هذا الفصل تمهيدا للفصل الموالي حيث سنقوم بمحاولة التأكد من صحة الفرضيات اعتمادا على النتائج المتوصل إليها من أجل الوصول لنتائج يمكن تعميمها.

الفصل الخامس:
عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد:

حاول في هذا الفصل عرض الجداول الإحصائية المتعلقة بمتغيرات فرضيات الدراسة، ثم تحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات للتأكد من تحقق الفرضيات من عدمه.

1- عرض نتائج الدراسة:

1-1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أن: للعوامل الاجتماعية دور في عزوف التلاميذ عن الدراسة.

وفيما يلي وصف لمستوى كل عبارة من عبارات المحور الأول وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعيار الحكم كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يوضح ترتيب عبارات المحور دور العوامل الاجتماعية في عزوف التلاميذ عن الدراسة

الترتيب	المستوى	المجال (معيار الحكم)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات المحور الأول (دور العوامل الاجتماعية في عزوف التلاميذ عن الدراسة)	الرقم
3	عالي	[3-2,33]	0,49857	2,5800	المشاكل الأسرية تؤثر سلبا على رغبة التلاميذ في مواصلة تعليمهم	01
2	عالي	[3-2,33]	0,43142	2,7600	غياب الرقابة من طرف الأولياء يشجع على التغيب والانقطاع عن الدراسة	02
6	متوسط	[2,33-1,66]	0,57000	2,0400	تدهور الوضع المعيشي في بعض المناطق يؤثر بنسبة التمدرس للتلميذ	03
7	متوسط	[2,33-1,66]	0,46991	1,9400	تعنقد أن الظروف المعيشية والاقتصادية تؤثر على استمرارية التلميذ في مزاولة دراسته	04
5	متوسط	[2,33-1,66]	0,61974	2,0600	اضطرار التلميذ للعمل لمساعدة أسرته سبب في الانقطاع الدراسي	05
1	عالي	[3-2,33]	0,45175	2,8000	مخالطة رفاق السوء من أهم العوامل التي تدفع التلاميذ للعزوف عن الدراسة	06
4	متوسط	[2,33-1,66]	0,49528	2,1400	يفضل بعض التلاميذ تقليد أصدقائهم الذين انقطعوا عن الدراسة	07
		16,31-21][1,54444	16,3200	المحور ككل	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الأول (دور العوامل الاجتماعية في عزوف التلاميذ عن الدراسة) نلاحظ أن العبارات التي تنتمي إلى المجال العالي [3-2,33] هي:

العبارة رقم (6) والتي نصت على: (مخالطة رفاق السوء من أهم العوامل التي تدفع التلاميذ للزوق عن الدراسة) حيث جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي لكل منهما قدر بـ (2,8000).
 -والعبارة رقم (1) والتي نصت على: (المشاكل الأسرية تؤثر سلبا على رغبة التلاميذ في مواصلة تعليمهم) حيث جاءت في الرتبة الثالثة في المجال العالي وبمتوسط حسابي قدر بـ (2,5800).
 كما جاءت العبارة رقم (2) أيضا في المجال العالي وفي الرتبة الثانية والتي نصت على: " غياب الرقابة من طرف الأولياء يشجع على التغيب والانقطاع عن الدراسة" بمتوسط حسابي قدر بـ (2,7600).

في حين جاءت أغلبية العبارات في المجال المتوسط المتوسط [1.66-2.33] وهي العبارات رقم (7/5/4/3) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2,1400) في العبارة رقم (07) التي نصت على: يفضل بعض التلاميذ تقليد أصدقائهم الذين انقطعوا عن الدراسة " و (1,9400) في العبارة رقم (04) التي نصت على: تعتقد أن الظروف المعيشية والاقتصادية تؤثر على استمرارية التلميذ في مواصلة دراسته".

وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الثاني والذي بلغ (16,3200) والذي ينتمي إلى المجال العالي [16,31-21] ومنه يمكن القول: أن للعوامل الاجتماعية دور عالي في عزوف التلاميذ عن الدراسة

ولاختبار الفرضية الفرعية الأولى تم استخدام اختبار (T.test) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الدرجة الكلية للمحور الأولى مع المتوسط النظري للمحور، فكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يوضح مستوى دور العوامل الاجتماعية في عزوف التلاميذ عن الدراسة

المحور الأول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار "T"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار	الدور
	16,3200	1,54444	14	2,32000	10,622	49	0,000	دال إحصائيا	العالي [21-16,31]

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور دور العوامل الاجتماعية في عزوف التلاميذ عن الدراسة ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في المحور الأول بلغ (16,3200) درجة وبانحراف معياري قدره (1,54444) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (14) درجة، حيث أن الفرق بين

المتوسطين بلغ (2,32000) درجة، كما أن المتوسط الحسابي ينتمي إلى المجال [16,31-21] أي المجال العالي [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائياً بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (10,622) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج أن للعوامل الاجتماعية دور عالي في عزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة.

1-2- عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أن: للعوامل التربوية دور في عزوف التلاميذ عن الدراسة.

وفيما يلي وصف لمستوى كل عبارة من عبارات المحور الأول وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعيار الحكم كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) يوضح ترتيب عبارات المحور دور العوامل التربوية في عزوف التلاميذ عن الدراسة

الترتيب	المستوى	المجال (معيار الحكم)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات المحور الثاني (دور العوامل التربوية في عزوف التلاميذ عن الدراسة)	الرقم
8	منخفض	[1.66-1]	0,64555	1,4600	المنهاج الدراسي ملائم لواقع التلميذ واحتياجاته	8
7	منخفض	[1.66-1]	0,53795	1,5800	المواضيع المطروحة في المنهاج مشوقة وتثير اهتمام التلاميذ	9
1	عالي	[3-2,33]	0,55107	2,6800	كثافة الدروس بالمنهاج المدرسي تساهم في إحداث الملل من التعلم	10
6	متوسط	[1.66-2.33]	0,58867	1,9800	الكتب المدرسية تحتوي على صور ووسائل إيضاح تسهل الفهم	11
3	متوسط	[1.66-2.33]	0,58414	2,1600	المنهاج الدراسي يعتمد على الحفظ أكثر من الفهم	12
4	متوسط	[1.66-2.33]	0,52838	2,0800	طريقة الأستاذ في تقديم الدروس تساهم في نفور التلاميذ من الدراسة	13
5	متوسط	[1.66-2.33]	0,57000	2,0400	غياب تكوين الأستاذ يساهم في نقص التعامل مع مشكلات التلاميذ داخل القسم	14
2	عالي	[3-2,33]	0,61412	2,5200	طول الحجم الساعي للدراسة يساهم في محاولة التلميذ للهروب من الدراسة	15
المتوسط		[18.84-13,28]	1,96136	16,5000	المحور ككل	

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثاني (دور العوامل التربوية في عزوف التلاميذ عن الدراسة) نلاحظ أن العبارات التي تنتمي إلى المجال العالي [2,33-3] هي العبارة رقم (10) والتي نصت على: (كثافة الدروس بالمنهاج المدرسي تساهم في إحداث الملل من التعلم) حيث جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي لكل منهما قدر بـ (2,6800).

والعبارة رقم (15) والتي نصت على: (طول الحجم الساعي للدراسة يساهم في محاولة التلميذ للهروب من الدراسة) في الرتبة الثانية في المجال العالي وبمتوسط حسابي قدر بـ (2,5200).

في حين جاءت أغلبية عبارات المحور الثاني (دور العوامل التربوية في عزوف التلاميذ عن الدراسة) في المجال المتوسط [2,33-1,66] وهي العبارات رقم (11-12-13-14) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للعبارات المتوسطة بين (2,1600) في العبارة رقم (12) والتي نصت على (المنهاج الدراسي يعتمد على الحفظ أكثر من الفهم) و(1,9800) في العبارة رقم (11) والتي نصت على (الكتب المدرسية تحتوي على صور ووسائل إيضاح تسهل الفهم).

ما عدى العبارتين رقم (8-9) فتنتميان إلى المجال المنخفض [1-1.66] بمتوسطين حسابيين قدرا على التوالي: (1,4600/1,5800).

وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الثاني والذي بلغ (16,5000) والذي ينتمي إلى المجال المتوسط [13,28-18.84] ومنه يمكن القول: أن للعوامل التربوية دور متوسط في عزوف التلاميذ عن الدراسة.

ولاختبار الفرضية الفرعية الثانية تم استخدام اختبار (T.test) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الدرجة الكلية للمحور الثاني مع المتوسط النظري للمحور، فكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (04) يوضح مستوى مساهمة العوامل التربوية في عزوف التلاميذ عن الدراسة

المحور الثاني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار "T"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار	الدور
	16,5000	1,96136	16	0,50000	1,803	49	0,078	غير دال إحصائيا	المتوسط [18.84-13,28]

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور دور العوامل التربوية في عزوف التلاميذ عن الدراسة ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في

المحور الثاني بلغ (16,5000) درجة وبانحراف معياري قدره (1,96136) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (16) درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (0,50000) درجة، كما أن المتوسط الحسابي ينتمي إلى المجال [13,28-18,84] أي المجال المتوسط [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائياً بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، إلا أن قيمة (t) التي بلغت (1,803) جاءت غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

وعليه نستنتج أن للوسائل التربوية دور متوسط في عزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة.

1-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أن: للعوامل التكنولوجية دور في عزوف التلاميذ عن الدراسة.

وفيما يلي وصف لمستوى كل عبارة من عبارات المحور الأول وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعيار الحكم كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح ترتيب عبارات محور مستوى مساهمة الوسائل التكنولوجية في عزوف التلاميذ عن الدراسة

الترتيب	المستوى	المجال (معيار الحكم)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عبارات المحور الثالث (دور العوامل التكنولوجية في عزوف التلاميذ عن الدراسة)	الرقم
1	عالي	[3-2,33]	0,37033	2,8400	يقضي التلاميذ أوقاتاً طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي	16
3	عالي	[3-2,33]	0,40406	2,8000	إدمان التلاميذ على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على أدائهم البيداغوجي (التركيز داخل القسم، التحصيل الدراسي، المشاركة، استيعاب الدروس)	17
1	عالي	[3-2,33]	0,37033	2,8400	استخدام التلاميذ للهاتف أثناء الحصص يساهم في التشتت الذهني	18
4	عالي	[3-2,33]	0,51270	2,6800	تؤثر الألعاب الإلكترونية على استعداد التلاميذ للدراسة	19
5	عالي	[3-2,33]	0,56749	2,6200	كثرة تعرض التلاميذ لمنشورات مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في ضعف تقدير التلميذ للعلم والمعرفة	20
7	عالي	[3-2,33]	0,63888	2,4000	ما تعرضه وسائل التواصل الاجتماعي من نماذج لا علاقة لها بالعلم يساهم في خلق صور نمطية جديدة تقلل من قيمة التعلم	21
6	عالي	[3-2,33]	0,60238	2,6200	الاستخدام المفرط للإنترنت يؤثر على سلوك التلميذ وانطباعه	22

العالي	[21-16,31]	1,94831	18,8000	المحور ككل
--------	------------	---------	---------	------------

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المستخرجة من استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحور الثالث (مساهمة الوسائل التكنولوجية في عزوف التلاميذ عن الدراسة) نلاحظ أن كل العبارات تنتمي إلى المجال العالي [3-2,33] حيث جاءت العبارة رقم (16 و18) وللتين نصتا معا على: (يقضي التلاميذ أوقاتا طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي/استخدام التلاميذ للهاتف أثناء الحصص يساهم في التشتت الذهني) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي لكل منهما قدر بـ (2,8400).

وبالنظر إلى المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الثاني والذي بلغ (18,8000) والذي ينتمي إلى المجال العالي [16,31-21] ومنه يمكن القول: أن للوسائل التكنولوجية دور عالي في عزوف التلاميذ عن الدراسة.

ولاختبار الفرضية الفرعية الثالثة تم استخدام اختبار (T.test) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الدرجة الكلية للمحور الثالث مع المتوسط النظري للمحور، فكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (06) يوضح مستوى مساهمة الوسائل التكنولوجية في عزوف التلاميذ عن الدراسة

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة اختبار "T"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار	الدور
الثالث	18,8000	1,94831	14	4,80000	17,421	49	0,000	دال إحصائيا	العالي [21-16,31]

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمحور دور الوسائل التكنولوجية في عزوف التلاميذ عن الدراسة ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في المحور الثالث بلغ (18,8000) درجة وانحراف معياري قدره (1,94831) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (14) درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (4,80000) درجة، كما أن المتوسط الحسابي ينتمي إلى المجال [21-16,31] أي المجال العالي [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (17,421) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج أن: للعوامل التكنولوجية دور عالي في عزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة.

1-4- عرض نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية على أن: هناك عوامل تساهم في عزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة ولاختبار الفرضية الفرعية تم استخدام اختبار (T_{test}) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الدرجة الكلية للاستبيان مع المتوسط النظري للاستبيان، فكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (07) يوضح مستوى العوامل المساهمة في عزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة

الدور	القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة اختبار "T"	الفرق بين المتوسطين	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى العوامل المساهمة
العالي	دال إحصائياً	0,000	49	15,829	7,62000	44	3,40402	51,6200	
[66-51,26]									

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للاستبيان العوامل المؤدية لعزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع الدراسة في الاستبيان ككل بلغ (51,6200) درجة وبانحراف معياري قدره (3,40402) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (44) درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (7,62000) درجة، كما أن المتوسط الحسابي ينتمي الى المجال [66-51,26] أي المجال العالي [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائياً بين كلا الوسطين المحسوب والنظري لصالح المحسوب، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (15,829) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

وعليه نستنتج أن للعوامل (الاجتماعية والتربوية والتكنولوجية) مساهمة عالية (دور عالي) في عزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة.

2- مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج:

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول الخاصة بالفرضية الأولى نجد أن الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأن: للعوامل الاجتماعية دور في عزوف التلاميذ عن الدراسة قد تحققت بدرجة عالية.

ويمكن تبرير هذه نتيجة والتي مفادها أن العوامل الاجتماعية تلعب دورا في عزوف التلاميذ عن الدراسة، فهي تعكس بوضوح أهمية البنية الاجتماعية والثقافية في تشكيل المسارات التعليمية للأفراد، من منظور علم الاجتماع التربوي، لا يمكن النظر إلى الانقطاع الدراسي أو العزوف عن التعليم كظاهرة فردية أو نفسية بحتة، بل هي نتيجة لتفاعل مركب بين البنية المجتمعية والمؤسسات التربوية، وهو ما يعبر عنه دوركهايم بقوله: "التربية ظاهرة اجتماعية تهدف إلى إدماج الفرد في المجتمع وفق نمط معين من القيم والمعايير" أي أن الأسرة، والأصدقاء، والمحيط الاجتماعي العام، يشكلون الحاضنة الأولى لتنشئة التلميذ، وإذا ما غابت ثقافة التعليم أو سادت صورة نمطية سلبية عن المدرسة أو التعليم، انعكس ذلك مباشرة على دافعية المتعلم.

وفي هذا السياق يرى بيير بورديو من خلال مفهومي الرأسمال الثقافي والعنف الرمزي، أن الفئات الاجتماعية المهمشة غالبا ما تجد نفسها غير منسجمة مع متطلبات المدرسة التي تركز نمطا ثقافيا غير مألوف لها، مما يؤدي إلى النفور أو الفشل الدراسي، ومن ثم الانقطاع أو العزوف.

ويما يؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه النظرية التفاعلية الرمزية لهيربرت ميد والتي ترى أن معاني الأفراد وسلوكياتهم تتشكل في سياق تفاعلاتهم الاجتماعية، لذلك فإن عزوف التلاميذ يمكن فهمه كنتيجة لصورة سلبية عن الذات التعليمية تكونت بفعل تجارب متكررة من الفشل أو الإقصاء، غالبا ما تتوسطها تفاعلات سلبية مع المعلمين أو زملاء الدراسة أو حتى الأسرة.

أما الاتجاه السلوكي لجون واطسون فهي تركز على التعلم كنتاج للاستجابة للمثيرات، يساعد في تفسير كيفية تأثير العوامل الاجتماعية مثل (العقاب أو الإهمال الأسري أو غياب التعزيز الاجتماعي) على سلوك التلميذ تجاه المدرسة، فعندما يكون السياق الأسري والمدرسي محفوفًا بالمثيرات السلبية، فإن العزوف يصبح استجابة "منطقية" من منظور سلوكي.

كذلك نجد أن الاتجاه الإنساني (ماسلو) ومن خلال هرم للحاجات يؤكد أن التلميذ لن يستطيع تحقيق ذاته أو بلوغ حاجات عليا (كالنجاح أو التميز الدراسي) ما لم تشبع حاجاته الأساسية (الأمن،

الانتماء، التقدير)، فالعوامل الاجتماعية (الحرمان، العنف الأسري، التهميش...) تمثل عوائق تحول دون تحقيق التلميذ لدوافعه التعليمية العليا.

بالإضافة إلى ما سبق نجد أن هذه النتيجة اتفقت مع بعض الدراسات السابقة من بينها دراسة **موسى لحرش (2005)** والتي أشارت إلى تأثير المحيط الاجتماعي (الأولياء، الأصدقاء) في نفور التلاميذ من التعليم التكنولوجي والتقني، مؤكدة أن نظرة المجتمع الدونية لهذا النمط من التعليم تجعل التلميذ يفضل الابتعاد عنه. هنا يتجلى التفاعل بين الصورة الاجتماعية وبين اختيار المسارات الدراسية، وهو ما يعزز النتيجة قيد التحليل.

كما اتفقت مع دراسة **سامي شريف (2015)** دعمت بدورها فكرة ارتباط العزوف بالدينامية الاجتماعية التي تحيط بالطالب، فالوضع الاجتماعي والثقافي للأسرة، والمشاكل داخل المدرسة، وسوء استعمال التكنولوجيا، كلها تدخل ضمن العوامل الاجتماعية الموسعة، وتساهم بشكل مباشر في اتخاذ قرار الانقطاع، وفي نفس السياق نجدها اتفقت مع دراسة **طبيبي محفوظ (2017)** وإن ركزت أكثر على الجوانب المنهجية والتربوية، إلا أنها لم تغفل التأثير غير المباشر للعوامل الاجتماعية، حيث أشارت إلى أن المدرسة وحدها لا تخلق الانقطاع بل تفعل ذلك بتضافر مع عوامل خارجية كالمحيط العائلي والاجتماعي.

كما أن هذه النتيجة اتفقت كذلك مع دراسة **الخطيب (1995)** ودراسة **عطوان وآخرون (2009)** اللتان خلصتا إلى أن هناك دور واضح للعوامل الاجتماعية والأسرية في التسرب، رغم تفاوت النسب بين الذكور والإناث، مما يشير إلى تفاعل هذه العوامل مع الأدوار الجندرية التي يفرضها المجتمع. ومما سبق يمكن القول إن العوامل الاجتماعية لا تؤثر في التلميذ من الخارج فحسب، بل تنفذ إلى داخله، وتعيد تشكيل تصوره لذاته ومستقبله ودوره في المجتمع. فالعزوف الدراسي ليس مجرد قرار فردي، بل هو انعكاس لفشل في التكيف مع السياق الاجتماعي العام، أو لفقدان الثقة في النظام التربوي كوسيلة للترقي الاجتماعي، إذ ويؤكد علماء الاجتماع التربوي على ضرورة تدخل متعدد الأبعاد: **أسري، مدرسي، ومجتمعي**، لإعادة بناء ثقة التلميذ بنفسه وبالمؤسسة التعليمية، مع ضرورة تقديم نماذج تعليمية تتناغم مع الواقع الاجتماعي والاقتصادي المحلي وتراعي خصوصيات المتعلمين الثقافية والاجتماعية.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول الخاصة بالفرضية الثانية نجد أن الفرضية الجزئية الثانية القائلة بأن: للعوامل التربوية دور في عزوف التلاميذ عن الدراسة قد تحققت بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كون أن العوامل التربوية تعتبر أحد المحاور الأساسية في تفسير ظاهرة العزوف الدراسي، إذ أن المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية تساهم في التنشئة الاجتماعية للأفراد، يمكن أن تكون في بعض الأحيان عامل جذب أو عامل نفور، فعندما تفتقد المدرسة إلى الفاعلية في أداء وظائفها سواء من حيث جودة المناهج، كفاءة المعلمين، أساليب التقويم، أو المناخ المدرسي العام، فإن ذلك يؤدي إلى إنتاج تجربة تربوية سلبية للتلميذ، وهو ما يدفعه للانسحاب أو الانقطاع.

وفي هذا الصدد نجد دوركهايم يرى أن المدرسة ليست مجرد مكان للتعلم، بل فضاء لترسيخ قيم الانضباط والتضامن والاندماج الاجتماعي، فإن فشلت في أداء هذا الدور ينعكس سلباً على علاقتها بالمتعلمين ويخلق فجوة بين التلميذ والنظام التعليمي، ويؤدي إلى الانسحاب من التعليم.

أما بورديو فيرى أن المدرسة تركز من خلال المناهج وأساليب التعليم رأسمالات ثقافية موجهة للنخب، مما يجعل التلاميذ من الطبقات الاجتماعية الأدنى يشعرون بالاغتراب داخل المدرسة، ويصنفهم النظام التربوي كفاشلين، مما يزيد من احتمال عزوفهم.

أما من منظور النظرية التفاعلية الرمزية فنجدها ترى بأن التلميذ يتفاعل مع رموز وسلوكيات داخل المؤسسة التربوية، فإذا كانت تلك الرموز سلبية كالتقيد المستمر، الإقصاء، أو العنف الرمزي، فإن التلميذ يكوّن تصوراً سلبياً عن ذاته داخل المدرسة، ما يؤدي إلى الانسحاب التدريجي منها. وهو ما يتجسد في حالات الشعور بعدم الكفاءة أو الاغتراب الدراسي.

في حين أن الاتجاه السلوكي يفسر العزوف على أنه نتيجة غياب التعزيز الإيجابي داخل المدرسة، سواء من طرف المعلمين أو من خلال نتائج التقويم، فعندما لا يشعر التلميذ بالمكافأة المعنوية أو التحفيز، يقل دافعه للاستمرار، بينما نجد أن الاتجاه الإنساني يشير إلى أن التلميذ لا يمكنه بلوغ حاجات عليا كتحقيق الذات إذا لم تشبع حاجاته الأساسية داخل المدرسة، مثل الأمان، والانتماء، والتقدير، فإذا كانت البيئة المدرسية طاردة أو غير حاضنة، فإن العزوف يصبح نتيجة منطقية.

هذه النتيجة نجد أنها اتفقت مع دراسة طيبي محفوظ (2017) تم التركيز مباشرة على العلاقة بين العوامل التربوية والانقطاع الدراسي، حيث أوضحت النتائج أن فشل المدرسة في تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، وصعوبة المناهج، وعدم توافرها مع حاجات المتعلمين، إلى جانب أساليب التقويم غير العادلة،

كانت من أبرز الأسباب التي ساهمت في الانقطاع الدراسي، كما أشارت الدراسة إلى أن هذه العوامل لا تعمل منفردة، بل تتفاعل مع عوامل اجتماعية واقتصادية.

كذلك اتفقت مع دراسة بيرنار وكريستوف ميشاو (2014) بينت أن التلاميذ المنقطعين يعبرون عن صعوباتهم مع طرائق التدريس التي يعتبرونها تعجيزية، وضعف العلاقة التفاعلية مع المعلمين، وفقدان الحافز لعدم شعورهم بجدوى التعليم، وهو ما يدل على قصور في البعد البيداغوجي للمؤسسة التربوية.

أما في دراسة (الخطيب، 1995) فقد تم تسجيل تأثير مباشر للعوامل التربوية الأكاديمية والمنهاجية في التسرب، مما يعزز من الطرح القائل بأن فشل النظام التربوي أو ضعفه يشكل عنصرا محوريا في فهم ظاهرة العزوف.

ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن المؤسسة التربوية لا تعد دائما بيئة آمنة ومحفزة للتعلم، بل قد تتحول إلى فضاء طارد في حال ضعف جودة التعليم، أو غياب العدالة في التقييم، أو انعدام التفاعل الإيجابي بين المعلمين والتلاميذ، لذلك، فإن العزوف الدراسي الناتج عن العوامل التربوية ليس مجرد انقطاع عن الدروس، بل هو فقدان للثقة في المدرسة كنظام اجتماعي يفترض أن يدعم الاندماج والترقي الاجتماعي. ومن هنا، فإن معالجة الظاهرة لا تكون فقط بإصلاح المناهج أو تدريب المعلمين، بل بإعادة النظر في الفلسفة التربوية ككل، وإعادة بناء علاقة إنسانية متوازنة بين التلميذ والمدرسة، تتأسس على الحوار، والاحترام، والعدالة، والإشراك الفعلي للمتعلمين في الحياة المدرسية.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول الخاصة بالفرضية الثالثة نجد أن الفرضية الجزئية الثالثة القائلة بأن: للعوامل التكنولوجية دور في عزوف التلاميذ عن الدراسة قد تحققت بدرجة عالية. ويمكن تفسير هذه النتيجة كون أنه في ظل التحولات الرقمية التي يشهدها العالم أصبحت الوسائل التكنولوجية (الهاتف الذكي، الإنترنت، الألعاب الإلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي...) عنصرا فاعلا في الحياة اليومية للتلاميذ. إلا أن الاستخدام المفرط أو غير الموجه لهذه الوسائل يؤدي إلى تشكل نمط حياة جديد يعيد ترتيب أولويات التلميذ، حيث قد تتقلب الوسائل التكنولوجية من أدوات دعم للتعلم إلى مصادر تشتت واغتراب دراسي، لذلك فالتلميذ لم يعد مجرد متلقٍ للمعرفة داخل القسم، بل فاعل اجتماعي يتفاعل مع عالم خارجي غني بالمتغيرات التكنولوجية. ويؤدي هذا التفاعل في كثير من الأحيان إلى بناء

علاقة هشة بالمدرسة، خاصة إذا كانت الأخيرة عاجزة عن مواكبة هذه التطورات الرقمية أو إدماج التكنولوجيا في التعلم بشكل تربوي فعال.

أما تفسير هذه النتيجة من منظور نظرية الاستخدامات والإشباعات تنص على أن الأفراد يستخدمون الوسائل التكنولوجية لإشباع حاجات معينة، مثل الترفيه، التسلية، الهروب من الواقع، أو بناء الهوية، أما في المجال التربوي فحين لا تشبع المدرسة حاجات التلميذ (الاعتراف، الإنجاز، الانتماء...)، فإنه يبحث عنها في الوسائل التكنولوجية.

وفي نفس السياق يرى **بورديو** إن التكنولوجيا قد تمنح بعض التلاميذ "رأسماليا رقميا" يعزز شعورهم بالتميز في بيئات غير مدرسية (عبر الألعاب، المتابعة على تيك توك، أو مشاركة المحتوى على يوتيوب)، ما يجعل المؤسسة المدرسية تبدو أقل جاذبية وفائدة بالمقارنة مع "النجاح الرمزي" الذي يحققه رقميا.

كذلك ترى **النظرية التفاعلية الرمزية** أن الوسائل التكنولوجية تعتبر كفضاءات بديلة للتفاعل الرمزي والاجتماعي، حيث تبنى الهويات والصدقات والمكانة الاجتماعية، فعندما يشعر التلميذ بأن تفاعلاته الرقمية تحقق له قيمة أكبر من التفاعلات الصفية، فإن المدرسة تفقد وظيفتها الرمزية كمصدر لبناء الذات.

هذه النتيجة نجد أنها اتفقت مع بعض الدراسات السابقة، فدراسة **سامي شريف (2015)** شددت على أن الاستخدام السيئ للتكنولوجيا الحديثة هو أحد العوامل المؤثرة في عزوف التلاميذ، خاصة حين تستخدم الوسائل التكنولوجية في سياق ترفيهي صرف أو بشكل إدماني، مما يضعف التحصيل الدراسي ويؤدي إلى الانقطاع المدرسي التدريجي، بينما دراسة **بيرنار وكريستوف ميشاو (2014)** خلصت إلى أن عددا من التلاميذ المنقطعين أرجعوا سبب العزوف إلى صعوبة التفاعل مع محتويات مدرسية لا تعكس واقعهم الرقمي، مما يعزز الهوة بين ما يعيشونه رقميا وبين ما يطلب منهم مدرسيا، ويخلق نوعا من النفور من المؤسسة التعليمية التقليدية.

ومما سبق يمكننا القول أن الوسائل التكنولوجية تلعب دورا مزدوجا في حياة التلميذ: فهي من جهة أدوات تعليمية فعالة، لكنها من جهة أخرى قد تتحول إلى آلية هروب من المدرسة ومن الضغوط الدراسية والاجتماعية، خاصة عندما لا يتم تأطير استخدامها تربويا، لذلك فالعزوف عن الدراسة ليس نتيجة مباشرة لوجود التكنولوجيا، بل لفشل المنظومة التربوية في إدماجها ضمن مشروع تعليمي ذي معنى وقيمة بالنسبة للتلميذ.

2-4- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجداول الخاصة بالفرضية العامة، وانطلاقاً من تحقق الفرضيات الجزئية، يمكن القول أن الفرضية العامة القائلة بأن: هناك عوامل تساهم في عزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة قد تحققت بدرجة عالية.

من خلال الدراسات الميدانية والمقابلات التي أجريت مع أساتذة التعليم بمختلف الأطوار، يُمكن رصد مجموعة من العوامل التي يجمع عليها الأساتذة كمسببات رئيسية لعزوف التلاميذ عن الدراسة، يمكن تصنيف هذه العوامل إلى أربعة محاور رئيسية: تربوية، اجتماعية، اقتصادية، ونفسية.

هذه النتيجة اتفقت مع ما جاءت به دراسة طيبي محفوظ (2017) التي أكدت على فشل المدرسة في تحقيق الرقي الاجتماعي، وما أكدته دراسة سامي شريف (2015) التي أبرزت تداخل البعد الاجتماعي، الاقتصادي، والنفسي في دفع التلميذ للعزوف عن الدراسة.

حيث ترى النظرية التفاعلية الرمزية أنه ومن خلال تفاعلات التلاميذ اليومية داخل المدرسة، يطورون تصورًا رمزيًا لها، فإذا كانت تجاربهم تتسم بالفشل، التوبيخ، الإقصاء، أو غياب الاحترام، فإن المدرسة تُرمز لديهم كفضاء سلبي لا يحمل لهم معنى إيجابي، بل يصبح رمزًا للضعف، الإخفاق، والتهديد للذات، ومنه فوفق النظرية التفاعلية الرمزية فإن عزوف التلاميذ عن الدراسة ليس مجرد نتيجة لعوامل موضوعية (فقر، مناهج، وسائل تعليمية) بل هو نتاج لمسار من التفاعلات اليومية التي تُنتج وتُعيد إنتاج رموز سلبية عن المدرسة، وتُشكّل صورة ذاتية للتلميذ بكونه غير منتمٍ لهذا الفضاء.

خاتمة

خاتمة

خاتمة:

في ضوء ما تم استعراضه من معطيات وتحليلات، تبرز ظاهرة عزوف التلاميذ عن الدراسة كظاهرة مركبة متعددة الأبعاد، تتداخل فيها جملة من العوامل التربوية، الاجتماعية، والتكنولوجية، من خلال آراء الأساتذة الذين يمثلون أحد أهم الفاعلين التربويين في المؤسسة التعليمية، فهم الحجر الأساس للنظام التربوي ككل الذي تعتمد عليه المؤسسة التعليمية، ليس فقط في تقديم المعرفة، بل يتعداه إلى محاولة فهم واقع التلميذ النفسي والاجتماعي ومحاولة التخفيف من عوامل هذه الظاهرة، غير أن ذلك يظل غير كاف في ظل غياب مقاربة شاملة تتكامل فيها الأدوار بين الأسرة، المدرسة، والمجتمع ككل. وعليه، فإن هذه الظاهرة تستدعي معالجة متعددة المستويات، تبدأ بإعادة النظر في طرائق التدريس وأساليب التقويم، وتتم بتعزيز الإرشاد النفسي والتربوي داخل المؤسسات، وتنتهي بضرورة إعادة بناء الجسور بين المدرسة ومحيطها الاجتماعي والاقتصادي.

ومن خلال الدراسة الميدانية التي تمت على مستوى ثانوية محمد الشريف مساعدية بالمسيلة والتي شملت الأساتذة، خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج تمثلت في كون العامل الاجتماعي يساهم بدرجة عالية في عزوف التلاميذ عن الدراسة من خلال الوحدات القياسية كالتكك الأسري والرقابة الأسرية والظروف المعيشية، كذلك العوامل التربوية تساهم بدرجة متوسطة في عزوف التلاميذ عن الدراسة من خلال الوحدات القياسية كالأستاذ والمناهج والكتب المدرسية، كذلك ساهمت العوامل التكنولوجية بدرجة عالية في عزوف التلاميذ عن الدراسة من خلال الوحدات القياسية كالهاتف والمواقع التواصل والأنترنت.

كل هذه العوامل لا بد من معالجتها للحد من هذه الظاهرة من خلال الاقتراحات التالية:

- تحيين المناهج وجعلها أكثر ارتباطا بواقع المتعلم من خلال ربط المضامين التعليمية بحياة التلميذ اليومية واهتماماته، لتقوية الدافعية الداخلية لديه.
- تنويع طرائق التدريس وذلك باعتماد التعلم النشط، المشاريع، والتعليم التعاوني، مما يساهم في جذب انتباه التلميذ وتحبيبه في التعليم.
- تكييف المناهج مع الفروقات الفردية من خلال توفير دعم بيداغوجي للتلاميذ المتأخرين تجنباً لعزوفهم.
- إشراك التلاميذ في الحياة المدرسية من خلال مجالس الأقسام، النوادي التربوية، ومشاريع القسم وهو ما يشوقهم للدراسة.

ﺧﺎﺗﻤﺔ

- العمل على تعزيز العلاقة بين الأسرة والمدرسة عن طريق لقاءات دورية، إعلام مستمر، ومشاركة أولياء الأمور في متابعة أبنائهم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم.

أولاً: القواميس.

(1) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ابن منظور (1998)، لسان العرب، ج2، بيروت: دار صادر، د ت.

(2) أحمد مختار عبد الحميد (1985)، معجم اللغة العربية، ج2، القاهرة: دار الدعوة.

(3) ابن فارس (1979)، ج4، معجم مقاييس اللغة، بيروت: دار الفكر.

ثانياً: الكتب.

(4) بدوي السيد محمد (1985)، مدخل إلى علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

(5) بوفلجة غيات (2006)، التربية والتعليم بالجزائر، ط2، الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع.

(6) تركي رابح عمامرة (2001)، الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر، المؤسسة الوطنية للاتصال النشر والإشهار.

(7) الدوري عدنان (1984)، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، ط3، الكويت: دار السلاسل للنشر والتوزيع.

(8) الزغلول عماد الدين عبد الرحيم (2002)، مبادئ علم النفس التربوي، ط2، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

(9) ماهر أبو الهلال، فدوى المغربي (2014)، مدخل إلى علم النفس _مراجعة، ط8، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

(10) الزغلول عماد عبد الرحيم الهندا، علي فاتح (2004)، مدخل إلى علم النفس، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

(11) الطاهر زرهوني (1993)، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، الجزائر: دار النشر.

(12) عايد أحمد (2005)، منهجية البحث الاجتماعي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

(13) علي أحمد مذكور (2001)، مناهج التربية وأسسها وتطبيقاتها، القاهرة: دار الفكر العربي.

(14) عمر عبد الرحيم نصر الله (2004)، تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، الأردن، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

قائمة المراجع

- 15) كوثر حسين كوجك (2001)، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس-التطبيقات في مجال التربية الأسرية، ط2، القاهرة: عالم الكتب.
- 16) محمد الريملوي وآخرون (2013)، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، فلسطين: مكتبة رام الله للنشر.
- 17) محمد صفوح الأخرص (1990)، الأساس الاجتماعي للتقدم العلمي والثقافي، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- 18) المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم (2004)، النظام التربوي والمناهج التعليمية
- 19) مليكة بودالية قريفو (1989)، المدرسة الجزائرية من ابن باديس إلى بافلوف، الجزائر: المؤسسة الجزائرية للطباعة.
- 20) موريس أنجلس (2004م) ، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، ط1، الجزائر: دار القصب.
- ثالثا-المجلات.**
- 21) إبراهيم هاشم جميل ،صالح ممد محمود (2014) ،أسباب عزوف طلبة اللية التربوية المفتوحة عن الدراسة في الأقسام العلمية ،مجلة آداب ،كركوك العدد 20.
- 22) كاري مالي وآخرون (2020)، تأثير الإدمان الإلكتروني على التحصيل الدراسي للتلاميذ، مجلة التربية المعاصر، العدد 45.
- 23) مصطفى مجاهدي (2016)، المتسربون مسارات دراسية ومآلات سوسيو مهنية (مؤشرات تربوية)، مجلة دورية محكمة تصدر عن المرصد الوطني للتربية، الجزائر.
- 24) ظلال محمد عادل سليمان (2015)، رؤية مقترحة لمواجهة ظاهرة الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 31.
- 25) بودراس محمد (2017)، دور الوسط الاجتماعي في ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط-دراسة ميدانية ببعض المتوسطات بمدينة بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 28.

رابعاً-المذكرات والأطروحات.

26) جفال منال (2008)، العوامل الاجتماعية المؤدية للسلوك الانحرافي للتميذ-دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مؤسسات التعليم الثانوي ببلدية بسكرة، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التربية، بسكرة: جامعة محمد خيضر.

27) الحارثي عواض مبارك (1423هـ)، الرسوب في الصف الأول الثانوي حجمه وأسبابه في مدارس العاصمة المقدسة النهائية للبنين التابعة لوزارة المعارف، رسالة ماجستير، كلية التربية، الرياض: جامعة أم القرى.

28) حورية طيبي محفوظ (2017)، تطور نظام التعليم في الجزائر وظاهرة التسرب المدرسي دراسة سوسيولوجية لحالة الانقطاع المدرسي لدى تلاميذ الطور الثانوي العمومي، رسالة دكتوراه، الجزائر، البليدة2: جامعة علي لونيبي.

29) الحربي قاسم عائل (1414هـ)، العوامل المدرسية والاجتماعية المؤثرة في تسرب طلبة المراحل المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، السعودية: جامعة الملك سعود.

30) موسى الأحرش (2005)، العوامل المؤثرة في عزوف التلاميذ عن التعليم التكنولوجي والتقني في المؤسسة التعليمية الجزائرية، قسم علم الاجتماع، رسالة ماجستير، الجزائر، عنابة: جامعة باجي مختار.

31) محمد فؤاد سعيد أبو عسكر (2009)، دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير، غزة: الجامعة الإسلامية.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
العلمية والدراسات والبحوث
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Danship of the College for Studies and
Student Affairs

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2025/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): حط روح العام

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 201420239

الصادرة بتاريخ: 09-04-2017 عن دائرة: جام المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي تحت رقم التسجيل: 07075110683

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: العوامل المؤدية لعمومية التلاميذ عن الدراسة
من وجهة نظر الأساتذة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 11-06-2025

امضاء المعني (ة) م. م. م.

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

قائمة الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
الجامعة محمد بوضياف - المسيلة
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

العوامل المؤثرة لعزوف التلاميذ عن الدراسة
من وجهة نظر الأساتذة

إعداد الطلبة:

1- صطوح المصباح رقم التسجيل: 070751106 83
2- رقم التسجيل: /

القسم: علم الاجتماع الشعبية، التخصص علم الاجتماع القريبة
إشراف: لجنة التقييم الرقبة، الأستاذ الدكتور علي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2024-
2025 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

د. بولونيه نضرة



موافقة وامضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

أ. د. ابتغى ليل

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مدير التربية
إلى
السيد:
مدير ثانوية الشريف إسماعيل -
(للإعلام و التنفيذ)

مديرية التربية لولاية المسيلة
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التكوين
الرقم : 2025/4...9...9
demsila.sfi@gmail.com
الهاتف / الفاكس : 035/35/72/29

ترخيص بإجراء دراسة ميدانية

بناء على مراسلة جامعة محمد بوضياف كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم الاجتماع تحت رقم 2025 /110
يرخص للطالبة (ة) :

الرقم	اللقب والاسم	تاريخ الازدياد	رقم التسجيل	التخصص
01	مطروح الهام	1988/11/14	1198809980003270004	اجتماع التربية
العوامل المؤدية لعزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الاساتذة				موضوع الدراسة

بالدخول :

إلى المؤسسة المذكورة أعلاه خلال فترة الممتدة من: 2025/05/28 إلى نهاية السنة الدراسية 2024 - 2025
باستثناء فترة القروض والاختبارات وأيام العطل .

27 ماي 2025

مع احترام الشروط التالية :

- ✓ العمل وفق ما يسمح به القانون وعدم التطرق إلى ما يمس السر المهني .
- ✓ استغلال المعلومات المتحصل عليها خلال التبرص في خدمة الجانب العلمي لا غير .
- ✓ وضع رزنامة عمل لفائدة المتربصين من طرف المشول الأول عن المصلحة
- ✓ مراعاة السير العادي لأنشطة المصلحة .

ع / مدير التربية

عن مدير التربية وبتفويض منه
رئيس مصلحة التكوين والتفتيش

سالم المهددي



الملحق رقم 01: استمارة الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

استمارة استبيان حول:

العوامل المؤدية لعزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة

إشراف الأستاذة:

أ.د/ بتقة ليلي

إعداد الطالبة:

مطروح إلهام

سيدي (تي) الكريم (ة) تحية طيبة: في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية حول الموضوع المبين أعلاه، ومن أجل استقصاء العوامل التي تم تحديدها في ثلاث محاور لمعرفة أثر هذه العوامل المتعلقة بالبعد الاجتماعي والتربوي والتكنولوجي على عزوف التلاميذ عن الدراسة، نضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجين منكم الإجابة على عباراته بكل صدق وموضوعية، علما أن إجاباتكم ستحظى بالسرية التامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط. وفي الأخير لكم جزيل الشكر على تعاونكم

ملاحظة: ضع علامة (x) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة.

قائمة الملاحق

المحور الأول: بيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر أنثى

2-السن: [23-28] سنة [29-34] سنة [35-40] سنة 40 سنة فما فوق

3-المستوى التعليمي: ليسانس ماجستير دكتوراه

4-سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات [5-10] سنوات [10-15] سنة [15-20] سنة أكثر من 20 سنة

5-الرتبة: أستاذ المرحلة الثانوية أستاذ رئيسي أستاذ مكون

6-منطقة العمل: ريفي حضري

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	لا مطلقا
المحور الثاني: يعود عزوق التلاميذ عن الدراسة إلى عوامل اجتماعية				
01	المشاكل الأسرية تؤثر سلبا على رغبة التلاميذ في مواصلة تعليمهم			
02	غياب الرقابة من طرف الأولياء يشجع على التغيب والانقطاع عن الدراسة			
03	تدهور الوضع المعيشي في بعض المناطق يؤثر بنسبة التمدرس للتلميذ			
04	اضطرار التلميذ للعمل لمساعدة أسرته سبب في الانقطاع الدراسي			
05	مخالطة رفاق السوء من أهم العوامل التي تدفع التلاميذ للعزوق عن الدراسة			
06	يفض بعض التلاميذ تقليد أصدقائهم الذين انقطعوا عن الدراسة			
المحور الثالث: يعود عزوق التلاميذ عن الدراسة إلى عوامل تربوية				
07	المنهاج الدراسي ملائم لواقع التلميذ واحتياجاته			
08	المواضيع المطروحة في المنهاج مشوقة وتثير اهتمام التلاميذ			
09	كثافة الدروس بالمنهاج المدرسي تساهم في إحداث الملل من التعلم			
10	الكتب المدرسية تحتوي على صور ووسائل إيضاح تسهل الفهم			
11	المنهاج الدراسي يعتمد على الحفظ أكثر من الفهم			
12	طريقة الأستاذ في تقديم الدروس تساهم في نفور التلاميذ من الدراسة			
13	غياب تكوين الأستاذ يساهم في نقص التعامل مع مشكلات التلاميذ داخل القسم			
14	طول الحجم الساعي للدراسة يساهم في محاولة التلميذ للهروب من الدراسة			
المحور الرابع: يعود عزوق التلاميذ عن الدراسة إلى عوامل تكنولوجية				
15	يقضي التلاميذ أوقاتا طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي			
16	إدمان التلاميذ على مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على أدائهم البيداغوجي (التركيز داخل القسم، التحصيل الدراسي، المشاركة، استيعاب الدروس)			
17	استخدام التلاميذ للهاتف أثناء الحصص يساهم في التشتت الذهني			
18	تؤثر الألعاب الإلكترونية على استعداد التلاميذ للدراسة			

قائمة الملاحق

			كثرة تعرض التلاميذ لمنشورات مواقع التواصل الاجتماعي يساهم في ضعف تقدير التلميذ للعلم والمعرفة	19
			ما تعرضه وسائل التواصل الاجتماعي من نماذج لا علاقة لها بالعلم يساهم في خلق صور نمطية جديدة تقلل من قيمة التعلم	20
			الاستخدام المفرط للإنترنت يؤثر على سلوك التلميذ وانطباعه	21

قائمة الملاحق

الملحق رقم (02): مخرجات SPSS

الملاحق

الجنس					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1,00	17	34,0	34,0	34,0
	2,00	33	66,0	66,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

السن					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1,00	1	2,0	2,0	2,0
	2,00	4	8,0	8,0	10,0
	3,00	18	36,0	36,0	46,0
	4,00	27	54,0	54,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

المستوى التعليمي					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1,00	28	56,0	56,0	56,0
	2,00	20	40,0	40,0	96,0
	3,00	1	2,0	2,0	98,0
	5,00	1	2,0	2,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

الخبرة					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1,00	1	2,0	2,0	2,0
	2,00	3	6,0	6,0	8,0
	3,00	25	50,0	50,0	58,0
	4,00	13	26,0	26,0	84,0
	5,00	8	16,0	16,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

الرتبة					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1,00	4	8,0	8,0	8,0
	2,00	35	70,0	70,0	78,0
	3,00	11	22,0	22,0	100,0
	Total	50	100,0	100,0	

منطقة العمل					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2,00	50	100,0	100,0	100,0

قائمة الملاحق

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
1ع	50	2,5800	0,49857	0,07051
2ع	50	2,7600	0,43142	0,06101
3ع	50	2,0400	0,57000	0,08061
4ع	50	1,9400	0,46991	0,06646
5ع	50	2,0600	0,61974	0,08764
6ع	50	2,8000	0,45175	0,06389
7ع	50	2,1400	0,49528	0,07004
المحور الأول: يعود عزوق التلاميذ عن الدراسة إلى عوامل اجتماعية	50	16,3200	1,54444	0,21842

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
8ع	50	1,4600	0,64555	0,09129
9ع	50	1,5800	0,53795	0,07608
10ع	50	2,6800	0,55107	0,07793
11ع	50	1,9800	0,58867	0,08325
12ع	50	2,1600	0,58414	0,08261
13ع	50	2,0800	0,52838	0,07472
14ع	50	2,0400	0,57000	0,08061
15ع	50	2,5200	0,61412	0,08685
المحور الثاني: يعود عزوق التلاميذ عن الدراسة إلى عوامل تربوية	50	16,5000	1,96136	0,27738

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
16ع	50	2,8400	0,37033	0,05237
17ع	50	2,8000	0,40406	0,05714
18ع	50	2,8400	0,37033	0,05237
19ع	50	2,6800	0,51270	0,07251
20ع	50	2,6200	0,56749	0,08025
21ع	50	2,4000	0,63888	0,09035
22ع	50	2,6200	0,60238	0,08519
المحور الثالث: يعود عزوق التلاميذ عن الدراسة إلى عوامل تكنولوجية	50	18,8000	1,94831	0,27553
العوامل المؤدية لعزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة	50	51,6200	3,40402	0,48140

قائمة الملاحق

الفرضيات

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المحور الأول: يعود عزوق التلاميذ عن الدراسة إلى عوامل اجتماعية	50	16,3200	1,54444	0,21842

One-Sample Test					
	Test Value = 14				
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference
					Lower
المحور الأول: يعود عزوق التلاميذ عن الدراسة إلى عوامل اجتماعية	10,622	49	0,000	2,32000	1,8811

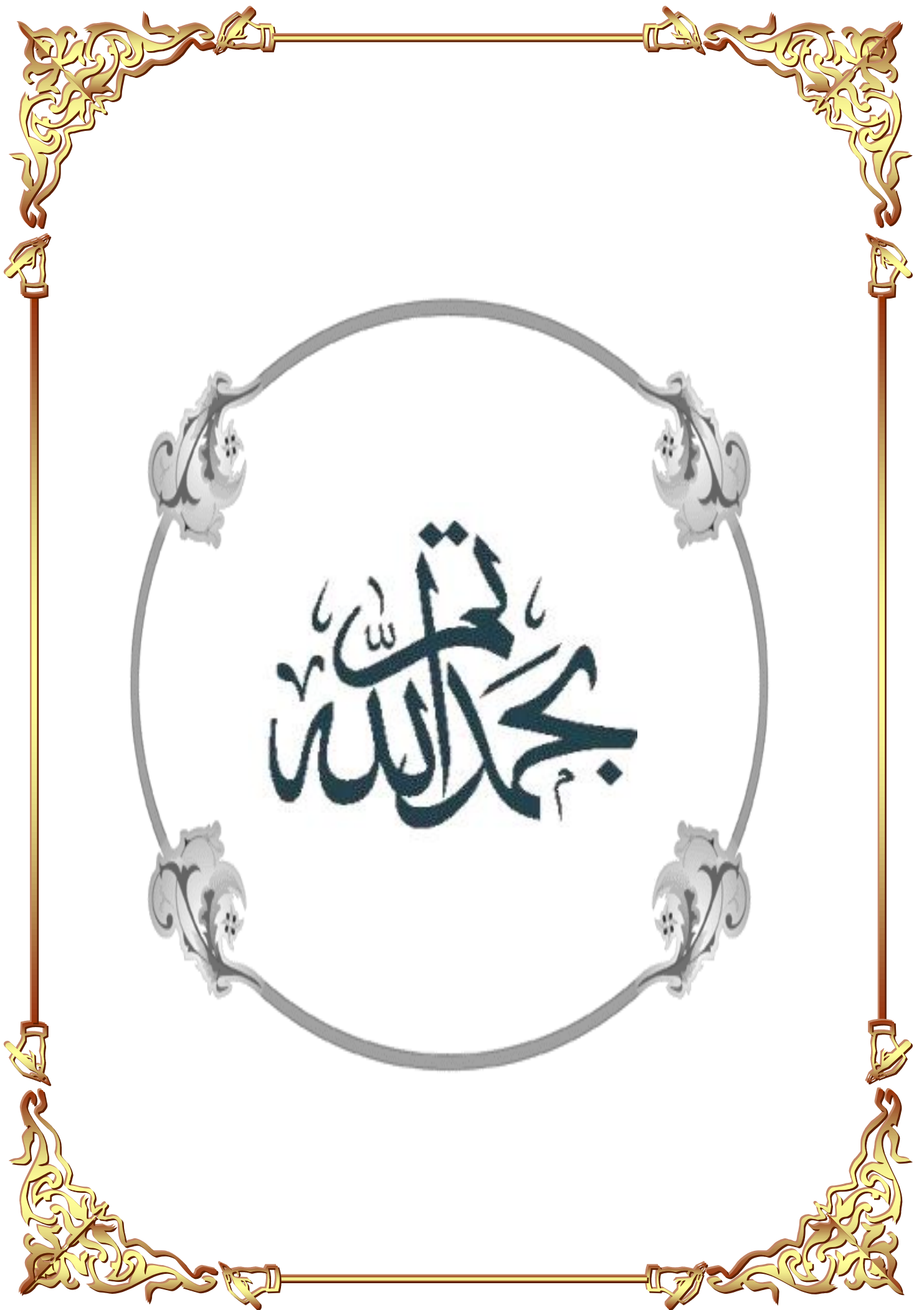
One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المحور الثاني: يعود عزوق التلاميذ عن الدراسة إلى عوامل تربوية	50	16,5000	1,96136	0,27738

One-Sample Test						
	Test Value = 16					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
المحور الثاني: يعود عزوق التلاميذ عن الدراسة إلى عوامل تربوية	1,803	49	0,078	0,50000	-0,0574	1,0574

One-Sample Statistics				
	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المحور الثالث: يعود عزوق التلاميذ عن الدراسة إلى عوامل تكنولوجية	50	18,8000	1,94831	0,27553

One-Sample Test						
	Test Value = 14					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
المحور الثالث: يعود عزوق التلاميذ عن الدراسة إلى عوامل تكنولوجية	17,421	49	0,000	4,80000	4,2463	5,3537

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العوامل المؤدية لعزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة، منطلقة من تساؤل رئيسي مفاده: ما هي العوامل المؤدية إلى عزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر الأساتذة؟، واعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة 50 أستاذ وأستاذة بثانوية محمد الشريف مساعدية بالمسيلة للسنة الدراسية 2024-2025، واستخدمت الدراسة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات، ولتحليل النتائج تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS V26.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- للعوامل الاجتماعية دور عالي في عزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة.
 - للعوامل التربوية دور متوسط في عزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة.
 - للعوامل التكنولوجية دور عالي في عزوف التلاميذ عن الدراسة من وجهة نظر عينة الدراسة.
- الكلمات المفتاحية:** العوامل، العزوف عن الدراسة، العوامل الاجتماعية، العوامل التربوية، العوامل التكنولوجية.

Study summary:

The current study aimed to identify the factors that lead to students' reluctance to study from the professors' point of view, based on a main question: What are the factors that lead to students' reluctance to study from the professors' point of view? In this study, we relied on the descriptive approach, and the study sample included 50 male and female professors. At Mohamed Al-Sharif Assistant High School in M'sila for the academic year 2024-2025, the study used the questionnaire as a tool to collect information. For the analysis of the results, the software Statistical Package for the Social Sciences SPSS V26 was used.

The study concluded with the following results:

Social factors play a high role in the reluctance of pupils to study from the point of view of the study sample.

Educational factors have an intermediate role in pupils' reluctance to study from the point of view of the study sample.

Technological factors play a high role in the reluctance of pupils to study from the point of view of the study sample.

Keywords: factors, school reluctance, social factors, educational factors, technological factors.